أسرة آل أبي مجَلِّي الخطي الفرعي العلميّة

في وادي الفرع بالمدينة المنوّرة



محمد علي الحرز

الطبعة الأولى

١٤٤٢هـ _ ٢٠٢١م

أسرة آل أبي مْجَلِّي

الخطي الفرعي العلمية

في وادي الفرع بالمدينة المنورة

أسرة آل أبي مْجَلِّي

الخطي الفرعي العلمية

في وادي الفرع بالمدينة المنورة

محمد علي الحرز

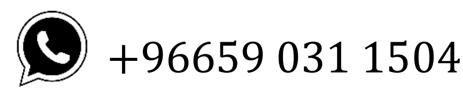
الطبعة الأولى

١٤٤٢هـ-٢٠٢١م



للتواصل

 Alherz66@hotmail.com



+96659 031 1504


بسم الله الرحمن الرحیم



المقدِّمة

من قنوات الدراسة العلمية لتاريخ المناطق والشعوب هو فهم حياتهم العلمية والدينية والاجتماعية، وما كان يربطهم من علاقات وصِلات مختلفة، ومعرفة ما تشكّله هذه المناطق من عنصر جذب وطرد وهجرات سواء علمية أو اجتماعية، التي تعكس في نهاية الأمر طبيعة العلاقة الداخلية ومدى الازدهار الذي عاشته خلال تاريخها.

وتزداد أهمية مثل هذه الدراسات التاريخية إذا كانت عن المناطق النائية، أو لنقل المتشطّرة عن المراكز الحيويّة ذات الثقل العلمي والاقتصادي والاجتماعي، وذلك لما يكتنف عادةً تاريخها الكثير من الغموض والتعتيم، نتيجةً لإهمال الكتّاب الكتابة عنها، ولقلة الدراسات التي تناولتها، مما يجعل الولوج في خضم الموضوع والبحث عن جزئية من جزئياته أمرًا لا يخلو من العسر والصعوبة والحرج، خاصةً إذا لم تتوفّر كتابات سابقة تساعد على الصعود عبر سلّم البحث للجلوس فوق قاعدة راسخة يمكن البناء عليها.

وبين أيدينا بحث متواضــع حول تاريخ أسرة علمية هاجرت من بلاد الخط (القطيف) شرقي الجزيرة العربية، وذلك في القرن الثاني عشــر الهجري، حيث بداية نشأتها إلى أوائل القرن الرابع عشـــر، وقد سكنت وادي الفرع في قرية (أبوضــباع)، فكان لها شــأن عظيم هناك، وهي أسرة آل (أبومْجَلِّي) التي هاجر جدها الأعلى الشـيخ حســن بن ســالم أبومْجَلِّي من القطيف في منتصـف القرن الثاني عشر الهجري إلى مكة المكرمة، حيث أقام ردحًا من الزمن، ومنها إلى وادي الفرع حيث أناخ برحله وأسرته في قرية (أبوضباع)، فأسّس شجرةً طيبةً عامرة بالعلم والعلماء.

وتكمن أهمية البحث عن هذه الأسرة رغم أنها ليســت من التركيبة السكانية الأساسية لذلك المجتمع أنها استطاعت أن تجعل لها صلات اجتماعية واسـعة في المحيط وتكســب احترام وتقدير الجميع، حتى أصـبحت جزءًا لا يتجزأ منه، بل ومفخرةً من مفاخره.

فكلٌّ من أشـــار إلى هذه الأسرة الكريمة يؤكد أنَّ فيها جملة من العلماء والفضلاء أنقطع تاريخهم وانتهت أخبارهم، حيث أنَّ ما سنكتبه هنا عن هذه الأسرة وتاريخها يكتب للمرة الأولى ولم يسبق أن كتب عنه من ذي قبل، بغض النظر عن أهمية المعلومات عند الجميع أو عدمها، ولكن تشكّل حجر أساس

يمكن أن يتكئ عليه من يريد أن يدرس تاريخ هذه المنطقة، ويبرز جانبها العلمي فيها.

الأمر الآخر هو أنَّ البحث في معظمه معتمد على الوثائق والتي تمثّل الواقع العملي لحياة هؤلاء الأعلام بعيدًا عن العاطفة أو الميولات النفسية، وبالتالي تعطينا نظرة حقيقية عن هذه الأسرة وتفانيها المستمر في خدمة وبناء المجتمع، كما تعكس المناخ الذي عاشوا فيه بحلوه ومرّه.

إنَّ هذه البلدة المغمورة (أبوضباع) هي جزء من بلادنا الحبيبة، ونريد من هذا البحث لفت النظر إليها، من خلال عملية الرصد والتقصّي والتنقيب عن تاريخها العلمي والاجتماعي من مختلف الجوانب والاتجاهات، وذلك عبر أخذ الإفادات والشهادات من داخل المنطقة أو خارجها.

ابتدأت البحث بتوطئة مهمة عن وادي الفرع، وهي إطلالة مقتضبة على موقعيته وتاريخه ومعالمه وتوابعه، بالإضافة إلى تسليط الضوء على بلدة (أبوضباع) محل إقامة آل أبي مجلّي وموطنها.

بعدها شرعت في الولوج إلى أصل البحث من خلال تقسيمه إلى ثلاثة فصول رئيسيّة، وهي:

- الفصل الأول: (أعلام آل أبي مجلّي): وهو الجزء الأساسي في البحث ويتناول أعلام أسرة (أبو مْجَلِّي) من الشيخ حسن الجد الأعلى إلى آخر أعلامها الكبار الشيخ علي بن حميد.
- الفصل الثاني: (أبعاد النشاط العلمي لآل مْجَلِّي): ونستعرض فيه بعض الأبعاد العلمية لهذه الأسرة بشكل مشترك، والتي كان لها الأثر البالغ في دفع الحراك العلمي في المنطقة آنذاك.
- الفصل الثالث: الملاحق (وثائق أسرة أل أبي مْجَلِّي): وفيه وضعنا مجموعة من الوثائق لأعلام الأسرة التي تمثّل شاهدًا حيًّا على نشاطهم وإسهامهم في المشهد العلمي ببلدة (أبوضباع) على مدى قرنين من الزمن.

ولا أنسى في النهاية أن أتقدّم بالشكر الجزيل والعرفان الكبير للأستاذ علي بن عتيق العلاسي الذي قدّم الكثير من المعلومات والاستشارات، وقام بمراجعة البحث للتقليل من نسبة الأخطاء واللبس الذي قد يحدث في هكذا بحوث نتيجةً لدقتها وحساسيتها في نفس الوقت.

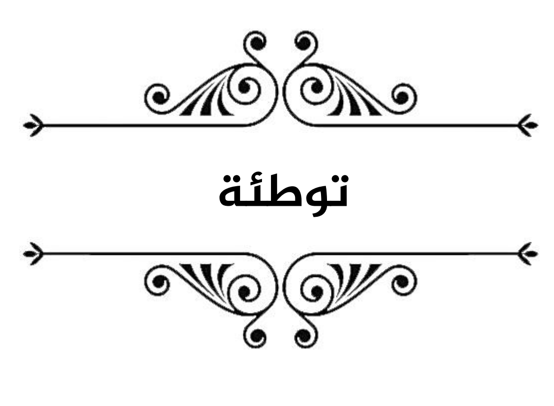
ولا يفوتني أيضًا الشكر للأستاذ الشاعر صادق بن موسى السماعيل الذي قام بمراجعة الكتاب وتصحيحه وتدقيقه ومن ثم إخراجه، وكذلك

الأستاذ الأديب السيد إبراهيم الحاجي على تصميمه الغلاف، وإلى العديد من الأصدقاء والأخوة الذي شملوني بعنايتهم وزوّدوني بالعديد من المصادر والمراجع التي ساهمت في إنجاح البحث وتقدّم عجلته إلى الأمام، فلهم مني كل الشكر والتقدير راجيًا من الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم.

وفي الختام أعتذر عن أي تقصير بدر في البحث أو لبس - وجلَّ من لا يسهو- ولكن أردت أن أبذل جهدي قدر المستطاع بما وفّرته لي المصادر من معلومات، آملاً من الله القبول والتوفيق.

محمد علي الحرز

١ شوال ١٤٤١هـ



توطئة

وادي الفرع
تاريخ ومعالم

- **الموقع:**

تقع منطقة وادي الفرع على خط عرض **٢٣**درجة، وطول **٣٩**درجة، إلى الجنوب من المدينة المنورة على بعد حوالي **١١٠**كم تقريبًا، وذلك على يمين طريق الهجرة، وهو الطريق السريع بين مكة والمدينة للمتجه إلى مكة [١].

---

(١) انظر وادي الفرع "تاريخ–حضارة–محافظة"، د. تنيضب الفايدي، دار المفردات: الرياض، الطبعة الأولى: **١٤٣٩**هـ– **٢٠١٨**م: **١١**.

▪ التسمية:

الاسم القديم للمنطقة هو (الفُرْع) بدون كلمة وادي، وتعني: جمع فَرْع، والمراد: فروع الأودية.

وكان في وادي الفرع أكثر من خمسين عينًا جارية، تسقي عشرات الألوف من النخيل في مختلف قرى وجنبات هذا الوادي، سكّانه من بني عمرو من حرب، يشتهر باسم وادي بني عمرو، وذلك لأنه لا يساكنهم فيه أحد، ويسمى أيضًا وادي النَّخل لكثرة نخيله، وكان وادي الفرع يمر به طريق القوافل القديمة بين المدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة [١].

▪ منطقة الوادي وقراها:

تمتد منطقة وادي الفرع على امتداد الوادي الرئيس من الشرق إلى الغرب بطول ٧٠كم تقريبًا، وتضم عددًا من القرى والتجمّعات السكّانية والزراعية، من أهمها: الريان، والسِّدْر، ومسيطح، وشدَخ، والفَقِير، والمضي، واليَسِيرة، وأم العيال، وأبو ضبَاع، والحديقة، والملبنة، والبَحرَة.

---

(١) معجم معالم الحجاز، د. عاتق بن غيث البلادي، دار مكة: مكة المكرمة، الطبعة الثانية: ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م: ٥/١٣١٥.

▪ أهميته التاريخية:

لوادي الفرع أهمية تاريخية وإسلامية كبيرة، فقد ارتبط تاريخه بالسيرة النبويّة، فهو من الأراضي التي وطأتها قدما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم في هجرته من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة، كما شهد عدةً من الغزوات على أرضه.

كما صلّى في أرضها ودعا الله سبحانه وتعالى لها بالبركة، حيث ذكر المؤرخون عددًا من المساجد في وادي الفرع صلّى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم في موقعها ثم بنيت في مكانها مساجد في وادي الفرع، ويوجد في وادي الفرع عين تنسب إلى فاطمة الزهراء عليها السلام [١].

وقد شهد هذا الوادي التاريخي عددًا من غزوات الرسول صلّى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم، وهي كما يعرضها المؤرخون كما يلي [٢]:

١- غزوة بحران (غزوة الفرع): وقد وقعت في شهر جمادى الأولى من السنة الثالثة للهجرة، وكان الغرض منها قتال بني سليم الذين تجمّعوا لحربه، فوجدهم قد تفرقوا، فرجع إلى المدينة بعد أن أمضى خارجها عشر ليال.

---

(١) وادي الفرع، مصدر سابق: ٦.

(٢) وادي الفرع، مصدر سابق: ٣١.

٢- غزوة ودان، وتسمى الأبواء: وهما موقعان متجاوران بينهما ستة أميال أو ثمانية، والأبواء قرية من عمل الفرع بينها وبين الجُحفة من جهة جدة عشرون ميلاً، وقد وقعت الغزوة في صفر سنة اثنتين من الهجرة، ولم يقع قتال في هذه الغزوة.

٣- غزوة بني المصطلق: ويطلق عليها غزوة المريسيع أيضًا، حيث تنتسب إلى المكان، والمريسيع عبارة عن عدة آبار ماء تقطن قبيلة بني المصطلق حولها، ويقع في منخفض من وادٍ سحيق يطلق عليه حاليًا وادي ستارة، وهو مكان منخفض في بطن الوادي، وفيه غارَ النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم على بني المصطلق، فقتل مقاتلتهم وسبى ذراريهم، وقد وقع خلاف في تاريخها، ولكنها بين السنة الرابعة والسنة السادسة.

هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن وادي الفرع اكتسب أهمية دينية وتاريخية كونه يقع على طريق الحجاج بين مكة المكرمة والمدينة المنورة، التي لها طريقان أساسيان، هما:

- **الأول: الطريق السلطاني:**

أي الطريق الرئيسي، وكان على حجاج القافلة التي تسلك هذا الطريق أن يتجمعوا عند وادي فاطمة بالقرب من مكة المكرمة للاتجاه إلى المدينة

المنورة. ويتزود الحجاج فيها بما يلزمهم، ثم يتجهون إلى بئر عسفان، وتسلك طريقها حتى تصل إلى رابغ التي تفترق عندها الطرق، وإن كان أكثرها استعمالا هو الطريق السلطاني. كان الجمالة هم الذين يحددون أماكن التوقف، وكانوا يفضلون تلك التي تضم آبارا للتزود بالمياه. وتعودت القوافل أن تدخل المدينة في اليوم السادس من خروجها من رابغ. وهذا الطريق السلطاني كان هو الطريق المعتاد بالنسبة لقوافل الحج وقوافل المحامل.

- **ثانيًا: الطريق الفرعي:**

سمي بـ (الفرعي) لاختراقه قرى وادي الفرع من رابغ، حتى يصل إلى أبيار الماشي جنوب غرب المدينة المنورة، والذين يردون الطريق الفرعي" يتجمعون عند المرحلة التي تسمى آنذاك بئر رضوان، وهي تبعد مسيرة اثنتي عشرة ساعة من رابغ، ويتزوّدون بالمياه والمؤن، ثم يسلكون الطريق مارّين بقرية أبي ضباع والريان وأم العيال ومضيق وصمد، حتى تُكمل طريقها إلى المدينة المنورة.

والقوافل أحيانًا تفضّل هذا الطريق الفرعي على الطريق السلطاني، لوجود قرب الطريق السلطاني سلاسل جبلية مكّنت بعض عربان البدو من

مهاجمة هذه القوافل، مما دفع قوافل الحجاج ومواكب التجار إلى أن يسلكوا الطرق المسماة بالطرق الفرعية لعدم خطورتها.

هذه الأمور أكسب هذه المنطقة أهمية تاريخية كبيرة على مدى التاريخ الإسلامي، وجعل من الوادي ملتقى علمي وثقافي والديني للقاء أعلام الوادي بقوافل الحجيج من مختلف الأقطار بما تضمه من علماء وفقهاء وفضلاء، وهو ما يفسر لقاء بعض العلماء بآل مجلي والتعرف عليهم.

وهو ما أسهم في استقرار الكثير من الأسر والعلماء لفترات زمنية في قرية أبوضباع بعد عبورهم عليها أثناء الطريق بين مكة المكرمة والمدينة المنورة.

ومن الناحية الإدارية في الوقت الحاضر يتبع وادي الفرع للمدينة المنورة التي تبعد عنه حوالي ١١٠كم، أما عاصمة الوادي فهي مدينة الفقير التي تضم جميع الدوائر الرسمية في المنطقة والإمارة التابعة لإمارة منطقة المدينة المنورة.

وبالنسبة لأسرة آل مجلي محل البحث فلا زالت تعد من الأركان الدينية في منطقة أبوضباع التي استوطنها آبائهم، رغم إن التوسع الحياتي والتمدد العمراني ساهم في انتقل بعض أفرادها إلى المناطق المجاورة التابعة للوادي.

▪ قرية أبوضباع

أبوضباع: هي اسم علَم على قرية تقع غرب جنوب المدينة المنورة على الطريق المتفرع من طريق الهجرة السريع والذي يمرّ بمركز وادي الفرع (السدرة/الفقير)، وتبعد عن المدينة المنورة بمقدار **١٩٥**كم.



موقع بلدة أبوضباع بالنسبة إلى المدينة المنوة



صورة جويّة من تطبيق Google Earth لبلدة أبوضباع بوادي الفرع

و(أبوضباع) جمع ضبع، وهو السبع المعروف[١]، ولفظ أبوضباع لم يرد إلا في حدود القرن العاشر وتحديدًا في سنة **٩٨٧** هـ، وهذا الاسم يعزوه البعض لسكن الضباع بالمنطقة، بسبب ما أورده بعض أهل المنطقة من روايةٍ مفادها إنه في زمن القحط والمجاعة وبسبب موجة جفاف ضربت المنطقة وأدت لهجرة أهلها عنها[٢].

---

(١) معجم معالم الحجاز، مصدر سابق: **١٠٢٢**.

(٢) الأستاذ علي عتيق العمري.

وقرية أبوضــباع هي الموطن والمقر الذي اتخذته أسرة آل مجلي عند انتقالهم إليها من مكة المكرمة في حدود سنة ١١٨٠هـ[١].

وتتألف قرية أبوضباع من عدة قرى متباينة في المساحة وعدد السكّان، منها الخيف، وتعرف بـ(قرى وخيف[٢] أبوضباع)، منها: الأكحل، وهو مكان به ماء ونخل على مســاحات واسـعة[٣]، والربض والنجف: وهي عين جارية مجاورة لأبي ضــباع من الجنوب الغربي في وادي الفرع، قيل: ســميت عين الربض: منابت الآراك في الرمل تدعى الأرباض أو الأرابض، وســميت النجفة؛ لأنها نجف الحرة[٤].

وتتكون قرية أبوضــباع من عدة عيون كل عين لها خيف وقرية بجانب الخيف، وأشــهر هذي القرى وأكبرها هي قرية أبوضــباع، وبجانبها خيف أبوضــباع، وهناك أيضًــا خيف الربض وخيف الملبنة وخيف الحديقة وخيف الحصين وخيف الناصفة، وعند كل خيف هناك قرية ملاصقة للخيف، وقد اندثرت بعض الخيوف مع قراها، ولا زالت القرية الأشـهر هي قرية أبوضباع

---

(١) الأستاذ علي عتيق العمري.

(٢) الخيف: هو مصطلح يطلق على الأراضي الزراعية في وادي الفرع.

(٣) وادي الفرع، مصدر سابق: ٢١٧.

(٤) وادي الفرع، مصدر سابق: ٢٢١.

وهي الكبرى ولازال هناك قرى أو مســـاكن بجانب خيف الملبنة وخيف الربض وخيف الحديقة. وقد عرفت منطقة أبوضـــباع بأشـــجارها ونخيلها وعيونها وآبارها العذبة على مر التاريخ (١).

والجدير بالإشارة أنَّ قرية أبو ضباع اكتسبت شهرة واسعة بوقوعها على طريق الحاج بين مكة المكرمة والمدينة المنورة، وقد ذكرها عدد من الرحالة ضمن انتقالهم بين المدينتين المقدستين، منهم:

محمد بن عبد الســلام الدرعي(ت**١٢٣٩**هـــ)، يقول في معرض حديثه عن رحلته إلى المدينة المنورة:« ثم ارتحلنا من الأبواء وقد مضى من النهار أربع ساعات في مضيق واد طويل بين جبلين كثير العضاة والأراك لا ماء به ولا كلأ إلا ما وقفنا عليه به من غير ماء غادرته الأمطار، وأزمعنا الســير بقية يومنا وسـائر ليلتنا، حتى نزلنا الفرع وقد مضـــــى من النهار خمس سـاعات والفرع قرى متعددة ذات نخيل وعيون جارية عذبة إلى النهاية ونزلنا بإزاء أكبرها عمارة ويدعى (أبا الضبع)، ظللنا به بقية يومنا وسائر ليلتنا وقد قامت بين أهله وبين الركب سوق عظيمة في الطعام من زرع وغنم وتمر وبه شاهدت في جماعة من الفضـــلاء أهل الركب طلبة وغيرهم عمودًا من نور آخذًا فيما بين الســـماء

---

(١) وادي الفرع، مصدر سابق: **٢٢٢**.

والأرض لصوب المدينة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام و بهذا المكان كان السقيا»[١].

أما إدريس بن عبد الهادي العلوي الشاكري الحسني، وقد قصد الحج سنة **١٢٨٣**هـ، وبعد الفراغ من أداء المناسك وفي طريق التشرف بزيارة النبي الأكرم صلّى الله عليه وآله وسلّم في المدينة المنورة، فيقول:« وعند صلاة الظهر سرنا على قرية ذات نخيل تسمى بالريّان ونزلنا لأداء الفريضة... ويستمر في الوصف إلى أن يقول: " ونزلنا ببندر قبل الفجر بخمس ساعات يسمى بوضبع فيه نخيل وبناء، ثم سافرنا الساعة الواحدة من النهار من أبي ضباع ونزلنا بئر مبيريك عند طلوع الفجر» [٢].

وذكرها ضمن رحلته أبوب صبري باشا ضمن رحلته للحج سنة **١٢٨٩**هـ[٣]، وابن كيران المغربي في أواخر سنة **١٢٩٣**هـ[٤]، وغيرهم.

---

(١) مقتطفات من رحلة العياشي (ماء الموائد)، عبد الله بن محمد العياشي، تحقيق: حمد الجاسر، منشورات دار الرفاعي: **١٩٢**.

(٢) مجلة العرب، العدد (١٤): **٥٢٣**.

(٣) وادي الفرع تاريخ وحضارة، مصدر سابق: **١٧٤**.

(٤) وادي الفرع تاريخ وحضارة، مصدر سابق: ١٧٧.

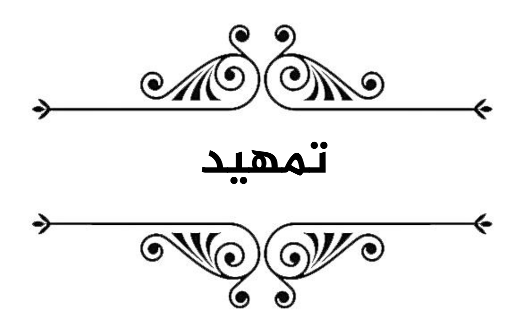
وبالنسبة لآل مجلي تفيد الوثائق المحلية أنهم تملكوا تقريبًا في معظم خيوف[1] أبوضباع فنجد لهم أملاكًا في خيوف أبوضباع والملبنة والربض والحصين والناصفة والحديقة بالإضافة إلى أملاك في بعض الخيوف الصغيرة كخيف الخواجية، إلا أن تمركزهم بنهاية القرن الثالث عشر كان في خيف الحديقة وسكنوا بها.[2]

(١) نخيل.

(٢) معلومات أفادنا بها الباحث المتخصص بتاريخ أبوضباع الأستاذ علي عتيق العمري.

الفصل الأول

أعلام آل (أبو مْجَلِّي)



تمهيد

تعتبر أسرة آل أبي مجلي في وادي الفرع -وكما تقدّم- من الأسر العلمية العريقة ذات الصـيت العلمي العالي والمقام الرفيع، حيث تعاقبت على حمل راية العلم والتعلّم من جيل إلى جيل، كما توالى شيوخها وأفاضلها على تسنّم دكة القضـاء كابرًا عن كابر، الأمر الذي جعلها تتمدّد إلى أعماق محيطها الجغرافي، وتكتسـب احترامًا جمًّا لا مثيل له، وذلك من قبل جمهورها الذي تماهى معها في تفاصيل معائشه وأرزاقه، وذلك نظير ما قدّمته هذه الأسرة من خدمات ومشاريع جليلة تعود بالنفع العام على سكّان الوادي.

لهذا لا غرو أن نجد في السلسلة النسبية لأسرة آل أبي مجلّي الكرام رموزًا شـاخصـة للعيان في العلم والقضـاء والأدب والشـعر، أو أن نلمح صـفاتٍ ومزايا روحية وأخلاقية.

ولعلّ ما سوف نستعرضه مسهبًا في هذا الفصل عن أعلام آل أبي مجلي يؤكّد ما ذكرناه من فضل لهم وما أسبغناه من محمدةٍ عليهم.

من تلك الشجرة الوارفة الظلال والمخضـــرّة الأوراق تطالعنا غصون وفروع كان لها الأثر الكبير في نمو الشـــجرة واســـتطالتها وديمومتها برغم عوامل التعريّة التي سعت جاهدةً إلى كســـر صمودها ورسوخها، والنيْل من رمزيتها الكاسحة على مر العصور والحقب.

الشـــيخ حســـن بن ســـالم.. الجد الأعلى للأسرة هو البذرة التي أُلقيت في تربة (أبوضـباع)، فَنَمَت واستوت على سـوقها وتفرّعت الغصـون وتكاثفت الأوراق، فهو أصل سلالة آل أبي مجلّي وأساس مشجّرتها العائلية.

وعليه فإننا ســـوف نقوم تباعًا بترجمة وافية لأعلام الأسرة ورموزها ممن كانت له ســـابقة علمية في زمانه ومكانه، وممن تعرّفنا عليه من بطون الوثائق والمخطوطات، وممن كان له حضور لافت في المشهد العام.

فمن أولئك الأعلام والرموز ما يلي:

١- الشيخ حسن بن سالم أبومجلّي الخطي الفرعي

٢- الشيخ محمد بن الشيخ حسن أبومْجَلِّي

٣- الشيخ علي بن حسن أبومْجَلِّي

٤- الشيخ حسين بن حسن أبومْجَلِّي

٥- الشيخ أحمد بن حسن أبومْجَلِّي

٦- الشيخ سليمان بن محمد أبومْجَلِّي

٧- الشيخ عبد الله بن محمد أبومْجَلِّي

٨- الشيخ سلمان بن حسين أبومْجَلِّي

٩- الشيخ ناصر بن حسين أبومْجَلِّي

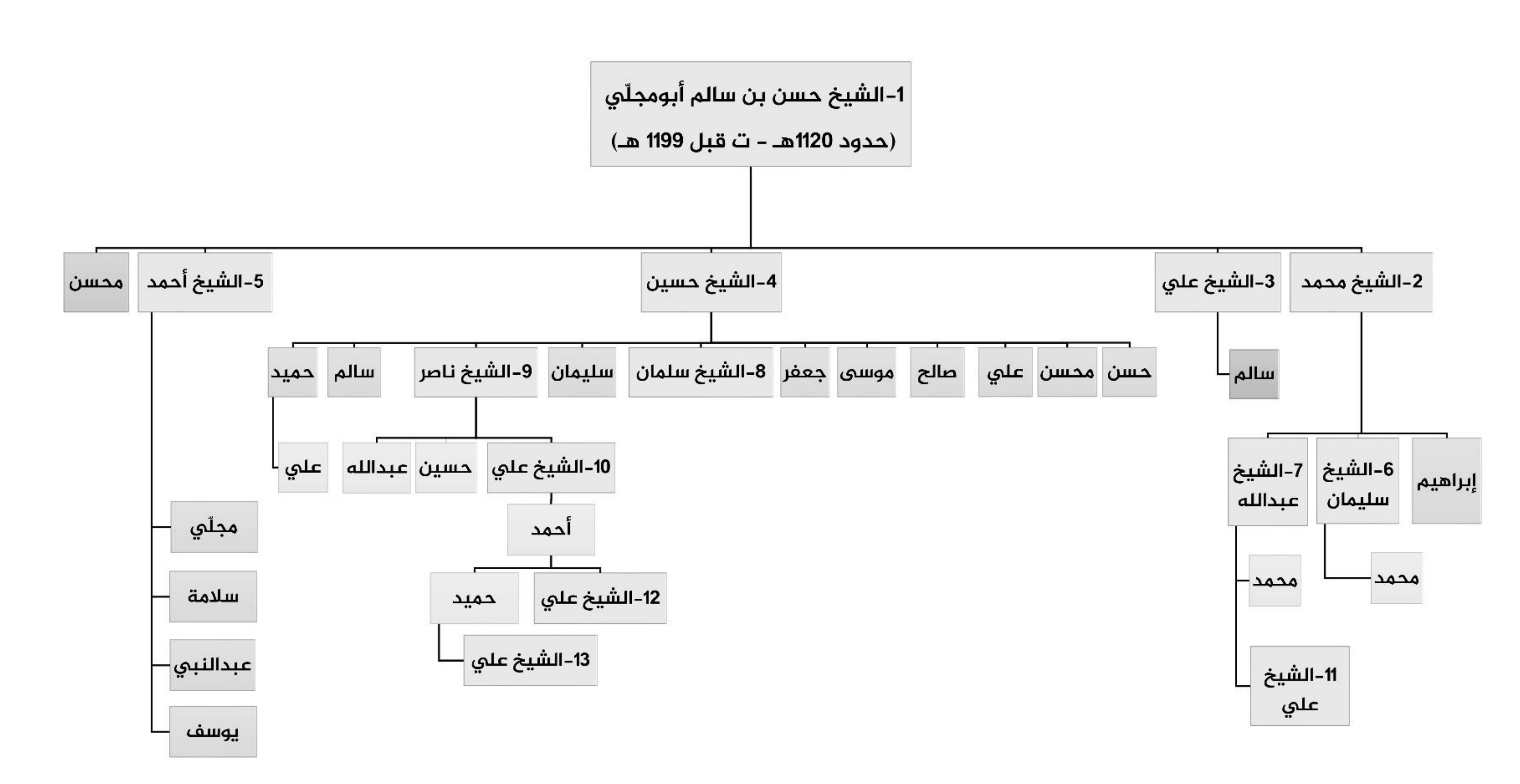
١٠- الشيخ علي بن ناصر أبومْجَلِّي

١١- الشيخ علي بن عبد الله أبومْجَلِّي

١٢- الشيخ علي بن أحمد أبومْجَلِّي

١٣- الشيخ علي بن حميد أبومجلي

ولكي نعرف العلائق الرحميّة بين الأعلام المذكورين المترجم لهم وصلة القرابة فيما بينهم، قمت بعمل مشجرة أسرية تمَّ استخلاص بياناتها ومعلوماتها من خلال ما تضمّنته الوثائق المستحصلة والمتاحة والمصادر التأريخيّة المعتبرة، وهي مشّجرة خاصّة بشخوص تلك الأعلام ونوعية العلاقة العمودية والأفقيّة بين كل الأجيال، وليست مشجّرة عامّة وتفصيليّة للأسرة وما تناسل منها حتى يومنا هذا، لذا وجب التنويه والإحاطة.


المشجرة النسبية لأعلام أسرة آل أبي مجلي العلمية
في وادي الفرع بالمدينة المنورة
1-الشيخ حسن بن سالم أبومجلّي
(حدود 1120هـ - ت قبل 1199 هـ)
2-الشيخ محمد
3-الشيخ علي
4-الشيخ حسين
5-الشيخ أحمد
محسن
إبراهيم
6-الشيخ سليمان
7-الشيخ عبدالله
محمد
محمد
11-الشيخ علي
سالم
حسن
محسن
علي
صالح
موسى
جعفر
8-الشيخ سلمان
سليمان
9-الشيخ ناصر
سالم
حميد
10-الشيخ علي
حسين
عبدالله
علي
أحمد
12-الشيخ علي
حميد
13-الشيخ علي
مجلّي
سلامة
عبدالنبي
يوسف



١ - الشيخ حسن بن سالم أبو مْجَلِّي

(حدود ١١٢٠هـ - ت قبل ١١٩٩هـ)

▪ اسمه ونسبه:

لا يعرف الكثير عن نسب الشيخ حسن سوى ما تمَّ ذكره في عدد من الوثائق التي صادق عليها، وقد ذكر الشيخ نسبه هكذا: «حسن بن سالم بن علي بن أحمد أبو مْجَلِّي».

ولد في مدينة الخط شرقي الجزيرة العربية على ساحل الخليج، حدود سنة ١١٢٠هـ، وفيها نشأ وترعرع، وتلقّى علومه على بعض أعلامها، ولعله

هاجر إلى النجف الأشرف كعادة أعلام المنطقة حتى بلغ منزلةً علمية عالية، ليعود بعدها إلى وطنه الخط، ليمارس دوره ونشاطه الديني.

▪ أسرته:

ينتسب إلى أسرة تعرف بـ(أبي مْجَلِّي)، ومسكنها في القطيف، ونلاحظ أنه تكتب بأكثر من صيغة في وثائق الأسرة:

- ❖ أبو مجْلِي: وهو ما كتبه الشيخ حسن الجد الأعلى للأسرة والتزم به غالبًا أبناؤه من بعده، دون تشديد اللام.
- ❖ ابن مْجَلِّي: وتكتب في بعض المصادر والوثائق إما خَطَأً [١]، أو تسامحًا، ومنها ختم الشيخ حسين بن الشيخ حسن أبو مْجَلِّي، فنقشه: «الواثق بالله الولي حسين بن حسن بن مْجَلِّي»، وواضح أنه كتبها لشكل الختم وجماله، في نفس الوقت أنه يحرص على كتابه اسمه فوق الختم: «حسين بن الشيخ حسن أبو مْجَلِّي»، كما يوجد هذا التسامح في الأوساط العامة بقرية أبوضباع، فكان الشيخ مبارك بن محمد بن

---

(١) شعراء القطيف من الماضين، الشيخ علي بن الشيخ منصور المرهون، طبعة مزيدة منقحة راجعها: عدنان السيد محمد العوامي، مصطفى المرهون، مؤسسة المصطفى للتحقيق والنشر: بيروت، الطبعة الثانية: ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م: ٥٧.

سلامة يكتب في بعض الأحيان أسم أستاذه «الشيخ حسن ابن مْجَلِّي».

❖ أبو مْجَلِّي[1]: بتسكين الميم وفتح الجيم وكسر وتشديد اللام، وهي الطريقة التي ينطق بها اسم الأسرة اليوم في وادي الفرع، ويعرف بها أبناؤها، وقد يكون هو الاسم نفسه الذي عرفت به في القطيف أيضًا.

❖ المْجَلِّي: وهي تستخدم أحيانًا للتخفيف، وقد ورد في بعض وثائق الأسرة منها وثيقة بتاريخ **٢٦** جمادى الأولى **١٢٦٢**هـ، باسم «علي بن ناصر المْجَلِّي»[2].

▪ والده:

الشيخ علي بن أحمد أبو مْجَلِّي الخطي، من أعلام القرن الثاني عشر الهجري، من خلال الوثائق التي بين أيدينا الخاصة بالأسرة لم يرد اسمه مسبوقًا بـ(الشيخ)، ولكن أشار لذلك الشيخ صالح بن طعان البحراني ناسخ كتاب

---

(١) انظر وثيقة بتاريخ **١٢** جمادى الآخرة سنة **١٢٨٣**هـ، والوثيقة المنسوخة بتاريخ **٢٧** جمادى الأولى عام **١١٧٨**هـ، بخط الشيخ علي بن الشيخ عبد الله أبو مجلي.

(٢) انظر وثيقة بتاريخ **٦** شعبان **١٢٨٦**هـ، في حكم قضائي للشيخ علي بن عبد الله أبو مجلي.

الشيخ محمد بن الشيخ حسن أبو مْجَلِّي (توضيح المسالك إلى أحكام المناسك)، ولعله أطلع على أمر يثبت ما قال، سواء بالسماع أو غيره، عاش في القطيف، ولعله أخذ علومه على علمائها من المعاصرين له.

▪ موطنه ومسكنه:

ترجع أصوله إلى مدينة القطيف، ومنزله في قرية (باب الشمال)، ويقع اليوم غربي قلعة القطيف، وقد أصبح أحد أحيائها مع الاحتفاظ بالاسم القديم (باب الشمال)، وقول الشيخ فرج بكونها (قرية)، فيعني إنها كانت قرية قديمة، دخلت بسبب التوسع العمراني ضمن مدينة القطيف واختفت معالمها القديمة.

ومنزله في الشمال الغربي عن مسجد الشيخ علي بن يعقوب الواقع في حي باب الشمال، وقد استحال إلى خراب بعد أن هجره أهله، ونبتت فيه النخيل، رأى البيت العلامة الشيخ فرج العمران، وقد أرشده إليه العلامة الشيخ حسين بن الشيخ علي البلادي القديحي.

▪ الهجرة إلى وادي الفرع:

المصادر المتحصّل عليها لا تحدد التاريخ الدقيق لرحلة الشيخ حسن بن سالم أبو مْجَلِّي الخطي من القطيف، سوى أنه في القرن الثاني عشر، رحل من

القطيف، وسكنوا مكّة المشـــرّفة، ثم بعد ذلك سكنوا الفرع بين مكّة والمدينة المنورة[١].

ويشـير الشيخ فرج في تحقيقه لتخميس القصيدة الحميرية، إلى أن سبب هجرتهم بحســب نقل كبار الســن، نتيجة بعض الحوادث في القطيف أدت لتركهم القطيف، والنزوح إلى وادي الفرع أطراف المـدينة المنورة[٢]، وكـل الاحتمالات واردة.

وتشـير المصـادر الوثائقية بقرية أبوضـباع بوادي الفرع إلى أن أقدم ذكر للشيخ حسن بتاريخ ٦ شوال سنة **١١٥٤**هـ، مما يعني أنَّ هجرته من القطيف قبل هذا التاريخ بفترة يسـيرة قد يصـل إلى عدة شـهور، ولعل الأقرب أنه بعد موسم الحج، حيث اختار بدل العودة إلى وطنه النزوح إلى الوادي، وربما كانت هناك دعوة من بعض أعلامها أو أعيانها مما جعله يغيّر وجهته.

وفيها علا صـيته وأصـبح علمها اللامع، وشـيخها البارز، والمرجع في الكثير من المسائل العلمية والدينية المختلفة.

---

(١) تكملة أمل الآمل، السيد حسن الصدر، تحقيق: د. حسين علي محفوظ، عبد الكريم الدباغ، عدنان الدباغ، دار المؤرخ العربي: بيروت، الطبعة الأولى: **١٤٢٥**هـ: **٤/٤٤٥**.

(٢) تخميس أبن مجلي الخطي لقصيدة السيد الحميري، قدم له وعلق عليه: الشيخ فرج العمران القطيفي، مطبعة النجف: النجف الأشرف، الطبعة الأولى: **١٣٨٧**هـ:**١٩**.

▪ زوجته:

تزوّج الشيخ حسن بن سالم أبومْجَلِّي من المرأة المؤمنة الحاجة: مريم بنت المرحوم محمد الحكيم، وأنجب منها أبناءه الأعلام، وهي ليست من العوائل المعروفة في الوادي، مما يعني أن أصولها من شرقي الجزيرة العربية، لكن هل صحبته وكانت رفيقة دربه منذ أوائل الهجرة، أم أنه اقترن بها بعد الاستقرار والمكوث في الوادي؟

والمحتمل أن تكون صاحبته في مشروع الهجرة منذ بدايته، وهي من أصول قطيفية ترجع لأسرة (الحكيم)، وهي من العوائل المعروفة بسيهات إحدى قرى القطيف، فلعل هذه المرأة ترجع إلى هذا البيت، بغض النظر إن كانت (سيهات) مسكنهم في السابق قبل ثلاثة قرون أو لا، فالمجاورة والقرب بين قرى ومناطق القطيف ساهم في التزاوج والتداخل الكبير بين الأسر الموجودة.

▪ مجاورته للبيت الحرام:

كانت مكة المكرمة وجهته الأولى حين هجرته من بلاده القطيف ولعل العزم كان لديه المجاورة والبقاء، إلا أن الظروف والأقدار شاءت أن ينتقل إلى بعد فترة من الزمن إلى الوادي ويسكن قرية أبو ضباع، إلا أن هذا لا يعني

انقطاع الشيخ أبومْجَلِّي عن البيت الحرام الذي كان جواره عشقه وغرامه، لذا تشير الوثائق إلى وجوده في مكة خلال فترات متعددة قد يستمر بعضها لشهور وقد يطول لسنوات في حين حافظ أن يكون الوادي هو مركزه ومقر أسرته وفيه معظم تواجده.

لذا عدّ الشيخ حسن من المجاورين للبيت الحرام، وهو جزء من تلك الديار المقدسة، وهناك عدة دلائل على ذلك نشير إليها:

- إن الشيخ محمد بن الشيخ حسن والذي ولد حدود منتصف القرن الثاني عشر الهجري، يذكر في ترجمته إنه المكي مولدًا، وهذا إشارة إلى أن والده الشيخ حسن خلال هذه الحقبة كان مقيمًا في مكة المكرمة مجاورًا للبيت الحرام، وهذه الإقامة للشيخ محمد استمرت إلى ما بعد سنة **١١٧٥**هـ، حيث يقول الشيخ عبد النبي القزويني الذي حج إلى البيت الحرام سنة **١١٧٥**هـ، والتقى خلال ذلك بالشيخ محمد أثناء الطواف بالبيت الحرام: «الشيخ محمد بن حسن الشهير بابن المْجَلِّي المجاور لبيت الله الحرام»(١)، وكلمة المجاور تؤكد أنه في هذا التاريخ لا زالت العائلة (أبومْجَلِّي) تعتبر مكة المكرمة سكنًا ومركزًا لها، رغم وجود رحلات في

(١) تتميم أمل الآمل، مصدر سابق: **١١٣**.

أوقات مختلفة إلى منطقة وادي الفرع، وكانوا يتصلون بهم في مكة المكرمة لتصديق بعض العقود وتوثيقها.

- الصلات الوطيدة لأهل مْجَلِّي بالبيت الحرام، وكثرة لقاءاتهم بمن يقيمون ويفدون إلى الحج، الأمر الذي معه نشأت علاقات متواصلة لعدة سنوات وليست حديثة المنشأ، ومنها علاقة الشيخ محمد بن الشيخ الحسن أبومْجَلِّي بالسيد الأديب والرحّالة الشريف باز بن شبير النموي المكي [1]، وكانت تربطهم علاقة وطيدة وصداقة عميقة كما سيأتي، وذلك بالثناء عليه في وثيقة مؤرخة سنة **١١٧٢**هـ، مما يعني انتقالهم بعد هذا التاريخ.

- إشارة بعض الأعلام كصاحب أنوار البدرين وغيره أنّ مكة كانت محل إقامتهم قبل رحيلهم إلى وادي الفرع، وهذا المعلومات يظهر أنها مستقاة من بعض أعلام الأسرة التي تمَّ اللقاء بها قديمًا، إلا أن المسألة التي تبقى عالقة هي الفترة التي تم الانتقال الكامل إلى وادي الفرع، حيث يذهب الأستاذ علي بن عتيق العلاسي المهتم بتاريخ أهل أبوضباع وأسرة آل مْجَلِّي فيها إلى أن الشيخ حسن كانت مكة المكرمة مركزه ومقره إلى ما بعد سنة **١١٧٥**هـ، وكان على تواصلٍ دائم مع أهل الوادي، وأنه ربما كانت له

---

(١) أديب ورحالة من الأشراف عاش في القرن الثاني عشر الهجري.

رحلات كثيرة إلى أبوضباع ويقيم بعض شهور السنة لوجود وثائق له منذ سنة ١١٥٤هـ، وأن الانتقال الكامل لجميع أفراد الأسرة تم حدود سنة ١١٨٠هـ[1]، ولعل هذا الرأي قريب جدًا من الصواب حيث أن الوثائق للأسرة كانت أكثر كثافة ونشاطًا بعد هذا التاريخ، مما يعني انتقال الأسرة بشكل كامل بينما كانت متقطعة في الفترات السابقة، وأنَّ أبوضباع كانت الوطن الثاني لهم بعد مكة المكرمة إلى أن صار الانتقال الكامل.

ويبقى موسم الحج الذي كان يحجُّ فيه أعلام الأسرة فرصةً للقاء العام، يفدون إليه في كل عام استمرارًا للعلاقات السابقة وحفظًا على المكاسب القديمة وإحياءً للذكريات القديمة مع أهل وأعلام مكة المشرفة، التي لم تنقطع على مدى تاريخ الأسرة.

▪ أساتذته وشيوخه:

المصادر التي ترجمت للشيخ حسن أبومْجَلِّي، لم تشر إلى أيٍّ من أساتذته وشيوخه، علمًا بأنَّ شخصية علمية بهذا المقام العلمي الكبير والأثر الاجتماعي الواضح -حتى بين أقرانه في وادي الفرع بقرية أبو ضباع- فإنه ينظر إليه

---

(١) لقاء وبعض الكتابات الخاصة بالأستاذ علي بن عتيق العلاسي.

بإكبار وإعلاء لمكانته ومقامه، بل وشيخ من الشيوخ الأجلاء، هذه المنزلة العلمية لا تأتي إلا بعد خوض غمار العلم والغوص في بحوره.

▪ علمه وفضله:

شهد على فضيلته وعلو كعبه العلمي العديد ممن اتصل به أو كتب ترجمته، مما يدلّل على مكانته العلمية وشأنه الرفيع، حيث ذكره الشيخ علي البلادي البحراني في كتابه "أنوار البدرين" وذلك عند ذكره لعلماء القطيف، فقال:«ومنهم العالم العامل المحقّق الكامل الشيخ محمد ابن الأجل الأكمل المؤتمن الشيخ حسن بن سالم ابن علي المعروف بأبي مْجَلِّي»(١).

وقال الشيخ عبد علي بن محمد الماحوزي، عند الحديث عن زميله وصديقه الشيخ محمد بن الشيخ حسن:«...جناب محمد بن العلامة الشيخ حسن بن سالم بن علي بن أحمد أبي مجلي»(٢).

▪ مدرسته وتلاميذه:

إنَّ شخصية دينيّة فذّة مثل الشيخ حسن أبو مْجَلِّي، وصاحب فضيلة علميّة وحصيلة معرفيّة، ويعيش في الأطراف في منطقة بعيدة عن المركز،

---

(١) تكملة أمل الآمل، مصدر سابق: ٤/ ٤٤٩.

(٢) طبقات أعلام الشيعة، مصدر سابق: ١٢/ ٣٧١.

حيث الناس في أمس الحاجة لفهم ومعرفة أمور دينهم في مسائل مختلفة سواء المرتبطة بالأحكام الشرعية أو التوصيات والتوجيهات الدينية، لابد أن يلتفون حوله ويتشبثون به بكل ما لديهم من قوة، وبمرور الوقت تنشأ في المجتمع المدارس الدينية التي تبدأ م على شكل حلقات صغيرة بغرض معرفة الأحكام الشرعية، ثم لا تلبث أن تتسع ويرتفع مستوى الدروس المعطاة لتصبح أشبه بحوزة علمية مصغرة، تضم لفيفًا من العلماء وطلاب العلم.

والشيخ حسن من الشخصيات التي تستشعر المسؤولية وتدرك ما يوجد في المحيط من تعطّش وشغف لمعرفة أمور دينهم، لذا اتجه بكل جوارحه وفتح مجلسه ومسجده ليكوّن مدرسةً علمية تساهم في بناء جيل من العلماء، كخطوة تمهيدية قبل رحلتهم إلى الحوزات العلمية الكبرى كالنجف الأشرف وكربلاء لأخذ الدروس العالية على أيدي الفقهاء والعلماء الكبار.

وقد تتلمذ على الشيخ أبومْجَلِّي مجموعة من طلاب العلم والفضل نذكر منهم ما استطعنا التعرف عليه، رغم أنه لا يشكل شيئًا من الواقع الحقيقي لمعالم مدرسته في ظل عدم تسجيل التاريخ وضياع الكثير من تراث المنطقة:

١) الشيخ مبارك بن محمد بن سليمان بن سلامة (كان حيًّا سنة **١١٩٥هـ**)، وقد وصفه في إحدى الوثائق: «الشيخ المحترم المكرم شيخنا الشيخ

حسن ابن المرحوم سالم ابن علي أبومْجَلِّي»، ضمن وقفية للشيخ حسن، كما كتب أعلى الوثيقة أيضًا: «وقف الشيخ الكامل شيخنا الفاضل ابن المرحوم سالم أبومْجَلِّي».

٢) الشيخ محسن ابن عبد الرحيم (كان حيًّا سنة **١١٥٨هـ**)، لم يرد في الوثائق المختلفة اسمه بلفظة شيخ لذا يحتمل أنه تلقى بعض العلوم الدينية الخفيفة، أو لوجاهته وموقعه الاجتماعي بين الناس [١].

٣) الشيخ ليث بن حسن بن ليث البحراني الأحسائي الفرعي (كان حيًّا سنة **١١٩٦هـ**)، وهو من المقربين من الشيخ حسن، وكان من المداومين على مجالسه وكثير ما يرد شاهد على الوثائق التي يصادق عليها أستاذه الشيخ أبومْجَلِّي، وبينهما مصاهرة ونسب عن طريق الأبناء.

٤) الشيخ حسين بن زيد الفدغمي (كان على قيد الحياة سنة **١١٥٨هـ**)، فقد سجل بعض الوثائق يحتمل أنه من رجال العلم، وممن أخذ على الشيخ حسن، وستفاد منه.

٥) الشيخ محمد بن الشيخ حسن أبومْجَلِّي.

٦) الشيخ حسين بن الشيخ حسن أبومْجَلِّي.

٧) الشيخ أحمد بن الشيخ حسن أبومْجَلِّي.

---

(١) أفادنا بذلك الأستاذ علي بن عتيق العلاسي.

ولعل هناك ممن أخذ عليه غيرهم، فقد كان له مجلس يرتاده طلاب العلم ورجال الدين، يستفيدون من محضر الشيخ حسن وينهلون من فيض علومه.

▪ مؤلفاته:

نتيجةً لبعد الشيخ وسكنه بوادي الفرع اختفى معظم تراثه العلمي، ولا يعرف منه إلا النزر اليسير، وهو:

١ - تخميس قصيدة السيد إسماعيل الحميري (**١٠٥- ١٧٣**هـ)، وقد نشرها العلامة الشيخ فرج العمران القطيفي -رحمه الله-، بعد أن قدّم لها وعلّق عليها، مطبعة النجف: النجف الأشرف، الطبعة الأولى: **١٣٨٧**هـ، وتقع قصيدة السيد الحميري في (**٥٣**)، وقيل (**٥٤**) بيتًا.

وعن هذا التخميس وآل مُجَلِّي يقول الشيخ علي المرهون في كتابه (شعراء القطيف): «وآل مُجَلِّي من أهالي القطيف لهم مكانتهم وأهميتهم في المجتمع برجالهم الأماثل غير أنهم – يا للأسف - قد انقرضوا حتى لا تكاد تعرف أحدًا منهم في زماننا هذا[1]. غير أنَّ الشيخ حسن المذكور خلَّدَ لهم ذكرًا لا

(١) ويعني في القطيف وليس في وادي الفرع.

يبيد بتخميسه «الحميرية» حتى أصبح بها في صفَّ شعراء الغدير، وها هو اليوم في صفَّ شعراء القطيف»[(١)].

أول التخميس:

لا تنكروا إنْ جيرة أزمعوا هجرًا وحبل الوصال قد قطّعوا

كم دمنة خاويةٍ تجزعُ

(لأم عمروٍ باللوى مربعُ طامسةٌ أعلامه بلقعُ)

وآخره[(٢)]:

آياتهم بين الورى قد بدتْ وروحُهم في جنّةٍ قد غدتْ

صلّى عليهم ربُّنَا ما حَدَتْ

(وما على الأغصان دأبًا شدتْ قُمْريّةٌ في وكرِها تسجعُ)

٢- ديوان شعر: يضم القصائد التي كتبها في مدح ورثاء أهل البيت عليهم السلام، والمناسبات المختلفة، وهو مفقود.

---

(١) شعراء القطيف من الماضين، مصدر سابق: ٥٧.

(٢) تخميس أبن مجلي الخطي لقصيدة السيد الحميري، مصدر سابق: ٤٤.

قال الشيخ محمد علي التاجر [(١)]:

«كان رحمه الله فقيها شاعرًا أديبًا، وجدت له في بعض المجاميع الشعرية المخطوطة قصائد في رثاء آل البيت (عليهم السلام) ومن ذلك قوله:

تصــرّمَ شهرُ الحجِّ فانصــرمَ الصبرُ وأشرفَ ركبُ الحُزنِ وارتحلَ البِشْرُ

وفي آخرها يقول:

إليكم بني الزهرا عَروسًــا تجلّلَتْ بحســنِ المعـاني والقبولُ لها مهرُ

▪ دوره العلمي والاجتماعي:

عكســت الوثائق التي بين أيدينا -رغم قلتها- صــورةً حية من النشــاط الكبير الذي كان يقوم به الشــيخ أبومْجَلِّي لخدمة البيئة الاجتماعية التي أختار أن يكون الزعيم والرأس فيهـا، لا بـالكلام، وإنما من خلال العطـاء والتفـاني في ســبيل نماء ورقي المجتمع وبناء جيل متماســك ومتآلف تجمعه كلمة التوحيد وخط الولاية، فكان من الأدوار التي تصدى لها:

---

(١) منتظم الدرين في تراجم علماء وأدباء الأحســاء والقطيف والبحرين، محمد علي بن أحمد التاجر، تحقيق: الشــيخ ضــياء بدر آل ســنبل، مؤســســة طيبة لإحياء التراث: قم، الطبعة الأولى: **١٤٣٠**هــ: ٣٦٩/١.

أوّلًا: إمامة الجماعة:

فالمسجد البوابة والقناة الدينية التي يتم من خلالها الاتصال بين عالِم الدين والمجتمع ثلاث مرات يوميًا، يلقي إليهم التوجيهات والأحكام الشرعية، كما يسمع قضاياهم ومشاكلهم الخاصة، ليتم معالجتها سواء بشكل خاص أو عام كلٌّ بحسبه، وهو من أهم السبل التي تقرّب الناسَ إلى الله وتعرّفهم بعظمة الدين والتديّن وأهميته.

ثانيًا: إلقاء المحاضرات التوجيهية:

وهي مسألة تخضع لمختلف الظروف الدينية والاجتماعية المختلفة، والعالم الحصيف هو من يستثمر اللحظات المهمة في إلقاء كلمته سواء كانت في المسجد أو اللقاءات الاجتماعية المختلفة بما يتناسب مع حاجة المجتمع والمشاكل التي يعيشها.

والشيخ حسن عندما اختار لنفسه التغرّب عن الأوطان والنأي عن أهله وذويه؛ إنما كان نتيجة إحساس بالمسؤولية والحاجة الملحة التي التمسها خلال الأيام القليلة الأولى عند قدومه إلى منطقة أبو ضباع، حيث مارسَ وظيفة رجل العلم بكل كفاءة واقتدار، وهي التبليغ والتصدي لقضايا وشؤون المجتمع، وذلك من غير أن يكلّ أو يركن للراحة والدعة.

ثالثًا: بناء جيل من العلماء:

من الأمور التي يلحظها الباحث في سيرة الشيخ أبومْجَلِّي، النظرة البعيدة التي كان يمتلكها وسعة الأفق، والتي من أهمها الحفاظ على استمرارية العمل الاجتماعي وضمان ديمومته والتي لا تتم إلا عبر بناء جيل صالح من الشباب ورجال العلم يكمل المسيرة من بعده، فكان منها أنه أحاط نفسه بعدد من الجيل النشط ليكونوا عيونه ويديه وساعده في إنجاز الأمور.

إضافة إلى بناء جيل من طلاب العلم لسد الفراغ والحاجة عبر إرشادهم إلى الطريق المستقيم، والسير بهم لخطوات كبيرة، وذلك عبر الدروس الدينية التي كان يعقدها سواء في منزله أو مسجده، وقد يستمر هذه التمهيد لسنوات، ثم يبعثهم إلى النجف الأشرف والمراكز العلمية الكبرى للترقي في المنازل العلمية والتفرغ مع التوجه التام للدراسة الدينية، فكان منهم أبناؤه الذين لم يكتفِ بتعليمهم وإنما أرسلهم إلى النجف الأشرف لأخذ الدروس الدينية والتعرف على معالم الدين من بابٍ أوسع وأكبر.

ولتحقيق هذا الغرض الكبير والهدف السامي قام بثلاث خطوات، تعد من أهم النقاط التي حافظت على استمرار مشروعه الديني والعلمي:

أ - تأسيس مدرسة دينية:

وإنا كنّا لا نعرف الملامح التفصيلية لهذه المدرسة والحوزة العلمية التي قام بإنشائها الشيخ حسن أبومْجَلّي في بلاد هجرته واستقراره (أبوضباع)، من هل كانت في بيته أو المسجد، عدد طلابها، الكتب التي كانت تدرّس فيها، أبرز من تتلمذ عليها، وغيره من التساؤلات التي قد يثيرها الذهن.

إلا أن المؤشرات تؤكد وجودها وأنها أحد منجزات الشيخ الجليل أبومْجَلّي الخطي، والتي من أبرزها وجود طلاب ومشايخ تتلمذوا على يديه، إضافة إلى استمرار التسلسل العلمي في أسرته، وهذا ما كان ليحدث لولا وجود المناخ والبيئة الحاضنة لذلك.

ب - تكوين خزانة علمية:

في رحلة الشيخ حسن أبومجلي الأخيرة التي عزم فيها على الجلاء عن بلاده والاستقرار في مكة المكرمة، أخذ معه جميع مقتنياته من كتب وذخائر علمية لتكون زاده في مسيرته، ورفيقه في دربه، إلا أن هذه المكتبة لم تتوقف عن النمو والازدياد، فبعد الاستقرار بمكة المكرمة واحتكاكه بالعلماء من المجاورين والحجاج والمعتمرين، وكان البعض يأتي ومعه بعض مؤلفاته أو مقتنياته من كتب، فتضطره الحاجة أحيانًا لبيع بعض الكتب أما للاستفادة من

قيمتها لشــؤونه الخاصــة أو لاســتبدالها بكتب غيرها بعد أن فرغ من قراءتها والاستفادة منها.

لذا كان العلماء يعتبرون موسم الحج سوقًا عالميًا للورّاقين وبيع الكتب، فضــلاً عن وظيفته الروحية في بناء الإنســان، حيث نجد الكثير من الذخائر العلمية المحفوظة بالمكتبات الخاصــة والعامة بمكة المكرمة والتي تحرّرت من قيود تملكها.

والشيخ حسن رجل بهذا الشغف العلمي المشهود له بالفضيلة والمكانة الرفيعة لا يمكن تفويت مثل هذه الفرص، لتكون ثمرتها الكبيرة فيما بعد، حين استقر بوادي الفرع لتكون هذه الكتب الزاد والوقود العلمي الذي يحرك أبناءه وطلابه ويحفّزهم على الدراســة الدينية ويفتح من خلالها أفقهم العلمي على مختلف الأصعدة.

علمًا أنَّ الشــيخ أبومْجَلِّي رغم اســتقراره بوادي الفرع وجعلها مركزًا له ولأسرته، فإنه لم ينقطع عن الحج في معظم الأعوام التي صــاحبت وجوده بالوادي، وزيارة قبر النبي صــلّى الله عليه وآله وســلّم في المدينة المنوّرة، وكان يستثمر مثل هذه الفرص بجلب الدرر والتحف العلمية ربما في كل رحلة.

والشـــيء الذي يؤسف له أنَّ تاريخ علماء الشيعة في الوادي بشكل عام وبلدة أبوضـــباع بشـــكل خاص لم تتناولـه أقلام المؤرخين وأرباب التراجم لتشطّرها عن المدينة المنورة لمسافة ليست بالبسيطة، مما صعّب زيارتها والكتابة عن معالم حركتها العلمية.

ج – الدعم المالي لطلاب العلم:

يعد الجانب المادي من العقبات الكبيرة التي تقف أمام طالب العلم، وعثرةً تعرقل مســيرته العلمية، فهو جانب مؤثر في صــفاء ذهنه وتركيزه نحو الدرس والعمل الاجتماعي.

فمن جهة الأسرة ومتطلبات الحياة تدعوه نحو العمل وتدبير مصــدر دخل يحفظ له كرامته ومكانته دون الحاجة لأحد، ومن جهة أخرى المجتمع الذي ينتظر منه الكثير والتفرّغ الكامل من صــلاة الجماعة وإلقاء الدروس، والإصــلاح الاجتماعي، وبيـان معـالم الـدين إلى كتـابـة وتصــديق العقود والمعاملات، وغيرها، مما يجعله يعيش صراع مع نفســه وضـغوطات قد تكون كبيرة على البعض فتدفعه لترك السـلك الديني والتوجه إلى شـؤون الحياة، بينما يتحمل البعض صــعوبة الحياة ويســتمر على نهجه وطريقته، ومهما كان فإن المسألة تبقى ليست باليسيرة.

والشـيخ حسـن كان مدركًا بأنَّ طلاب العلم بحاجة لمثل هذا الدعم والمورد المالي لكونه من أهل الصـنف- كما يقال- ويشـعر بأهميتها، لذا قام بإيقاف بعض المزارع على العالِم الموجود في الوادي، ونص العبارة كالتالي:

«وعشر الغلة أيضًا للعالِم الموجود في أبي ضباع من علماء الشيعة، فإن لم يوجد فعلى منقطعي المؤمنين، وباقي الغلّة يقسّم على المؤمنين الفقراء فقط، ويُعمّر السبيل من غلّته أولًا، فمن بدّله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدّلونه، إن الله سميعٌ عليم، وقد شهد على هذه الوقفية أحمد بن موسى، ومحمد بن حسين بن جود الله، وكتب شاهدًا مبارك بن سلامة بإملاء الشيخ حسن بن سالم ابن مْجَلِّي» (١).

فنجد في هذه الوقفية أنَّ الشـيخ كان ملتفتًا إلى طلاب العلم، وركّز على «العالِم الموجود في أبي ضباع»، وهذا يشمل العلماء من أبناء المنطقة، ومن يأتي إليها من الخارج للإقامة فيها لبرهة من الزمن، فيسـهم خلال وجوده في تعليم طلاب العلم، ويشـارك ضـمن العمل الاجتماعي فيكون هذا الوقف رافدًا يدعمه ماديًا ليبقى أكبر مدة ممكنة.

---

(١) مجموعة وثائق الأستاذ علي بن عتيق العلاسي.

وقد نجح في هدفه وغايته فنشــأ من بعده جيل من العلماء والفضــلاء أســتمر في ذريته، ولعل في عقبه تلاميذه لأجيال عديدة، بعد أن وضـع الشـيخ حسن حجر الأساس، ومهّد الدرب لمن سيأتي بعده.

رابعًا: مساعدة الفقراء والمحتاجين:

ألتفت الشـيخ حســن خلال حياته الطويلة التي عاشــها في وادي الفرع بقرية أبوضــباع اختلاف الأحوال المادية التي يعيشــها الناس داخل المنطقة، فمنهم الميسور الحال، ومنهم الفقير الضعيف الذي يحتاج إلى دعم ومساعدة، فكان من المهام التي نذر نفسه لها أن يسهم بالقدر المتيســـر في تصحيح حال الضعفاء وحفظ كرامتهم وماء وجههم عن الذلة التي يستشعرها المحتاج عند مدّ يده للآخرين، ولأجل ذلك قام بمســاعدة المعروفين لديه منهم، وبذل العطاء بما يحفظ لهم الكرامة.

ولكي يُحَافظ على ديمومة واستمرار وصول المساعدات إلى الفقراء حتى بعد وفاته، قام بإيقاف بعض ممتلكاته الخاصــة له، على مســاعدة الفقراء والمحتاجين، فقد ورد في وقفية له أملاها وكتبها تلميذه البار الشـيخ مبارك بن محمد بن ســلامة:«فإن لم يوجد- من العلماء في أبي ضــباع- فعلى منقطعي المؤمنين، وباقي الغلة يقسّم على المؤمنين الفقراء فقط».

وهنا الجميل في وصية الشيخ نظرته لفئتين من الناس:

الأولى: المنقطعين من الناس: أي البعيدين عن أوطانهم ويعيشون غربة ووحدة بلا ناصر ولا معين، فهم بأمس الحاجة للمساعدة والدعم.

الثانية: الفقراء: وقد خصّهم بجزء من الوقف يبقى صدقة جارية لهم.

وبغض النظر عن الأثر المادي لهذا الوقف، فإنه يعبّر عن شعور بالمسؤولية وما يشعر به الفقراء والمحتاجين من عوزٍ وفاقة، كما إنه يحدث سُنة في المحيطين بالشيخ للقيام بمثل هذا الوقف وأنه من أعمال البرّ الهامة التي ينبغي الالتفات لها.

خامسًا: التصدّي لشؤون القضاء:

تصدّى الشيخ حسن بن سالم أبومْجَلِّي في توثيق وتسجيل الكثير من القضايا الهامة التي تحفظ حقوق الناس وتحمي ممتلكاتهم، وذلك وفق قانون ونظام ديني واجتماعي يبتعد عن العشوائية والفوضوية، والتي من أهمها تسجيل عقود البيع والشراء، والوقف والوصايا وتقسيم الإرث، وفض النزاعات والخلافات الاجتماعية سواء المرتبطة بأمور معيشتهم أو الصراع على الإرث مما يفرق بين الأخ وأخيه ويقطع الرحم، وبين أيدينا مجموعة كبيرة من

القضايا التي تشهد على تصدي الشيخ الجليل الشيخ حسن أبومْجَلِّي لمثل هذه القضايا من الفترات الأولى لنزوله وادي الفرع.

فأول وثيقة ورد اسم الشيخ حسن أبومْجَلِّي كشاهد في وثيقة وقف ترجع إلى **٦** شوال سنة **١١٥٤**هـ.

ثم تلتها عدد من الوثائق بعد سبعة أشهر في يوم حافل ككاتب لوصية في **٤** جمادى الأولى سنة **١١٥٥**هـ، وكتب في نفس اليوم وصية أخرى لشخص آخر، كما وثبت في نفس اليوم وقفية، وهذا يعكس النشاط والحيوية التي كان يعيشها الشيخ أبومْجَلِّي خاصة خلال السنوات الأولى لنزوله وادي الفرع حيث كان التعطش كبيرًا لأمثاله.

وفي سنة **١١٥٦**هـ، سجل عدد من الوثائق منها وقفية تعود لتاريخ **١٥** شعبان يوم، كما سجل في **٢٢** من شهر رمضان لنفس العام إقرارًا.

والأمر الملاحظ والملفت على معظم الوثائق الأولى خلال هذه السنوات إن الشيخ يسجل اسمه كاملاً إلى الجد الثاني: «حسن بن سالم بن علي بن أحمد أبومْجَلِّي»، والتي يعود لها الفضل بدرجة كبيرة في حفظ تسلسل نسب الشيخ أبومْجَلِّي.

أما سنة **١١٥٧**هـ، فهي أيضًا كانت حافلة بالعطاء فقد سجل عددًا من الوثائق، منها وقفية في **٢٦** جمادى الأولى، ثم تثبيت رهن **٢٩** من شهر شعبان، كما كتب وقفية لأحد المؤمنين في **١٤** شوال.

وورد اسمه سنة **١١٥٨**هـ، كشاهد على وقفية بتاريخ **٢٢** شوال.

ثم يختفي ذكر الشيخ حسن في الوثائق التي بين أيدينا ليعود نجمه من جديد سنة **١١٦١**هـ، في حكم قضائي سجله بمسألة خلافية تعود لتاريخ **١٠** شوال، كما كتب حكم قضائي آخر في تاريخ **٢٨** شوال سنة **١١٦٢**هـ.

ثم يتقطع ذكر الشيخ حسن أبومْجَلِّي خلال السنوات القادمة، ثم يعود في **٨** ذي القعدة سنة **١١٦٥**هـ في مكة المكرمة بمسألة قضاء بعد أن ذهب لحج بيت الله حيث يمكث قبل موسم الحج بشهر أو أكثر مستفيدًا من وجوده بلقاء العلماء من الأقطار المختلفة التي تأتي قبل موسم الحج بفترة.

وورد اسمه كشاهد على وقفية بقرية أبو ضباع في **١٥** رجب سنة **١١٧٠**هـ، ثم يختفي اسم الشيخ لعدة سنوات، ليعود بعدها ذكره في كتابته قضاء وحكم في مسألة متعلقة بأهالي أبو ضباع كتبها بمكة المكرمة في **١٢** من ذي الحجة سنة **١١٧٣**هـ، في إشارة لذهابه إلى الحج ذلك العام.

ويبقى ذكر الشيخ يتردد في الوثائق بشكل متقطع فيأتي ذكره سنة **١١٧٥**هـ، ثم يأتي بعد عشر سنوات في الأول من شهر جمادى الآخرة عام **١١٨٥**هـ، وكذلك سنة **١١٨٦**هـ، وأخيرًا نجد آخر وثيقة ورد اسمه فيها كقاضٍ خلال يوم الأحد بتاريخ **١٤** شوال سنة **١١٨٨**هـ.

ويظهر بعدها أنَّ الشيخ ضعف حاله وتكالبت عليه الأمراض، بعد أن كبرت سنه، وطعن في العمر، حيث أمضى سني عمره المديد في تسيير شؤون الناس، والتي امتدت لأربعة وثلاثين عامًا على أقل تقدير، ليترك الأمر لجيل من العلماء سخّر حياته في إعداده وتجهيزه لمثل هذه اليوم، ليتولّى حمل الراية وخدمة المجتمع من بعده.

▪ أبناؤه وذريته:

خلّف الشيخ حسن بن سالم أبومْجَلِّي عددًا من الأبناء والبنات من زوجته ورفيقة دربه مريم بنت محمد الحكيم، ولا نعلم إن كان اقترن بغيرها خلال إقامته بوادي الفرع أو لا، أما ذريته فهم:

١- الشيخ محمد: وهو أكبر أبنائه وأبرزهم، وسيأتي ذكره لاحقًا.

٢- الشيخ علي: وهو كذلك من أعلام الوادي ورجالاته الأفذاذ.

٣- الشيخ حسين: وهو أيضًا من الأعلام البارزين، وسوف نأتي على استعراض حياته.

٤- الشيخ أحمد: وهو من الشيوخ الأجلاّء وقد ورد ذكره في كثير من الوثائق وصادق عليها كما سيأتي.

٥- محسن: ولعله أصغر أبناء الشيخ من الذكور.

وله من البنات ثلاث:

١- خديجة: آخر وثيقة ورد اسمها فيها تعود لسنة **١٢١٩**هـ، وقد تزوّجها مقيت بن محمد العلاسي.

٢- زينت[1]: كانت حيّةً سنة **١١٩٨**هـ.

٣- فاطمة: وهي ممن كانت على قيد الحياة سنة **١٢٠٠**هـ.

▪ نماذج من شعره:

مع الأسف الشديد ضاع معظم شعره ولم يحفظ لنا التاريخ إلا تخميس قصيدة الحميري التي نشرها الشيخ فرج آل عمران الخطي، وإن كان لا يبعد وجود بعض أشعاره مخفية عند أهله وذويه نتمنى أن يكتب لها الفرج، ويتم

---

(١) هكذا ورد اسمها (زينت)، وليس (زينب)، وهو اسمٌ غير دارج ومن الأسماء الغريبة.

الإفصاح عنها لنشـرها وحفظها، عرفانًا لهذا العَلَم الجليل الذي غيّب التاريخ سيرته لقرونٍ عديدة.

وهذه مقطوعة من التخميسة الشعرية التي كتبها على غرار قصيدة السيد الحميري، تبين القريحة الشعرية المتفجرة التي يمتلكها شيخنا المترجم له: [1]:

لا تنكروا إنْ جيرة أزمعوا ... هجرًا وحبل الوصال قد قطّعوا

كم دمنة خاويةٍ تجزعُ

(لأم عمروٍ باللوى مربعُ ... طامسةٌ أعلامها بلقعُ)

***

كانت بأهل الود أُنسيّةً ... تزهو بزهر الرَّوض مُوشِيةً

فأصبحت بالرغم منسيةً

(تروح عنه الطيرُ وحشيةً ... والأُسد من خِيفتِه تفزعُ)

***

سألتها أين الظِّبا اللعّسُ ... النَّاهداتُ الكعّبُ الميّسُ

فجاوبتني الأربعُ الدُّرَسُ

(برسم دارٍ ما بها مؤنسُ ... إلا صلال في الثرى وُقّعُ)

***

---

(١) تخميس ابن مجلي الخطي لقصيدة السيد الحميري، مصدر سابق: ٢٤.

تنكّرتْ صفواتُ لذّاتِها مُذْ فَارقتْ بالرغمِ عاداتِها

فلا تُرى إلّا بحافاتها

(رقشٌ يخاف الموتُ نَفْثَاتِها والسّمُ في أنيابها مُنْقَعُ)

***

دارتْ رحى الدهرِ على سلمِها لم تبق من لُبني ولا نعمها

والنفس في غمٍّ على غمِّها

(لما وقفنَ العيسُ في رسمِها والعين من عرفانِه تدمعُ)

***

فذابَ قلبي من لظى كَرْبِهِ وكاد يدنو من مدى نَحْبِهِ

والدمع لا ينفكُّ من صَبِّهِ

(ذكرتُ من قَدْ كنتُ أَلهو بِهِ فَبِتُّ والقلبُ شَجٍ موجعُ)

***

فالوجدُ والتبريحُ قد شفّني وكدَّرَ التفريقُ عيشي الهني

وَأَنْحَلَ الجسمُ ونومي فنَا

(كأنَّ بالنارِ لِمَا شَفّني من حبِّ أروى كبدي تلذعُ)

***

فأعجبْ لريب الدهرِ لمَّا عدا وقد رمى قلبي بسهمِ الردى

فطالما عاثَ بأهلِ النِّدا

(عجبتُ من قومٍ أتوا أحمدا بخطبةٍ ليسَ لها موضعُ)

***

فالغدرُ في مضمونِها ضُمِّنَا والنَّكْثُ مطويٌّ بها وَالعَنَا
فأقبلوا طُرًّا وكلٌّ دَنَا
(قالوا لهُ لو شئتَ أعلمتنا إلى من الغايةُ والمفزعُ؟!)

***

في كلِّ خطبٍ مشكلٍ مسَّنا ومن ترى يحكم في أمرِنَا
والمرتجى في كلِّ أمرٍ لنَا
(إذا تُوفِّيتَ وفارقتَنَا وفيهمُ في المُلْكِ من يَطْمَعُ)

***

فأمنُ أزِلْ عنَّا صَدَى لبسنا بمنْ لهُ الحُجَّةُ من رَبِّنَا
على الورى مِمَنْ نأى أو دَنَا
(فقالَ لوْ أعلمتكم مُعْلِنَا كنتم عسيتم فيه أنْ تصنعوا)

***

كمثلِ قومٍ قبلكم نَافقوا حادوا عن الحقِّ ومَا وَافقوا
بل نكثوا العهدَ الذي واثقوا
(صنيع أهل العِجْلِ إذْ فارقوا هارونَ فالتَّرْكُ لهُ أودعُ)

***

فـانظر بعينِ الفكرِ يـا مَنْ فطنْ ... إلى جوابِ المصـطفى المؤتمنْ

أبـدي لهم من أمرهم مـا كَمَنْ

(وفي الـذي قـال بـيـان لمـنْ ... كـانَ إذًا يـعـقـلُ أو يســمعُ)

***

ثـمَّ أَلَـــمَّتْ بهـمُ غُـمَّـةٌ ... كـأنَّـما حفَّـتْ بهـم ظـلـمـةٌ

والمصـطفى تبعثـهُ هِـــمَّـةٌ

(ثُـمَّ أتـتـهُ بـعـد ذَا عـزمـةٌ ... مـن ربِّـهِ لـيسَ لهـا مـدفـعُ)

***

أنصـــبْ عـليًّـا إنَّـهُ المـبتغى ... وهوَ حســامُ اللهِ فيمنْ طَغَى

وفـارسُ الهيـجـاءِ يـوم الـوغى

(أبـلـغْ وإلّا لم تـكـنْ مـبـلـغًـا ... والله منـهـم عـاصِـــمٌ يمنعُ)

ومن شعره في رثاء الإمام الحسين عليه السلام(١):

تصـــرّمَ شهرُ الحجِ وانصـــرمَ الصبرُ ... وأشرفَ ركبُ الحزنِ وارتحلَ البِشْــرُ

وأضحتْ مقاصيرُ الســرورِ دريسةً ... وقامَ خطيبُ النوحِ إذْ قَرُبَ العَشْـــرُ

تَقِ اللهَ عَذْلي يا عذولـــي فمسـمعيْ ... أصمٌّ وَعَنْ سَمْعِ الـمَـلامِ بِـهِ وَقْـرُ

---

(١) موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس، الناشر: المؤلف، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ: ١/٢٠٩- ٢١٤.

أمـا عَرجَـت أكنـافُ رَبْعِـكَ وقعـةٌ   لها هُدَّ رُكْنُ الدينِ وانقَصَـمَ الظهـــرُ

بهـا سَربـلَ الإســلام سِربـال هَونـهِ   وبـعـد خُمول الـكُـفْـر قَـامَ لَـهُ ذِكْـرُ

وقيعـةَ يـومِ الطَّـفِّ يـا لـكِ وقعـةٌ   بهـا ثُـلَّ عَرشُ الله واغتـالـهُ الكفرُ

فيـا وقعـةً أضــحى بها عزُّ أحمـدِ   ذليلاً وفـــي قلبِ الوصيِّ لهُ سُعْــرُ

بها قُتِلَ السـبطُ الشـهيدُ وصـحبُهُ   وعترتُهُ الأطهارُ والأنجمُ الزُّهْـــرُ

فيالكِ خطبٌ لا انقطاعَ لوصــلِهِ   وَيَا لكِ كســرًا ليس يعقبهُ جَــبْــرُ

أيقتـلُ مطعونًـا حســينٌ بكـربلا   ويـحـتـزُّ منه الرأسُ من حَنَـقٍ شِمْـرُ

أيوطـءُ شِــمْرٌ صــدْرَهُ بنعـالـهِ   فَيَا ويحهُ لمْ يــدرِ ماذا احتوى الصَّدْرُ

أيقطع رأسُ السبطِ ظلمًــا من القَفَا   وَيُنْحَرُ نَحْرٌ طـالما شَــمَّـهُ الطُّهْرُ

ألم يـدرِ بـالشــمسِ المنيرةِ كوّرَت   لـمـقـتـلـهِ واسودّتِ الأنجمُ الزُّهْـرُ

وأظلمت الآفـاقُ والأرضُ زُلْزِلَـتْ   وضجَّت لهُ الأملاكُ وأنخسفَ البدرُ

فلا عجبٌ إنْ عـافت الوحشُ للكلا   وإنْ غارَ وَجْدًا من مصيبتِهِ البَحْــرُ

بنفســـي جوادًا قد كبى عن جوادِهِ   فعفَّرَ منْـهُ الوجْـهَ وانتحرَ النَّحْــرُ

بنفسـيَ مقطوعَ الكريم مــن القَـفَـا   بحرِّ الثرى بـالرغم تورده البَتْـــرُ

بنفســـيَ فرخ البضـعة الطهر فاطمٍ   جريــحًا ومنه الجسم تنقطه السُّمْـرُ

ففي جســمِهِ الزَّاكي عيونٌ من القنا   وبالبيضِ يعلوها حواجبُهَا الحُمْرُ

قضـى عَطَشًـا والماءُ في الشـطِّ طاميًا   ويوردُهُ الـخـنـزيـرُ والكلبُ والنِّمْـرُ

تعطّشَ حتى ترتوي البيضُ والقَنَا وأسغبَ حتى يشبع الذئبُ والنَّسْـرُ
بنفسيْ شجاعًا تركض الخيلُ فوقهُ وقد رُضَّ منه الجَنبُ والظَّهرُ والصَّدْرُ
بنفسيْ كريم السبط فوقَ قناتِهِ يسبِّحُ مولاهُ ومن شأنِهِ الذِّكْـرُ
بنفسيْ علي بن الحسين مغلغلاً بقيدٍ ثقيلٍ قد أضرَّ بِهِ الأَسْـرُ
بنفسيْ نساء السبط يبكينَ حولهُ وَيَنْدُبْنَ نَدْبًا منهُ ينصدعُ الصَّخْرُ
بنفسيْ عزيزات البتولِ صوارخًا لِمَا نالها قد مسّها الكَرْبُ والضُّرُ
بنفسيْ نساءٌ أُخْرِجَتْ من خُدورِهَا بضرْبٍ وشتْمٍ بعدما هُتِكَ الخِدْرُ
بنفسيْ نساءٌ بارزاتٌ حواسرٌ يلاحظها في ذلِّهَا العَبْدُ والحُرُ
فكمْ حُرّة أدموا من اللطمِ خَدَّهَا وكم ضُرِبَتْ من بعد ما سُلِبَ السِّتْرُ
يَعِزُّ على المختارِ سَبْيُ بناتِهِ يُؤلِّمها لُكْعٌ ويزجُرها زَجْرُ
وَرُكِّبْنَ ربَّاتُ الخدورِ بذلةٍ على ضلع مهزولةٍ مسَّها دُبْرُ
ينادينَ بالمختار يا جدُّ لو تَرى بناتِكَ في حالٍ يتيهُ له الفِكْرُ
لها من مقاليدُ السياطِ قلائدٌ وفاضلُ مسدُولِ الشّعورِ لها سِتْرُ
وسبطُك في أرضِ الطفوفِ مجدّلًا ثلاثُ ليالٍ لم يخطُّ لهُ قبرُ
عفيرًا غريبًا نائيًا عن ديارهِ وينحرُ نحرًا طالما شمَّهُ الطهرُ
أيا جدُ رأس السّبط فوقَ قناتِهِ كبدرِ الدُّجى والشيب بالدمِ محمرُ
أيا جدَّنا زين العبادِ مُمَرَّضٌ على ظالعٍ أودتْ بِهِ الشمسُ والحَرُ

أيا جدُ لو ترنوهُ من ثقلِ قيدِهِ ... تنكّس منه الرأسُ واحْدَوْدَبَ الظهْرُ
بناتُكَ من فوقِ المطَايَا بلا وِطَا ... مُسلّبةٌ مهتوكةٌ حَالُها نُكْرُ
أضرَّ بهنَّ الأسرُ والسيرُ والسُّرى ... وأودى بهنَّ الذّلُ والهضْمُ والكَسْرُ
يلاحظُها مهتوكةً كُلُّ ناظرٍ ... وإنْ بادرتْ للسِّتْرِ أعوزها السِّتْرُ
أيا جدُّ تلك الأوجه البيض بعدَكمُ ... من اللَّطم والتهتيكِ مسودةٌ غُبْرُ
سبونا وساموناا الهوانَ وأظهروا ... من الحقدِ والأضغانِ ما جَمْجَمَ الصَّدْرُ
رحلنا وخَلَّفْنَا حِمانا بكربلا ... فيا سَفرةً مَغْبُونةً رِبْحُهَا خُسْرُ
علينا صروفُ المعضلاتِ تراكمتْ ... وأهدى لنا كاساتِ أتراحِهِ الدَّهْرُ
وأعجب شيءٍ رأسُ سبطِ محمدٍ ... ليُهدى إلى رجسٍ قد أغتالهُ الكُفْرُ
ولم يكفهِ ما نالَ عن قرعِ ثَغْرِهِ ... فخسرانُهُ في يومِ يَجْمعهُ الحَشْرُ
فيا مدرك الثارات ثاراتِ أحمدٍ ... أغِثْنَا فطالَ الشوقُ وانعدمَ الصَّبْرُ
ألا لَعَنَ الرحمنُ قومًا تآلبوا ... على قتلِ مولىً جدُّهُ أحمدُ الطُّهْرُ
إليكم بني الزهرا عروسًا تَجَلَّلَتْ ... بحسنِ المعاني والقبولُ لها مُهْرُ
بها (حَسَنٌ) يرجو النعيمَ وحورَهَا ... غَدًا وإليكم يرجعُ النهيُ والأمْرُ
ومُنْشِدُهَا والوالدان وسامِعٌ ... فما خابَ من أنتمْ لهُ الكنزُ والذُّخْرُ
وصلى عليكم ربكم ما تراكمتْ ... غيومُ السَّما وانحلَّ من سَكْبِهَا القَطْرُ

▪ وفاته:

مع الأسف لا تحدد المصادر تاريخًا دقيقًا لوفاته، فقد ذهب الشيخ علي المرهون ضمن كتاب (شعراء القطيف) إلى أن تاريخ وفاته سنة **١٢٠٢**هـ، علمًا أنه متردد في التاريخ بقرينة قوله: «والظاهر أنه كما ذكرنا من أعلام سنة **١٢٠٢**»[١].

ولكن لو حاولنا أن نرصد ونقارب تاريخ وفاته اعتمادًا على الوثائق التي ورد اسمه فيها فإنَّ آخر ذكر له في المصادر الوثائقية ببلدة وادي الفرع تعود إلى تاريخ **١٤** شوال سنة **١١٨٨**هـ.

وورد ذكره في وثيقة بلفظة المرحوم الشيخ حسن بومْجَلِّي، وتاريخها **١٥** ربيع الأول سنة **١١٩٩**هـ، مما يشير إلى أنَّ وفاته بين هذين التاريخين (**١١٨٨**-**١١٩٩**هـ)، فيكون وفاته بعد هذا التاريخ.

والفارق هنا **١٦** سنة، ولعل الصحيح ما أثبتناه، حيث انعدم ذكره من الوثائق في وادي الفرع، وذلك بعد عام **١١٨٨**هـ، مما يحتمل عجزه بعده، فإذا كان حيًّا وعاش فهو لفترة يسيرة ليست بالطويلة، والله أعلم.

---

(١) شعراء القطيف، مصدر سابق: **٥٧**.

وقبره موجود بوادي الفرع في تلعة تسمى (أم هشيم)، وهي أحد روافد وادي تعهن.

والخلاصة التي ننتهي بها أنَّ الشيخ حسن بن سالم كان أول ورودٍ لاسمه كان بتاريخ **٦** شوال سنة **١١٥٤**هـ، وأنَّ آخر وثيقة جاء اسمه فيها بتاريخ **١٤** شوال سنة **١١٨٨**ه، مما نستخلص من ذلك أنَّ مدة عطائه دامت **٣٤** سنة.



مقبرة أسرة آل أبي مجلي في تلعة أم هشيم أحد روافد وادي تعهن في وادي الفرع



قبر الشيخ حسن بن سالم آل أبي مجلي رحمه الله



٢- الشيخ محمد بن الشيخ حسن أبومْجَلِّي

(حدود ١١٥٠- قبل ١٢٣١هـ)

ساهم الشيخ حسن الجد الأعلى للأسرة في تكوين أسرة علمية كبيرة بوادي الفرع من خلال أبنائه وأحفاده بعد أن عبّد لهم الطريق ومهّد الدرب، لتستمر المسيرة من بعده لعدة قرون، فكان ثمرة هذا الجهد والنشاط مجموعة من العلماء تشهد الوثائق وما خلّفوه من أثر بمكانتهم العلمية ومنزلتهم الدينية، نستعرض شطرًا من سيرتهم بما تسعفنا به المصادر، لعلّنا بذلك نفتح كوّةً صغيرةً نطلُّ من خلالها عليهم، أملاً في أن نضع حجر أساس لمن أراد أن يكمل البحث والتنقيب عن حياتهم:

▪ اسمه ونسبه:

هو الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن سالم بن علي بن أحمد أبومْجَلِّي الخطي المكي الفرعي، وقد ساق نسبه في مقدمة كتابه (توضيح المسالك إلى أحكام المناسك) بالقول هكذا: «محمّد بن حسن بن سالم بن علي المعروف بأبي مَجَلِّي الخطيّ أصلاً ومنبعًا، والمكيّ مولدًا وموضعًا».

وهو من أعلام القرن الثالث عشر الهجري، ولد بمكة المكرمة حيث كان يقطن والده الشيخ حسن، وذلك قبل منتصف القرن الثاني عشر، فنشأ في بيئة علمية راقية ساهمت في تكوين بذرته العلمية والدينية.

ويعتبر الشيخ محمد أكبر أبناء الشيخ أبومْجَلِّي من الذكور، حيث استقام في مكة المكرمة إلى قريب نهاية القرن الثاني عشر، ويظهر أنه كان يتردد كثيرًا على الوادي، والذي نزح إليه والده وباقي أفراد الأسرة تباعًا.

وهو عالم فقيه ومصنّف بارع، تتلمذ على كبار أعلام الطائفة في عصره ونهل من معين علومهم، حتى شهد له العديد من الأعلام بالمكانة والمنزلة العلمية العالية، وذاع صيته في أقطار المعمورة كعالمٍ جهبذ لا يشق له غبار ولا يدرك له غور، فقد ذكره آغا بزرك الطهراني عند ذكر كتابه «مناسك الحج»،

فقال عنه: «الشـيخ محمد بن الحسـن بن سـالم بن علي المعروف بأبي مْجَلِّي المكي مولدًا وموطنًا الخطي البحراني أصلاً» (١).

وهو ابن الزوجة الأولى للشـيخ حسـن، لأن زوجته مريم الحكيم كانت تسمى بأم الشيخ علي، الابن الثاني للشيخ حسن.

▪ مكانته وفضله:

عالم جليل وممن وصـل إلى المراحل العلمية المتقدمة، وقد شـهد له معاصروه بالفضل والمكانة، وكذلك من جايلوه في النجف الأشرف.

فممن أثنى عليه زميله وصـاحبه الشـيخ عبد علي بن الشـيخ محمد بن الشيخ حسين الماحوزي (ت بعد **١٢٠٣هـ**)، بعد أن نسخ لأجله مولد أمير المؤمنين، فكتب على ظهر النسـخة بخطه: «بالأمجد الأنجد والخليل الأسـعد الشاب التقي والبرّ الألمعي الأوحد جناب محمد بن العلامة الشيخ حسن بن سالم بن علي بن أحمد أبي مْجَلِّي » (٢).

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الآغا بزرك الطهراني، دار الأضواء: بيروت، الطبعة الثالثة: ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م: ٤/٤٩٥.

(٢) طبقات أعلام الشـيعة، الآغا بزرك الطهراني، دار إحياء التراث العربي: بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م: ١٢/٣٧١.

وقال في شأنه السيد حسن الصدر في (تكملة أمل الآمل): «ذكره في أنوار البدرين عند ذكره لعلماء القطيف، قال: ومنهم العالم العامل المحقّق الكامل الشيخ محمد ابن الأجل الأكمل المؤتمن الشيخ حسن بن سالم ابن علي المعروف بأبي مْجَلِّي »[(١)].

وقال الشيخ عبد النبي القزويني، في شأنه أيضًا وقد التقى بالشيخ محمد أثناء الطواف بالبيت الحرام عند حجه عام **١١٧٥**هـ :«الشيخ حسن الشهير بابن المْجَلِّي المجاور لبيت الله الحرام بين زمزم والحجر والمقام، كان عالمًا فضله معروف؛ وفاضلاً هو بالنبل موصوف، فاق بفضائله جميع علماء الأطراف، وبزَّ بعلومه الأدبية رمة فضلاء الحجاز والشام والعراق بوفاق لا يصادفه الخلاف، وكل من لقيه فهو بفضله معترف ومن فيوضه مغترف»[(٢)].

وهو من العلماء الأجلاء المشهود لهم بالفضل، قال السيد حسن الصدر:« وكان من الفضلاء المبرّزين ولا أدري له مصنّفات أم لا؛ كآبائه لبعدهم وعدم الوقوف على أحوالهم، إلاّ أنَّ لصاحب الترجمة منسكًا جيّدًا مبسوطًا من أحسن ما صنّف في هذا الباب سمّاه توضيح المسالك عن أحكام

---

(١) تكملة أمل الآمل، مصدر سابق: ٤/ ٣٠.

(٢) تتميم أمل الآمل، عبد النبي القزويني، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، مكتبة آية الله المرعشي: قم، الطبعة الأولى: ١٤٠٧هـ: ١١٣.

المناسك.. إلى أن قال: وبالجملة.. فهم أهل بيت علم وأدب وفضل وحسب»[١].

وقال ناسخ كتابه الشيخ صالح بن طعان البحراني:«هذا كتاب توضيح المسالك إلى المناسك تصنيف الفاضل الكامل الصفيّ الرضيّ الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشيخ علي أبومْجَلِّي»[٢].

▪ دراسته الدينية:

بدأت دراسته الدينية بوادي الفرع على عدد من أعلام أبو ضباع في تلك الفترة ممن هم أقران والده في السّن، ولهم مقام ومنزلة علمية كبيرة، فكان من أبرز أساتذته:

١- والده الشيخ حسن بن سالم أبومْجَلِّي، درس عليه المقدمات وبعض الدروس السطوح في الفقه واللغة.

٢- الشيخ ليث بن حسن بن ليث البحراني الأحسائي الفرعي: وكان من المقرّبين لوالده وتربطهم به علاقات نسبية ومصاهرة بين الأبناء.

---

(١) تكملة أمل الآمل، مصدر سابق: ٤/ ٤٥٠.

(٢) مخطوط توضح المسالك إلى أحكام المناسك: الجزء الأول.

٣- الشيخ مبارك بن محمد بن سلامة: وهو من تلاميذ والده الشيخ حسن والشخصيات المقربة منه كثيرًا والملازمين له، وبينهم مصاهرة بين الأبناء، لذا لا يبعد أنه قام بتدريس أبناء الشيخ حسن بعض الدروس الأولية.

٤- الشيخ يوسف بن أحمد آل عصفور البحراني (**١١٠٧- ١١٨٦هـ**)[١]، وقد درس عليه قبل سنة **١١٨٦**هـ، أثناء وجود الشيخ البحراني في كربلاء المقدسة، التي أقام فيها آخر حياته وتتلمذ عليه فيها عشرات التلاميذ، ويظهر لازمه إلى آخر حياته ووفاته بمرض الطاعون الذي اجتاح العراق سنة **١١٨٦**هـ، ليرجع بعدها إلى وطنه بوادي الفرع، لتبدأ صفحة جديدة من حياته من العطاء والعمل.

ومما لا شك فيه إنه أُبان إقامته في كربلاء المقدسة وهي قبلة العلماء والعظماء، أخذ على غيره من أعلام الطائفة الموجودين في كربلاء آنذاك، كالوحيد البهبهاني وغيره، ولعله أخذ على بعض علماء النجف الأشرف مركز الحركة العلمية، ولكن لا نستطيع تأكيد ذلك من عدمه، بسبب شحة المصادر ومحدودية الوثائق المتاحة لدينا.

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة، مصدر سابق: ٢٢/٢٧٢.

▪ هجرته العلمية:

هاجر إلى طلب العلم خارج وادي الفرع خلال حقبة شبابه، والمصادر لا تشير إلى اتجاه دراسته ولا إلى وجهته، ولكن من خلال بعض القرائن يمكن الخروج بنتيجة عن وجهته العلمية والتي كان لها تأثير في فكره ونشاطه.

وقبل بيان جهة هجرته لا بد أن نشير إلى أنَّ تاريخ هجرته في الوثائق الفرعية في قرية أبوضباع تشير إلى أن الشيخ محمد نهاية سنة **١١٧٠**هـ وتحديدًا في الخامس من شهر ذي الحجة قد كتب وقفية شهد عليها أخوه الشيخ حسين، وكان حينها قد أنهى بعض المراحل الدراسية وأصبح لديه القدرة على كتابة بعض العقود من مبايعات وغيرها، بعدها اختفى أثره من الوثائق لقرابة ست عشرة سنة، ليظهر ذكره مرةً أخرى في وثيقة مؤرّخة في شهر شعبان سنة **١١٨٦**هـ، وهي حقبة هجرته العلمية خارج الوادي، حيث أخذ على عدد من أساطين العلم، حتى وُصِف بالفقاهة والنباهة والإجلال.

وعليه فإنَّ الأمر الأول الذي نحتمله ونميل إليه هو أنَّ الشيخ محمد كانت هجرته العلمية الأولى من وادي الفرع إلى البحرين، بتوجيه من والده الشيخ حسن بن سالم أبومْجَلِّي.

وفيها التقى بزميله وصديقه الشيخ عبد علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين الماحوزي (توفي بعد ١٢٠٣هـ)، وكانت تربطهم صداقة حميمة، ومن أجل ذلك نسخ له كتاب: «مولد أمير المؤمنين عليه السلام»، للشيخ أبو عزيز محمد بن عبد الله الخطي[1]، والذي كان متداولًا في البحرين.

وقد وصفه على ظهر النسخة بـ«الأمجد الأنجد، والخليل الأسعد، الشاب التقي والبرّ الألمعي الأوحد»، مما يؤكد وجود علاقة ورابطة وصحبة بين العلَمين الماحوزي وأبو مْجَلِّي.

الأمر الثاني: إنَّ مُصنَّفه المسمّى بـ (توضيح المسالك إلى أحكام المناسك)، تم نسخه في القطيف على يد الشيخ صالح بن طعّان البحراني، وقد فرغ من نسخه بتاريخ ١٩ من شهر صفر سنة ١٢٦١هـ، وهي مودعة في بعض مكتبات البحرين[2]، مما يعني وجود النسخة المخطوطة هناك من أيام دراسته، حيث تمَّت الكتابة على النسخة الأصل التي بخط الشيخ محمد.

أمَّا الأمر الثالث: إنَّ الاتجاه السائد لشيعة وادي الفرع وبالخصوص قرية أبوضباع هو الاتجاه الأخباري، وهذا أمر مشاع ومتداول بين أهالي

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٣/ ٢٧٤.

(٢) ذخائر الحرمين الشريفين، الشيخ حسين الواثقي، دانش حوزة: قم، الطبعة الأولى: ١٤٣١هـ – ١٩٨٩م:٩/ ٤٥٤.

القرية، أي إنَّ اتجاه البلدة كان على مذهب الأخبار، ولم يتحول إلى النهج الأصولي إلّا على يد الشيخ علي بن عبد الله أبومْجَلِّي تلميذ الشيخ مرتضى الأنصاري الآتية ترجمته تباعًا.

لذا كانت البحرين من أقرب المراكز العلمية لفكر الشيخ محمد بن الشيخ حسن وأسرته، والذي يظهر أنَّ والده أيضًا كان يحمل نفس الفكر والمنهج، حيث كانت رحلته إلى البحرين بتوجيهٍ وإرشادٍ منه.

والشيء المؤسف إنَّنا لم نتعرف على أساتذته وشيوخه، خاصةً وأنَّ الشيخ محمد حصل على بعض الإجازات من شيوخه كما هو موجود على كتاب (لؤلؤة البحرين)[١]، وهي أيضًا مخرومة ضاعت معظم معالمها فلم يعرف منها المُجيز، ولا مضامين الإجازة هل رواية أو دراية.

- **مؤلفاته:**

اعتنى الشيخ محمد بن الشيخ حسن بالكتابة والتصنيف، في العديد من الحقول الدينية كالفقه والأدعية والأخلاق وغيرها، والشيء المؤسف إن معظمها فُقِد، والموجود منها اليوم رسالة واحدة، وهي:

---

(١) ذخائر الحرمين الشريفين: أعلام المجاورين بمكة المعظمة، مصدر سابق:٩/٤٥٦

(توضيح المسالك إلى أحكام المناسك)

- **التعريف بالمخطوط:**

قال عنه في أنوار البدرين: «إنه أحسن ما صنف في المناسك مبسوط جيد»(١)، وهي رسالة جامعة لأحكام الحج، مشتملة على ما تيسر من الأدعية والأحكام والآداب، ألّفه بالتماس من بعض الأخوان، ورتّبها على أثني عشر بابًا مفصّلاً، تبرّكًا بعدد الأئمة عليهم السلام.

- الباب الأول: في فضائل الحج والعمرة وعللها.
- الباب الثاني: في وجوبها وشرائط الاستطاعة.
- الباب الثالث: في أقسام الحج والعمرة.
- الباب الرابع: في المواقيت وأحكامها.
- الباب الخامس: في السفر وأحكامه.
- الباب السادس: في الإحرام ومقدماته.
- الباب السابع: في الوقوفين وأحكامهما.
- الباب الثامن: في منى وأحكامها.

---

(١) تكملة أمل الآمل، مصدر سابق: ٤/ ٤٥٠.

- الباب التاسع: في التروك والكفارة.
- الباب العاشر: في الحصر والصّد.
- الباب الحادي عشر: في الحرمين وأحكامهما.
- الباب الثاني عشر: في الزيارة وأحكامها.

وقد فرغ من تأليفها، كما أشار في نهاية النسخة:«وقد وقع الفراغ من ذلك بتاريخ سادس شهر رمضان المبارك سنة **١٢٠٢**، ألف ومائتين واثنين من الهجرة النبوية على صاحبها أشرف سلام وتحية، وكتبه مؤلفه محمد بن حسن بن سالم بومْجَلِّي عفي عنهم بمنِّه»[١].

أوّلها:

«الحمد لله الذي جعل بيته الحرام مثابة للناس وأمنًا، وفرض عليهم حَجَّه ليكون لهم من النّار جُنّةً وحصنًا، وأمر نبيه أن أذّن في الناس بالحج إلى المشاعر، من كلِ فجٍ عميق رجالًا وعلى كلِ ضامر" وبعد فيقول المفتقر إلى عفو ربه الغنيّ، والمحتاج في التوفيق إلى لطفهِ الخَفي المتمسك بالثقلين على النهج القويْ، والمتبع سبيل آثارهم في الجليّ والخفيّ محمّد بن حسن بن سالم بن علي المعروف بأبي مَجَلِّي الخطيّ أصلاً ومنبعًا، والمكيّ مولدًا وموضعًا».

---

(١) الصفحة الأخيرة من النسخة الخطية من توضيح السالك إلى أحكام المناسك.

آخرها:

«والمرجو ممن نظر في هذه التعليقات، وعمل بما تضمنته من الأحكام عن سادات البريات، ووقف بالمشاعر والمشاهد المشرفات ألا يخليني فيها من صالح الدعوات، وأن يستر ما يرى من الهفوات والزلّات، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمدٍ وآله الأخيار الأنجبين، وصحبه ورواة أحكامه في الدين».

- **منهجه في الرسالة:**

ذكر في المقدمة المنهج الذي طلب منه أن يتبعه في طريقة البحث في الرسالة وقد ذكره ضمن الأفكار التالية:«إبراز رسالة في أحكام الحج جامعة موضحة مستقيمة النهج، مشتملة على ما تيسّر من الأدعية والأحكام صغيرة الحجم، عظيمة المرام»[1].

- **الغرض من الرسالة:**

صنّفها بطلب من بعض الأخوان المحيطين به، فقال في ضمن المقدمة: «إنَّ الموجب لتنميق هذه السّطور وتحبير ما هو مذكور؛ هو التماس بعض

---

(١) توضيح المسالك، مصدر سابق:١.

الأخوان المتحلّين بحليتيْ التقوى والإيمان إبراز رسـالـة في أحكـام الحج جامعة».

الناسـخ: صـالح بن طعّان البحراني، وقد فرغ من نسـخه **١٩** صـفر **١٢٦١**هـ، في بعض مكتبات البحرين(١).

قال الناسـخ: نسـخة مسـتنسـخة على نسـخة المؤلف، قال في نهايته: «قد وفّق الله للتمـام، ومنح بركة الاختتام من هذه النسخة الـمباركة عصـر يـوم الخميس، وهو اليوم التاسع عشـر من شهر صفـر، ختم بالخير والظفر سنة **١٢٦١** إحدى وسـتين ومائتين وألف من الهجرة النبوية على مهاجرها وآله أفضـل الصـلاة والسـلام. بقلم أقل العباد عملاً، وأكثرهم خطأً وزللاً، أحوج الخلق الفقير للأقـدس الصـمـداني صـالح بن طعّـان البحراني، عفي عنـه والمؤمنين والمؤمنات أنه أرحم الراحمين».

عدد الصفحات: **١٢٩**، في كل صفحة: **٢٢**س، المصدر: مكتبة العلامة القديحي بالقطيف(٢).

---

(١) ذخائر الحرمين الشريفين: أعلام المجاورين بمكة المعظمة، مصدر سابق: ١٤٣٠هـ:٩/٤٥٤.

(٢) فهرس مصورات المخطوطات، إشراف الشيخ ضياء بدر آل سنبل، مؤسسة طيبة لإحياء التراث: قم، الطبعة الأولى: ١٤٢٩هـ:٣٢٩.

- **نسخة أخرى:**

أوّلها: «أوّله: الحمد لله الذي جعل بيته الحرام مثابة للناس وأمنًا، وفرض عليهم حجَّه ليكون لهم من النّار جُنّةً وحصنًا، وأمر نبيه أن أَذِّنْ في الناس بالحج إلى المشاعر من كلِّ فجٍّ عميقٍ رجالًا وعلى كلِّ ضامرٍ».

آخرها: «إذا دخل مكة محرّمًا بها، جاز أن ينوي بها التمتّع إن كان ندبًا، ولم تكن العمرة متعيّنةً عليه، فحينئذٍ يلزم يد التمتّع إذا كان في شهر الحجّ..».

الناسخ: وهي منسوخة سنة **١٣١٨**هـ، والناسخ غير مذكور[١].

المصدر: مكتبة العتبة العباسية في كربلاء رقم المخطوط: **٥٣٣**، وهي ضمن فهرس المكتبة: **٢/ ١٣٤**[٢]، أما باقي المؤلفات وقد ذكر أسمائها مختصرًا تلميذه الشيخ ماطر بن الحسن الجراري (توفي بعد سنة **١٢٨٣**هـ)، ضمن وقفيته، وهي كما يلي:

«ومنها ستة كتب سبعة[٣] الشيخ محمد أبومْجَلِّي «ره»:

---

(١) معلومات أفادنا بها الأستاذ صلاح السراج أبو حسنين، جزاه الله خيرًا.

(٢) ذخائر الحرمين الشريفين: أعلام المجاورين بمكة المعظمة، مصدر سابق: ١٤٣٠هـ:٩/ ٤٥٤، وقد حصلنا على بعض صفحاتها مع بياناتها من الأخ العزيز صلاح السرَّاج جزاه الله كل خير.

(٣) حذفنا منها المسالك لأننا ذكرناه سابقًا.

٢- نور ومنار: هكذا ورد في الوقفية، ولعل في العنوان بقية.

٣- ملتقطات الدرر.

٤- جوهره: احتمل إن العنوان ناقص، وقد أوجزه لشهرة الكتاب بينهم في حينه.

٥- أعمال رجب وشعبان ورمضان.

٦- الجزء الأول من شرح بداية الهداة، لعله رسالة فقهية.

٧- جعفرية [١]، ربما هي رسالة فقهية أيضًا في بيان الأحكام.

والكتب السبعة من المصنّفات كتبت بخط الشيخ ماطر قبل سنة **١٢٦٣**هـ، بحسب تاريخ الوقفية.

▪ تلاميذه:

تتلمذ على الشيخ ضمن مدرسة آل مْجَلِّي عدد من الأعلام منهم:

١- الشيخ سليمان بن محمد أبومْجَلِّي، وقد أخذ عليه المقدمات وبعض المراحل الدراسية في الفقه وغيره.

---

(١) وقف مكتبته الذي كتبه الشيخ ماطر بن الحسن الجراري في ٢٥ محرم الحرام ١٢٦٣هـ، وهي تبلغ سبعة عشر كتاب.

٢- الشـيخ عبد الله بن الشـيخ محمد أبومْجَلِّي، أيضًـا يحتمل أنه درس مع أخيه عند أبيهم واستفاد من علومه.

٣- الشـيخ ماطر بن الحسـن الجراري، ويظهر أنه كان من المقربين منه، ونسخ جميع مصنفات أستاذه بخطه.

ويحتمـل وجود العـديـد غيرهم من أهـالي بلـدة أبوضـبـاع، ولكن مع الأسف خفيَت عنا أسمائهم.

▪ دوره ونشاطه:

بعد أن تلقّى بعض علومه بوادي الفرع على بعض أعلام المنطقة كوالده وما يحيط به من علماء، قام بكتابة بعض الوثائق حدود سنة ١١٧٠هـ، ليكون عضـدًا وسـندًا لوالده يسـاعده في إدارة شـؤون المجتمع من تصـديقات عقود وحل مشاكل، وربما إمامة الجماعة حال غيابه.

وبينا أيدينا عدد من الوثائق صـادق عليها، أولها وثيقة بتاريخ الخامس من شهر ذي الحجة سنة ١١٧٠هـ، وهي عبارة عن تسجيل وقفية، وكان من الشهود عليها أخوه الشيخ حسين بن الشيخ حسن أبومْجَلِّي.

بعدها يظهر أنَّ الشـيخ محمد هاجر إلى بلاد البحرين لدراسـة العلوم الدينية وقد غاب من المنطقة قرابة ست عشـرة سنة، ليعود بعدها عالمًا فقيهًا فاضلاً.

فقد سـجّل وثيقة صـدقة بتاريخ **٢١** شـعبان سـنة **١١٨٤**هـ، وفي عام **١١٨٦** كتب مبايعة في **١٣** شـوال، بعدها سـجّل "سـبيلاً" بتاريخ **١١** ربيع الأول عام **١١٨٧**هـ، وفي **١١** جمادى الأولى من نفس العام كان شـاهدًا على حكم قضائي لوالده.

وفي نفس العام كان اسمه ضمن وثيقة تجمع عددًا من أفراد أسرة أبومْجَلّي في دلالة على إحاطة الأبناء بوالده ليكونوا عونًا له في مسائله القضائية وشهودًا إذا استلزم الأمر، فقد سـجّل الشـيخ حسـن عملية صـلح بين أطراف مختلفة بالوادي في **١٢** لشهر جمادى الآخرة سنة **١١٨٧**هـ، فكان الشيخ محمد وأخوه الشيخ علي من الشهود عليها.

إما سنة **١١٨٨**هـ، وهي آخر سنوات نشاط الشيخ حسن وبروز أبنائه فقد سجل الشيخ محمد عددًا من الوثائق منها:

- مبايعة بتاريخ **٢٨** جمادى الأولى.
- إقرار بتاريخ **٢٧** جمادى الآخرة.

- وصية كتبها بتاريخ **١٧** شوال.
- صدقة بتاريخ **٢٠** شوال.
- إقرار بتاريخ **٢٠** شوال.

أما سنة **١١٨٩**هـ، فإنها لا تقل عن التي سبقتها حيويةً ونشاطًا وإسهامًا بمعالجة العديد من القضايا الاجتماعية منها كتابة وصية في تاريخ **٧** جمادى الأول، وكان من الشهود عليها أخوه الشيخ علي بن الشيخ حسن أبومْجَلِّي.

كما سجل في نفس العام "صلحًا" بتاريخ **١٠** جمادى الآخرة، ومبايعةً بتاريخ **١٧** رجب، ثم كتب وقفية بتاريخ **٣٠** جمادى الآخرة.

وهكذا يستمر نشاطه في عشرات الوثائق بين رهن ومبايعة ووصية ووقفية ولزمة ومخالصة وإقرار وسبيل، وغيرها من القضايا المرتبطة بمقام القضاء وشؤونه، حيث أستمر الحال بنفس الحيوية والنشاط، فقد سجل خلال سنة **١١٩٠**هـ، عددًا من الوثائق منها: نقل ملكية في تاريخ **٣** ربيع الأول سنة **١١٩٠**هـ، وسجل وثيقة صدقة يوم **٧** رجب عام **١١٩٠**هـ، كما سجل في نفس العام خلال شهر شوال بتاريخ **١٧** صدقة ووقفية لأطراف مختلفة.

ولم ينقطع الشيخ عن الحضور في المشهد العام حتى خلال سنة **١١٩١**هـ، إذ تشير الوثائق لكتابته عددًا منها، وهي:

- كتابته حكمًا قضائيًا بتاريخ **٢١** رجب **١١٩١**هـ.
- سبيل بتاريخ **١٢** شعبان **١١٩١**هـ.
- كما سجل وقفية بتاريخ **٢٩** شوال سنة **١١٩١**هـ.
- إقرار بتاريخ **٢** من ذي القعدة عام **١١٩١**هـ.

كذلك نجد له أثر ووقع خلال السنوات **١١٩٢**هـ بكتابته عددًا من الوثائق منها وقف بتاريخ **١٨** شوال **١١٩٢**هـ، وأما السنة التي تليها أيضًا كتب مجموعة من الوثائق مبايعة في **١١** محرم الحرام **١١٩٣**هـ، وتعد هذه السنة من أكثر الأعوام وفرة في الوثائق التي قام الشيخ محمد أبومْجَلِّي بتسجيلها.

ولكن نجد إن الشيخ قد سافر مع قرب نهاية سنة **١١٩٤**هـ، ولعله اتجه خلالها إلى كربلاء المقدسة أو إلى مكة المكرمة حيث كانت نشأته وموطنه، واستمر إلى نهاية سنة **١١٩٧**هـ، إذ الوثيقة الوحيدة له في هذا العام بتاريخ **١٥** من ذي الحجة سنة **١١٩٧**هـ، مما يعني رجوعه إلى الوادي بعد موسم الحج مباشرة.

بعد هذه السنة **١١٩٨**هـ، نجد للشيخ محمد حضور يتراوح بين القوة والضعف علمًا إنَّ الشيخ يعد الأبرز بين أخوته والأكثر ظهورًا في الوثائق حتى سنة **١٢١٧**هـ، وإذا كان غادر أبوضباع فإنه لفترة محدودة لا تتجاوز الأشهر ليعود مرةً أخرى، مع ملاحظة أنَّ موسم الحج من الأمور المقدسة للشيخ وأنه يكون حاضرًا خلالها لأداء فريضة الحج وتجديد العهد بمسكنه القديم ومحل ولادته، لذا لا نجد أي وثيقة خلال الأيام الأولى من شهر ذي الحجة ولا قبله بأيام.

ثم تأتي رحلة طويلة استمرت عقدًا كاملاً من بعد شهر شوال سنة **١٢١٧**هـ، إلى سنة **١٢٢٧**هـ، وهنا ليس بالضرورة أن يكون غادر بلدته أبوضباع، وإنما قد يكون بسبب أحكام السِّن والمرض الذي أقعده عن ممارسة مهامه الاجتماعية، حيث كان آخر ذكر له ضمن الوثائق ككاتب لها أو شاهد عليها بتاريخ الثاني من شهر جمادى الآخرة لعام **١٢٢٧**هـ.

- **أبناؤه:**

تزوج الشيخ محمد بن الشيخ حسن أبومْجَلِّي من امرأة واحدة استطعنا التعرّف على اسمها، وهي: (أم إبراهيم) فاطمة بنت علي بن حسين بن حمد، وقد أنجبت له عددًا من الأبناء هم:

١- إبراهيم: الابن الأكبر للشـيخ محمد، حيث يعرف بـــ(الشـيخ أبو إبراهيم)، انتقل إلى جوار ربه سنة **١٢٤٠**هـ، وتلاه ذكره في العدد من الوثائق.

٢- الشيخ سليمان: ورد في الكثير من الوثائق وهو من العلماء الأجلاء، وأقدم تلك الوثائق ما ورد ذكره فيها وهو شـاب يافع بتاريخ **٢٦** شـعبان **١٢٢٦**هـ.

٣- الشيخ عبد الله: كان على قيد الحياة سنة **١٢٤٣**هـ، وقد صادق على العديد من الوثائق كما سنبيّنه خلال السطور القادمة.

- **وفاته:**

توفي حدود سنة **١٢٢٧**هـ، فبعد هذا التاريخ اختفى دوره ونشاطه بعد قرابة الستين عامًا أمضاها قاضيًا ومفتيًا لأهل الوادي بما يحمله من علم ومكانة فقهية، وقد بلغ عمره فوق الثمانين سنة، وكانت وفاته قبل تاريخ **٥** ربيع الأول **١٢٣١**هـ، حيث ورد اسمه في وثيقة مسبوقًا بـ«المرحوم الشيخ محمد المكنى بأبي مْجَلِّي»، وقد تم دفنه –رحمه الله- بوادي الفرع بقرية أبوضباع، قريبًا من أهله وذويه، بعد أن أمضى في خدمة المؤمنين أكثر من نصف قرن، بمدة زمنية تقدّر بـ **٥٧** سنة، تقع بين عامي **١١٧٠- ١٢٢٧**هـ، وتعتبر أكبر حقبة زمنية من العطاء بين آل مَجَلِّي.



٣- الشيخ علي بن الشيخ حسن أبومْجَلِّي

(حدود ١١٥٥هـ- ت قبل سنة ١١٩٨هـ)

▪ اسمه ونسبه:

هو الشيخ علي بن الشيخ حسن بن سالم بن علي بن أحمد أبومْجَلِّي الخطي المكي الفرعي، ولد بوادي الفرع بقرية أبو ضباع، بعد منتصف القرن الثاني عشر الهجري، حدود سنة **١١٥٥**هـ، وأمه الحاجة مريم بنت محمد الحكيم.

وهو من العلماء الأجلاء، المشهود لهم بالفضل والمنزلة العلمية، نشأ وترعرع في أحضان محيط أسرة علمية بين أبوين صالحين وأخوةٍ مشهود لهم بالفضل، ضمن بيئة ساهمت بدرجة كبيرة في تكوّن شخصيته وخلق توجّهه.

▪ دراسته العلمية:

بدأت دراســته العلمية على يد عدد من أعلام وادي الفرع، فأخذ بعض الدروس على والده الشيخ حسن، كما نهل بعضها على أعلام الوادي من أمثال الشيخ مبارك بن محمد بن سلامة، والشيخ ليث بن حسن بن ليث البحراني، وغيرهم، إلى أن اشــتد عوده وتحرك الطموح في داخله، وبتشــجيع من والده هاجر كما يظهر إلى البحرين لإكمال دراسته في المراحل العليا والبحث الخارج.

وهناك أخذ علومه على أعلام البحرين وأفذاذها، إلا أنَّ المصــادر لا تساعد بمعرفة شيوخه وأساتذته، ويحتمل أنه رافق أخاه الشيخ محمد في رحلته العلمية، وعاد في نفس الفترة فأقدم وثيقة ورد اسمه فيها كشاهد تعود لتاريخ **١٥** رجب **١١٧٠**هـ.

والذي أحتمله كمتتبع وراصــد أنه عاد للدراســة ســواء للبحرين أو النجف الأشرف ليكمل المســيرة العلمية أو لعلها كانت البداية بعد هذا التاريخ، فلم يبرز اســمه ككاتب وثائق ومتصــدٍّ للشــأن الاجتماعي إلا بعد مضي خمس عشرة سنة من التاريخ السابق، وذلك بتاريخ **١** جمادى الأولى عام **١١٨٥**هـ.

▪ دوره ونشاطه:

يعد الشيخ علي من العلماء الفضلاء الذين ساهم مع أخوته في التصدي لقضـايا المجتمع، وإدارة شـؤونه المختلفة، لكن يظهر من خلال الوثائق إن الزعامة كانت في الفترات الأولى لأخيه الشـيخ محمد، وكان دوره في الغالب شـاهدًا ومصـدقًا عليها، فقد ورد ذكره بوثيقة تعود إلى **١٢** جمادى الأولى سـنة **١١٨٧**هـ، في صلح ثم مبايعة، وذلك في شهر شوال من سنة **١١٨٧**هـ، كما سجّل وثيقة قضاء حكم في مسألة خلافية يوم **١٤** شوال سنة **١١٨٨**هـ.

ونجده شـاهدًا في وثيقة وقف كان الكاتب لها أخوه الشـيخ محمد بن الشيخ حسن أبومْجَلِّي بتاريخ **٧** جمادى الأولى سنة **١١٨٩**هـ، وقام بتسجيل وثيقة في **١٩** شعبان **١١٩٢**هـ.

ثم يعود شاهدًا لإحدى وثائق أخيه الشيخ محمد بتاريخ **٢٠** شعبان عام **١١٩٣**هـ، ثم كاتبًا لمبايعة **٢٠** شوال سنة **١١٩٤**هـ.

والنتيجة التي ننتهي إليها إن الشـيخ علي رغم منزلته العلمية ومكانته الدينية، فإنه مع وجود أخيه الشـيخ محمد الأكبر سـنًّا والأعلى منزلةً علمية منه انحصـر دوره كمساعد ومساند لأخيه في نشاطه ودوره، إلا النزر اليسير، مما جعل الوثائق المقيّدة باسمه محدودة.

أبناؤه:

خلّف ولدًا وبنتًا هما: سـالم، وقد كان على قيد الحياة سـنة **١٢١٧**هـ، وفاطمة.

▪ وفاته:

يمكن تحديد وفاة الشيخ علي بين عامي **١١٩٥**هـ، وهي السنة التي كتب فيها وصيته ويظهر أنها الفترات الأخيرة من حياته، بعد أن أنهكه المرض وقعد به، وقبل **١٧** صفر سنة **١١٩٨**هـ، العام الذي أوقفت جدّتهم مريم بنت أحمد الحكيم بعض البساتين من ممتلكاتها على حفيديها من ولدها علي، والذي يظهر حينها أنه قد انتقل إلى جوار ربه، وهما سالم وفاطمة.

بعد أن أمضـي في فترة العطاء مدة **٢٥** سنة، وذلك بين عامي **١١٧٠**-**١١٩٥**هـ، والملاحظ أن عمر الشيخ علي ليس طويلاً فقد توفي وهو في العقد الخامس من عمره.



٤- الشيخ حسين بن الشيخ حسن أبومْجَلِّي

(حدود ١١٥٥- ١٢٣٩هـ)

▪ اسمه ونسبه:

الشيخ حسين بن الشيخ حسن بن سالم بن علي بن أحمد أبومْجَلِّي الخطي المكي الفرعي، ولد بمكة المكرمة أثناء إقامة والده فيها حدود سنة **١١٥٥**هـ، وأمه مريم بنت أحمد الحكيم.

نشأ في الديار المقدسة بمكة المشرفة، وفيها تلقّى دروسه الأوليّة على والده قبل انتقالهم إلى وادي الفرع، ويعدّ من أعلام وادي الفرع البارزين المشهود لهم بالمنزلة العلمية العالية، عاش وترعرع في أحضان العلم.

وخط الشيخ حسين في الوثائق من الخطوط الرائعة والجميلة، وسبكها في غاية الجودة، مما يحتمل أنه نسخ بعض الكتب والرسائل، ويكتب اسمه في الوثائق:«حسين بن حسن أبومْجَلِّي عفا الله عنه»، وختمه بيضاوي جميل ونقشه:«الواثق بالله الولي حسين بن حسن بن مْجَلِّي».

▪ دراسته الدينية:

أخذ دروسه الدينية على يدي والده وعدد من أعلام وادي الفرع التي نزح إليها والده، فكانت له المكانة العالية بين أعلامها. هاجر إلى البحرين ودرس على العلماء فيها خلال أو بعد سنة ١١٧٠هـ، واستفاد منها حتى نال مرتبة علمية عالية تشي بنبوغه وبراعته، وعاد خلال سنة ١١٨٧هـ، ولا نعرف أساتذته فيها، والذي يؤكد هذا وجود بعض المخطوطات التي تملكها في المكتبات الخاصة بالبحرين، ولعل ذلك يرجع إلى أيام دراسته.

▪ دوره ونشاطه:

فقد برز اسمه كمرة أولى بالوثائق بتاريخ ٥ من شهر ذي الحجة سنة ١١٧٠هـ، والملاحظ أنَّ اسمه ورد متقطعًا رغم اقترانه بـ (الشيخ)، ولعل مرجع ذلك أنه خلال السنوات التي تلت هذا التاريخ كان موجودًا للتصدي

والده الشيخ حسن ثم أخوه الشيخ محمد، كما أنه هاجر لدراسة العلم بين السنوات ١١٧٠ – ١١٨٧هـ، أي قرابة سبع عشرة سنة.

ففي يوم السبت الموافق **٣٠** من شهر جمادى الآخرة سنة **١١٨٧**هـ، نجده مسجِّلاً وكاتبًا لوثيقة، كما نجده أحد الشهود على وثيقة مبايعة كتبها أخوه الشيخ محمد بن حسن أبومْجَلِّي بتاريخ **١١** محرم سنة **١١٩٣**هـ، حيث كتب من الشهود عليها« الشيخ حسين بن حسن أبومْجَلِّي»، وقد استمر وجوده خلال هذا العام بوادي الفرع ليرد في عدد من الوثائق خلال شهر رجب وشعبان وشوال، على عدد من المعاملات.

وقد بدأ دوره الحقيقي وتصديقه كعالم بارز متصدٍّ لشؤون القضاء وكتابة الوثائق خلال سنة **١١٩٤**هـ، ففي يوم السبت الموافق **٢٧** شوال **١١٩٤**هـ، كتب ولاية، ثم خلال سنة **١١٩٥**هـ بتاريخ **١٦** ربيع الأول كتب وصيةً لأحدهم، بعدها في يوم الخميس **٢٦** شوال سنة **١١٩٥**هـ، قضى في مسألة بين متخاصمين.

ونجده أكثر فاعلية خلال عام بكتابة عدد من الوثائق منها معاملتان في يوم السبت **٢٧** شوال سنة **١١٩٦**هـ، واحدة مبايعة والثانية ولاية، وكذلك خلال سنة **١١٩٧**هـ، أيضًا كتب عددًا من المعاملات.

كما كتب في الأعوام التي تلت مجموعةً من المعاملات منها **١٢٠٥**هـ، في شهر صفر وشوال في مواضيع مختلفة، منها ولاية ومبايعات وقضاء ووصايا ووقفيات وغيرها من المسائل المتعلقة بحاجة المجتمع، وذلك جنبًا إلى جنب مع أخيه الشيخ محمد بن الشيخ حسن أبومْجَلِّي، بل ونجده في الوثائق بائعًا ومشتريًا في إشارة إلى أنه من أصحاب القدرة المالية.

وقد استمر في نشاطه وهمته العالية حتى بعد أن كبر سنه، وكان يقف إلى جانبه أخيه الشيخ أحمد الذي برز كأحد أعلام الأسرة، ومن هذه الوثائق التي كتبت خلال العقد الثاني من القرن الثالث عشر، وثيقة مبايعة بتاريخ **١٤** ربيع الأول سنة **١٢٢١**هـ، ومبايعة أخرى يوم الأحد بتاريخ **٢٧** رجب سنة **١٢٢١**هـ، ثم معاملة أخرى في **٥** شهر شعبان لنفس العام، وهكذا كتب وسجل عددًا كبيرًا من التعاملات والعقود التي اقتضتها الحاجة، وقد تميز خطّه بالجمال والجودة وحسن السبك والصياغة، مما يدلل على مهارته الفنيّة العالية.

وآخر الوثائق التي ورد اسمه فيها كمشترٍ تعود إلى يوم السبت الموافق **٦** من ذي القعدة سنة **١٢٣٤**هـ، ثم وثيقة أخرى يوم الخميس الموافق **٦** صفر سنة **١٢٣٨**هـ، وآخر وثيقة قام بكتابتها تعود لتاريخ **١٨** من ذي القعدة سنة **١١٣٨**هـ.

▪ درايته بالقوانين العرفية:

تميز الشيخ حسين بسعة اطلاعه بقوانين البادية المعروف عندهم بـ(القانون العرفي)، وهو عبارة عن قانون خاص بقبائل البدو في فض النزاعات والصلح وغيره، وقد عرف الشيخ علي بخبرته الواسعة بهذه القوانين مما جعله ملاذًا للكثيرين منهم في المسائل القضائية والعدليّة آنذاك لثقتهم بحنكته ونزاهته، يقول الباحث في تاريخ وتراث وادي الفرع الأستاذ علي بن عتيق العلاسي: «رأيت الكثير من الوثائق التي قضى فيها الشيخ حسين بين متنازعين ومتخاصمين من أهل البادية، بالقانون المعروف لديهم بالقانون العرفي، رغم معرفتهم بأنه ليس من أهل البادية ولكن لثقتهم فيه ولخبرته القانونية جعله محل ثقة وقبول لدى الجميع».

▪ أبناؤه وأسرته:

تزوج الشيخ حسين خمس زوجات في حياته أنجبن له عددًا من الأبناء، أما زوجاته فهنَّ:

١- آمنة بنت الشيخ مبارك بن محمد بن سليمان بن سلامة، ويحتمل أنها توفّيت قبل زوجها، لذا لم يرد لها ذكر في الوصية ضمن زوجاته.

٢- مطيعة بنت شريمط.

٣- قاسمة بنت أحمد بن حسينن.

٤- زينب.

٥ - نجمة

وقد ترك عددًا من الأبناء والبنات، أمَّا الذكور فهم:

١وَ **٢**- حسـن [١]، محسـن [٢]، ورد ذكرهما في وقفية لجدتهما مريم بنت أحمد الحكيم، وتعود لتاريخ **١١٩٨**هـ، مما يفهم منها أنهما أكبر أبناء الشيخ حسين.

٣- علي: ورد اسمه في وثيقة مبايعة كشاهد بتاريخ **٢٣** جمادى الآخرة **١٢١٩**هـ، وأمه آمنة بنت الشيخ مبارك بن محمد بن سلامة.

٤- صالح: ورد في وثيقة **١٢٤٢**هـ.

٥- موسى: كان على قيد الحياة سنة **١٢٥٠**هـ.

٦- جعفر: ورد ذكره بوثيقة عام **١٢٤١**هـ، وأمه آمنة بنت الشيخ مبارك بن محمد بن سلامة.

٧ - سلمان: وقد جاء اسمه في بعض الوثائق الخاصة بالأسرة.

---

(١) أنظر وصية جدتهم مريم بن أحمد الحكيم، وقد خصتهما ببعض متملكاتها عن طريق الوقف هاذي تخص أحفادها من ابنها المتوفى علي بن حسن.

(٢) أنظر وصية جدتهم مريم بن أحمد الحكيم، وقد خصتهم ببعض متملكاتها عن طريق الوقف.

٨ - سـليمان: فقد ورد ذكره في وثيقة بتاريخ **١٥** من شـهر شـوال عام **١٢٢٩**هـ.

٩ - الشيخ ناصر: ورد اسمه في وثيقة سنة **١٢٦٤**هـ.

مسفر: ورد في وثيقة عام **١٢٦٤**هـ.

١٠ - سالم: على قيد الحياة سنة **١٢٥١**هـ.

١١ - حميد: جاء ذكره في وثيقة عام **١٢٦٤**هـ.

أمَّا الإناث فهنَّ:

١٢ - سكينة(١).

١٣ - حُسن: كانت على قيد الحياة سنة **١٢٣٩**هـ.

١٤ - حليمة: ورد اسمها في وثيقة سنة **١٢٣٩**هـ.

١٥ - رقية: جاء ذكرها في وثيقة عام **١٢٣٩**هـ.

١٦ - سَعدية: كان على قيد الحياة عام **١٢٣٩**هـ.

▪ وفاته:

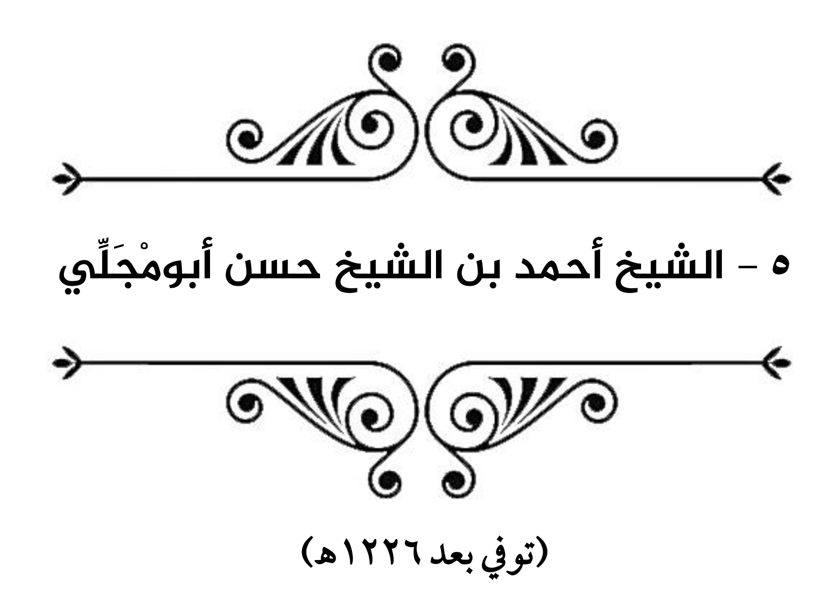
انتقل الشيخ حسين إلى جوار ربه في شهر صفر من سنة **١٢٣٩**هـ، بعد أن عُمِّر قرابة القرن الكامل، حيث ورد كشاهد في وثيقة سنة **١١٥٦**هـ، فإذا

---

(١) انظر وصية جدتها مريم بنت أحمد الحكيم، وقد خصّتها ببعض متملكاتها عن طريق الوقف.

قلنا عمره حينها حدود **١٦**سنة، يعني ولادته حدود **١١٤٠**هـ، وآخر ذكر ورد له في وثيقة إقرار لحصر الورثة تعود إلى تاريخ **١٩** شهر صفر لعام **١٢٣٩**هـ، وقد ورد فيها أسماء زوجاته، وأنه قد انتقل إلى جوار ربه، مما يتضح أنَّ الوثيقة كتبت أيام وفاته.

وقد تمَّ دفنه في إحدى ضواحي قرية أبوضباع، بعد خدمة لأهله ومجتمعه أمضاها بين عامي **١١٧٠ – ١٢٣٩**هـ، أي بما يعادل مدة تسع عشرة سنة.



٥ - الشيخ أحمد بن الشيخ حسن أبومْجَلِّي

(توفي بعد ١٢٢٦هـ)

هو الشيخ أحمد بن الشيخ حسن بن سالم بن علي بن أحمد أبومْجَلِّي الخطي الفرعي، من الأعلام الأجلاء، ولد بوادي الفرع كما يظهر، وفيه نشأ واشتد عوده بين أبٍ عالمٍ عارف وأمٍّ كريمةٍ جليلة، وبين إخوةٍ من الأعلام، مما ساهم في تبلور شخصيته العلمية والريادية.

▪ دراسته الدينية:

لا يعرف الكثير عن مراحل دراسته الدينية، أو مقامه العلمي، فقد درس على يد والده الشيخ حسن، كما يحتمل أنه أخذ عن إخوته الشيخ محمد

والشيخ علي والشيخ حسين، لتقدّمهم عليه سنًّ وعلمًا، كما لا يبعد أخذه على عدد من أعلام الوادي من شيوخ وفضلاء ذوي شأنٍ كبير ومقام علمي رفيع.

كما يحتمل أنه ممن درس في النجف الأشرف كما هو دأب العلماء، لكن لا يوجد ما يؤكد هذا أو ينفيه.

▪ تصديه للشأن الاجتماعي:

ساهم كإخوته في الشأن الاجتماعي بتسجيل وتوثيق عدد من الوثائق المرتبطة بالعقود والمبايعات والأوقاف والإقرارات والوصايا وغيرها من الأمور المرتبطة بحاجة الناس وتدبير شؤونهم.

ومما لا شك فيه أنَّ الشيخ أحمد بوجوده في أحضان بيت علم ومعرفة وقضاء استفاد الكثير من الخبرة والحنكة في إدارة القضايا وكيفية معالجتها.

وبين أيدينا عدد كبير من الوثائق التي شهد عليها في بداية مشاركته مع والده وأخوته الذين سبقوه بالتصدي، ثم تلاها عدد من الوثائق مما شارك في كتابتها والتصديق عليها.

ومن تلك الوثائق ما سوف نستعرض شطرًا منها، وهو أول ذكر ورد اسمه في وثائق وادي الفرع المتوفرة، وهو بصفة كاتب لمبايعة تعود ليوم الأحد

١٥ رجب سنة **١٢١١**هـ، ثم ورد اسمه كشاهد على صلح بتاريخ **٥** جمادى الآخرة من عام **١٢١٣**هـ، بعدها جاء اسمه في وثيقة بتاريخ **١٤** رمضان من عام **١٢١٨**هـ.

بعدها قام بتسجيل وثيقة مبايعة تعود لعام **١٢١٩**هـ، ونجده في غاية النشاط والهمة خلال سنة **١٢٢١**هـ، ففي هذا السنة قام بكتابة عدد من الوثائق ومصادقتها خلال شهر جمادى الأولى وجمادى الآخرة وشهر رجب، وهي الحقبة التي انتقل بعض إخوته إلى جوار ربه، حيث تضخّم دوره وكثرت مسؤولياته الاجتماعية وأصبح في الصدارة.

ولم تكن سنة **١٢٢٢**هـ أقل شأنًا من سابقتها، فقد كتب مجموعة من الوثائق، تتمثّل في مبايعات ووقفيات وإقرارات ووصايا وغيرها من متعلقات ولوازم القضاء، رغم وجود أخيه الشيخ حسين الذي كان له شأنٌ رفيعٌ في حينه مع تصديه للعمل الاجتماعي.

وقد استمرّ الشيخ أحمد في عطائه خلال الأعوام **١٢٢٤**هـ، و**١٢٢٥**هـ، و**١٢٢٦**هـ، ومن أقدم الوثائق التي قام بتسجيلها تعود لتاريخ **٢٠** شهر رمضان سنة **١٢٢٦**هـ.

▪ أبناؤه:

تزوج الشيخ أحمد بن الشيخ حسن أبومْجَلِّي من ابنة الشيخ ليث بن حسن بن ليث البحراني الأحسائي الفرعي، المعروفة بـ (هيدوة)، فأنجب منها عددًا من الأبناء وهم:

١- يوسف: جاء ذكره ضمن وثيقة شاهد، وذلك بتاريخ **٢٢** جمادى الآخرة سنة **١٢٥٦**هـ.

٢- عبد النبي: ورد ذكره في وثيقة بتاريخ **٢٠** ربيع الآخر سنة **١٢٤٦**هـ.

٣- سلامة: ويعرف في محيطه بـ(أبي ديوانه)، ذكر في بعض الوثائق بتاريخ **١٠** شهر محرم سنة **١٢٦٥**هـ.

٤- مْجَلِّي: جاء ذكره في قلة من الوثائق، منها وثيقة ترجع إلى يوم الثلاثاء **١٧** شوال سنة **١٢١٩**هـ.

▪ وفاته:

انتقل إلى جوار ربه في العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك لعام **١٢٢٦**هـ، فبعد هذه الفترة الزمنيّة لا يوجد له ذكر في الوثائق، وقد دفن في قرية أبوضباع حيث مربع أهله، ومدفن والده وإخوته.



٦ - الشيخ سليمان بن الشيخ محمد أبومْجَلِّي

(توفي حدود ١٢٦٥هـ)

▪ اسمه ونسبه:

هو الشيخ سليمان بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن سالم بن علي بن أحمد أبومْجَلِّي الخطي الفرعي، عالم جليل، ويعدّ من أهل الفضل والفقاهة.

قال الشيخ الطهراني في طبقاته: «الشيخ سليمان بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن سالم بن علي بن أحمد أبى مْجَلِّي البحراني فاضل جليل»[(١)].

(١) طبقات أعلام الشيعة، آقا بزرگ الطهراني: ١١/ ١٢٣

ولد في وادي الفرع بقرية أبوضباع حيث موطن الأسرة وأعلامها، وذلك في العقود الأخيرة من القرن الثاني عشر الهجري، فكان لذلك بالغ الأثر على تكوين شخصيته العلمية، وهو يعيش في جوٍّ مفعمٍ بالعطاء والبذل والعلم.

كان متصديًا للشأن العام، حيث تعرض عليه المسائل الدينية، ومع ما يتمتع به من نباهة وذكاء اجتماعي كانت الناس ترد إليه للاستفتاء تارة وللاستشارة تارة أخرى وللاستفادة العلمية حينًا آخر، الأمر الذي جعل منه أحد أعلام الوادي المُبرّزين.

كما استفاد كثيرًا من مكتبة الأسرة التي ضمَّت الكثير من الذخائر والكنوز العلمية التي يجلبها أبناؤها من المراكز الدينية كالعراق والمدينة المنورة ومكة المكرمة عند لقائهم بحجاج بيت الله الحرام من مختلف المدن والمراكز الدينية مصطحبين معهم بعض مصنفاتهم ومقتنياتهم من الكتب.

قال الطهراني أثناء الحديث عن والده الشيخ محمد: «رأيت بخطّه تملّكه (مولد الأمير عليه السلام) الذي استكتبه له عبد علي بن محمد بن الحسين الماحوزي سنة **١١٩٠** هـ، وفي ذيله خطّ ولده سليمان بن محمد بن الحسن بن سالم بن علي

ابن أحمد بن أبي مْجَلِّي بلا تاريخ»، والنسـخة عند الشـيخ محمد علي الأوردبادي في النجف الأشرف بالعراق[١].

▪ دراسته الدينية:

أخذ علومه ومعارفه على يد والده الشـيخ محمد الذي اعتنى بأبنائه وعمل على إدخالهم في السـلك الديني، للمحافظة على السـلسـلة العلمية للعائلة، كما اسـتفاد من مدرسـة الأسرة العلمية التي تتلمذ فيها العديد من أعلام آل أبو مْجَلِّي.

هاجر لطلب العلم في النجف الأشرف واسـتفاد من أعلامها، وذلك بعد تاريخ **٢٧** رجب سـنة **١٢٢٣**هـ، فهو أول ذكر له في الوثائق، وكانت إقامته فيها قرابة السـبع سـنوات، حيث ثاني ذكر له في الوثائق كان بتاريخ **٢٦** رجب عام **١٢٣٠**هـ، ثم رجع للدراسة الدينية بين عامي **١٢٣٧- ١٢٤٠**هـ.

والشـيء المؤسف عدم وجود مؤشرات تعرّفنا بأسماء أحدٍ من أساتذته وشيوخه بعد أن ضاع جميع تراثه وما لديه من مخطوطات التي ربما تحمل بعض الإشارات لبعض شيوخه وأساتذته.

---

(١) طبقات أعلام الشيعة، مصدر سابق: ٦/٦٦٦.

▪ إسهامه من خلال الوثائق:

تعد الوثائق هي المصـــدر الوحيد التي يمكن من خلالها دراســـة أعلام الأسرة ومعرفة إســـهامهم الديني والاجتماعي، والشـــيخ ســـليمان حاله حال السابقين من علماء بيت أبومْجَلِّي، إلا أنَّ لكلٍّ دوره وإسهامه، لذا كانت للشيخ سليمان بصمة واضحة، والتي يمكن استظهارها من خلال التالي:

أقدم ذكر له في الوثائق يعود لتاريخ **٢٧** رجب سـنة **١٢٢٣**هـــ، حيث ورد كشـــاهد في مبايعة كان الكاتب فيها عمه الشـــيخ علي، مما يعني أنه كان ملازمًا له وربما يدرس على يديه في حينها.

ثم ورد اســـمـه كملتزم[١] في وثيقـة أخرى بتـاريخ **٢٦** رجـب عـام **١٢٣٠**هـــ، وهي بعد رجوعه من الدراسـة الدينية، حيث أنَّ الفاصـل الزمني بين الوثيقتين يقدّر بسبع سنوات.

كما جاء ككاتب وثائق ومصـــادق عليها بتاريخ **٧** جمادى الآخرة ســـنة **١٢٣٣**هـ.

---

(١) الملتزم: هو من يقوم بالإنابة عن شـخصٍ ما، أو كفيل عنه أو عن مجموعة أفراد لتنفيذ أمر اتفق عليه مسبقًا ليكون هو المسؤول أمام من أنابه أو كفله في تنفيذ بنود الاتفاق.

وتعتبر سنة **١٢٣٤**هـ، هي سنة تصدّي الشيخ سليمان للمسؤولية الدينية بدرجة كبيرة، حيث نلاحظ كثافة عددية في الوثائق التي صادقَ عليها قياسًا بالمرحلة السابقة، ففي هذه السنة تحديدًا ورد اسمه كشاهد في مبايعة بتاريخ **١٨** صفر، ثم جاء ككاتب لمبايعة أخرى بنفس الشهر في **٢٨** من شهر صفر، وورد اسمه كموهوب له من قبل جدته (زهر) أم إبراهيم حيث وهبته بعض ما تملك لما تكنُّ له من حبٍّ وتقدير، وذلك يوم **١٢** ربيع الآخر لنفس العام، بعدها بأسبوعين كتب وثيقة صلح بتاريخ **٢٦** ربيع الآخر.

كما نجده حاضرًا في العديد من الوثائق خلال شهر جمادى الأولى وشهر رجب، وغيره من الشهور مما يعكس أهمية هذه الشخصية ودورها القضائي والتوثيقي، وأنَّ الناس كانت تنظر إليها بعين الإكبار والتوقير والاحترام.

وعطفًا على ما سبق، فقد كان اسم الشيخ سليمان حاضرًا أيضًا خلال الوثائق التي تلت تلك السنين، منها خلال سنة **١٢٣٦**هـ، وسنة **١٢٣٧**هـ.

وعليه ومن خلال الوثائق نرى قربه الشديد من عمه الشيخ حسين الذي نجده تارة شاهدًا أو كاتبًا في عدة وثائق محرّرة، فمن هذه الوثائق ما كتبه الشيخ سليمان كوثيقة إقرار بتاريخ **١١** من شهر جمادى الأولى.

كما يعود نشاطه بعد فترة توقّف دامت عدة سنوات يحتمل فيها أنّه رجع خلالها لإكمال دراسته الدينية في النجف الأشرف، فقد كتب مبايعة بتاريخ **١٨** ربيع الآخر من عام **١٢٤٠**هـ، ثم كتب مبايعة أخرى بتاريخ **٢٥** جمادى الأولى سنة **١٢٤٠**هـ، وفي السنوات التي تلت هذا التاريخ يظهر بروز الشيخ سليمان على أقرانه من خلال الوثائق بكثرة تصديقاته في الأعوام **١٢٤١**هـ و**١٢٤٢**هـ.

ومن السنوات الحافلة في حياة الشيخ سليمان بالعطاء هي سنة **١٢٥٠**هـ، حيث كتب كمًّا كثيرًا من الوثائق، نذكر منها:

- اتفاقية بتاريخ **١٦** محرم الحرام **١٢٥٠**هـ.
- وقفية بتاريخ **١٨** صفر **١٢٥٠**هـ.
- وصية بتاريخ **١٨** صفر **١٢٥٠**هـ.
- مخالصة بتاريخ **٢٣** ربيع الآخر **١٢٥٠**هـ.
- تسبيل بتاريخ **٨** جمادى الأولى **١٢٥٠**هـ.
- وصية بتاريخ **١٨** جمادى الأولى **١٢٥٠**هـ.
- وقفية بتاريخ **٣** جمادى الآخرة **١٢٥٠**هـ.
- مبايعة بتاريخ **٦** شعبان **١٢٥٠**هـ.

وهذا يعطينا مؤشرًا واضحًا على ما للشيخ سليمان من نشاط كبير في محيطه الاجتماعي، يتمثّل من خلال تصديق العقود وتسجيل الوثائق وفضّ النزاعات وإصلاح ذات البين، وكل ذلك له دلالات خاصّة تشي بأنَّ شخصية الشيخ لدى الناس تحظى بالدقة والنزاهة والحيطة والحذر ومخافة الله، وهذه المزايا تجلّت بصفته عالمًا حصيفًا وقاضيًا مستوثقًا على أملاكهم وأعراضهم، وقد استظهروها منه -رحمه الله- من خلال تواصله الاجتماعي معهم، وكذلك ما لمسوه منه من أخلاق عالية جعلته محببًا ومرغوبًا عند الآخرين.

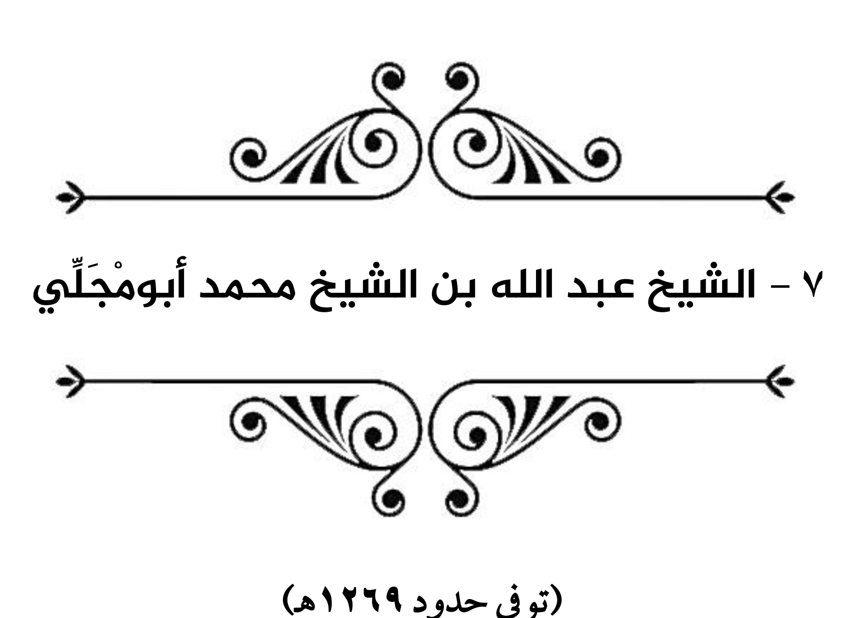
ومن آخر الوثائق التي ورد اسمه فيها كطرف صلح تعود إلى يوم الإثنين **٢٩** ذي القعدة سنة **١٢٦٣**هـ.

- **وفاته:**

انتقل العالم الفاضل الجليل الشيخ سليمان بن الشيخ محمد أبومْجَلِّي إلى جوار ربه بعد عمر طويل أمضاه في خدمة أهله وناسه بوادي الفرع وقرية أبوضباع خلال عام **١٢٦٤**هـ، - لأن آخر وثيقة صادقها كانت قرب نهاية سنة **١٢٦٣**هـ، أو بداية سنة **١٢٦٥**هـ، وذلك قبل يوم الجمعة **١٣** شهر رمضان **١٢٦٥**هـ، حيث ورد اسم ابنه محمد في وقفية هكذا:« محمد بن المرحوم الشيخ سليمان أبومْجَلِّي».

ودفن في بلدته التي أمضـــى حياتها فيها عاملاً مشتغلاً قرابة **٤٠** سنة، وذلك بين سنة **١٢٢٣**هـ -حيث ورد اسمه في أول وثيقة- وعام **١٢٦٣**هـ، والذي يعتبر ذكره فيها آخر تصديق له رحمه الله.

ولم يعقّب سوى ولدًا واحدًا جاء اسمه في الوثائق: محمد.



٧ - الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد أبومْجَلِّي

(توفي حدود ١٢٦٩هـ)

▪ اسمه ونسبه:

هو الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن سالم بن علي بن أحمد أبومْجَلِّي الخطي الفرعي، ولد بوادي الفرع قرية أبوضباع، وفيها نشأ وترعرع، ونَمَا معه حب العلم والدراسة الدينية.

▪ دراسته الدينية:

بدأ دراسته الدينية في الوسط العائلي، على يد والده الشيخ محمد، وأعمامه كالشيخ حسين والشيخ علي والشيخ أحمد من الشيوخ والفضلاء، وربما تتلمذ أيضًا على بعض أعلام وادي الفرع آنذاك.

تجدر الإشـــارة إلى أنَّ هناك احتمال كبير في قيامه بالهجرة إلى النجف الأشرف أو البحرين كعادة أعلام الأسرة الكبار والده وأعمامه، كما أن ابنه الشـــيخ علي من العلماء الأفذاذ، لذا يظهر أنه اتبع نهج والده وســـار على دربه فهاجر إلى النجف الأشرف في صحبة أخيه الشيخ سليمان بعد سنة **١٢٢٣**هـ، ورجوعه في نفس الفترة التي رجع أخوه الشيخ سليمان حدود سنة **١٢٣٠**هـ، حيث برز نشاطه ككاتب وثائق ومصدّق عليها بعد هذا التاريخ.

▪ دوره الاجتماعي من خلال الوثائق:

ســـاهمت الوثائق الأسرية في اســـتظهار بعض ملامح حياته العلمية والاجتماعية والتي من خلالها ســـنحاول التعرف على إســـهامه الاجتماعي والديني:

فأول بروز له كتابته لوثيقة صـــلح بين متخاصـــمين بتاريخ **١٨** محرم الحرام سنة **١٢٢٣**هـــ، مما يدلل على تلقّيه بعض العلوم الدينية قبل هجرته إلى الخارج، وذلك على يد والده الشيخ محمد وبعض أعلام الأسرة.

كما كتب وثيقة مبايعة بتاريخ **٥** رجب سنة **١٢٣١**هـ، تكشف جانبًا من تحصيله العلمي يؤهله لممارسة دوره الديني والاجتماعي.

ثم جاء اسمه في صلح سنة **١٢٣٤**هـ، كما قام بكتابة وقفية يوم **٢٢** شهر رمضان لنفس العام، ثم يرد اسمه بعد سنة في كتابة هبة سنة **١٢٣٥**هـ، وخلال عام **١٢٣٥**هـ أيضًا كتب وقفية بتاريخ **١٦** ربيع الآخر، بعدها وفي نفس اليوم كتب عقد إيجار، وقد ورد أيضًا كشاهد في وثيقة مؤرّخة يوم **١٨** شعبان بنفس السنة.

ويســتمر اســمه يرد على عدد من الوثائق خلال نفس العام، وكذلك مع إطلالة سنة **١٢٣٦**هـــ، أيضًا حافظ اسمه في البروز لكن تارة كشاهد وأخرى ككاتب، مما يؤكد حضور الاجتماعي.

كما سجل الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد أبو مْجَلِّي خلال سنة **١٢٣٧**هـ، عددًا من الوثائق التي ورد اســـمه فيها، منها وثيقة مبايعة كتبها يوم **٨** ربيع الأول، ثم كتب مبايعة بتاريخ **٢٦** جمادى الأولى.

ونجد بعض الوثائق جمعت بين الأخوين الشيخ عبد الله وأخيه الشيخ سليمان، فكان الشيخ عبد الله كاتبًا والشيخ سليمان شاهدًا، وهي بتاريخ **٢٣** شعبان سنة **١٢٣٧**هـ.

وفي سنة **١٢٣٩**هـ، أيضًا كتب بعض الوثائق منها وثيقة إقرار تعود لتاريخ **٢٥** شهر رمضان.

واستمر في نشاطه الدائم وعطائه المتميز بكتابة الوثائق خلال الأعوام **١٢٤٠**هـ/ **١٢٤١**هـ/ **١٢٤٢**هـ، إلا أن دوره أقل من أخيه الشيخ سليمان، إلا أن الملفت للنظر هو أنَّ الوثائق التي تجمع بين الأخوين نجد الصدارة للشيخ عبد الله ويقتصر دوره أخيه الشيخ سليمان على الشهادة، وهنا وثيقة أخرى وهي عبارة عن كتابة وصية بتاريخ **٢١** صفر سنة **١٢٤٣**هـ، كما نجد نفس الأمر الشيخ عبد الله كاتبًا والشيخ سليمان شاهدًا أيضًا في وثيقة مبايعة بتاريخ **١٢** جمادى الأولى سنة **١٢٥١**هـ.

وهذا في الغالب يرجع لعاملين:

١) أن يكون الشيخ عبد الله أكبر سنًّا من أخيه الشيخ سليمان، وعليه ومن باب الاحترام والتقدير للأخ الأكبر أن يكون هو محل الصدارة

ويكون الأخ الأصغر شاهدًا، حتى وإن كان أعلى منه منزلة علمية، لكن هذا هو أدب العلماء وأخلاقهم.

٢) أن يكون الشيخ عبد الله أكبر منزلة علمية، فإذا اجتمعا يتولى الأكثر مكانة علمية.

وإن كنتُ أميل إلى الاحتمال الأول، لكون الشيخ سليمان من خلال الوثائق يتضح أنه الأبرز اجتماعيًا مما يرجح كفة أنه الأعلى رتبة في العلم.

وإن كان يوجد وثائق كان الشيخ عبد الله شاهدًا والشيخ سليمان كاتبًا، كما سيأتي.

وقد استمر عطاء الشيخ عبد الله في كتابة الوثائق من مبايعات ووقفيات ومناقلات ووصايا وإقرار وصلح وهبات وغيره من المسائل التي تكون محل الحاجة للتسجيل والتقييد عند أهل الاختصاص من العلماء والفضلاء لكتابتها وفق الصيغة الشرعية، ومن هذه الوثائق سنة **١٢٥٠**هـ، فقد سجل عددًا من الوثائق منها:

- مبايعة يوم الاثنين بتاريخ **٢٢** صفر **١٢٥٠**هـ.
- إقرار بتاريخ **٣٠** ربيع الأول **١٢٥٠**هـ.
- تسبيل بتاريخ **١٦** جمادى الأول **١٢٥٠**هـ.

- وصية بتاريخ **١٨** جمادى الأول **١٢٥٠**هـ.
- مبايعة بتاريخ **١** جمادى الآخرة **١٢٥٠**هـ.
- وقف بتاريخ **٣** جمادى الآخرة **١٢٥٠**هـ.
- مبايعة بتاريخ **١** شعبان **١٢٥٠**هـ.
- مبايعة بتاريخ **١٣** شعبان **١٢٥٠**هـ.

هذا الكم من الوثائق خلال عامٍ واحد- مع ملاحظة فقد أضعاف الوثائق غيرها- شاهد على ما للشيخ عبد الله من مكانة ومنزلة علمية جعلته يبز غيره في الشأن والدور.

ومن آخر الوثائق التي قام بتسجيلها وكتابتها تعود لتاريخ **١٢** شوال عام **١٢٦٢**هـ، بعدها اختفى وجوده من الساحة الاجتماعية كقاضٍ ومسجل وثائق، ولعل مردّ ذلك إلى تقادم عمره وقد أثقله المرض والتعب.

- **أبناؤه:**

ترك ابنين اثنين هما:

١) الشيخ علي: وسيأتي بيان حياته مفصلاً.

٢) محمد: وقد ورد ذكره في بعض الوثائق، منها شاهدًا على صلح سنة **١٢٧٤**هـ.

▪ وفاته:

يمكن تقريب وفاة الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد من خلال آخر وثيقة توصّلنا إليها وورد اسمه فيها كواقف لبعض أملاكه، وتعود هذه الوثيقة إلى يوم الجمعة بتاريخ **٢٤** جمادى الأول سنة **١٢٦٩هـ**، مما يعني وفاته في حدود هذا التاريخ.

بينما يميل الأستاذ علي عتيق العلاسي إلى أنَّ وفاته كانت أثناء وجود ابنه الشيخ علي في النجف الأشرف للدراسة الدينية حدود سنة **١٢٧٠هـ**، والله أعلم.

وعلى كل تقدير فإنه أمضى من عمره لخدمة مجتمعه حدود **٤٦** سنة بين عامي **١٢٢٣- ١٢٦٩هـ**، وهي فترة ليست بالقصيرة، وإن كان تخللها بعض التوقفات أما لسفره أو لكبر سنه وعجزه.

وقد دفن في قرية أبو ضباع حاله حال باقي أفراد الأسرة، ليترك المجال لأبنه الفقيه الشيخ علي التي تبوأ زمام الأمور بعد والده وترك أبلغ أثر على محيطه ومجتمعه.



٨ - الشيخ سلمان بن الشيخ حسين أبومْجَلِّي

(ت حدود ١٢٧٣هـ)

▪ اسمه ونسبه:

الشيخ سلمان بن الشيخ حسين بن الشيخ حسن بن سالم بن علي بن أحمد أبومْجَلِّي الخطي الفرعي، ولد بقرية أبو ضباع بوادي الفرع خلال العقد التاسع أو العاشر من القرن الثاني عشر الهجري.

ترعرع ونشأ على يد أعلام الأسرة مما أكسبه شغفًا بالعلم والمعرفة، الأمر الذي مهّد له الدرب ودفعه في دخول سلك العلوم الدينية على إثر آبائه وأجداده.

▪ دراسته الدينية:

بدأت دراســته الدينية في مدرســة الأسرة التي ضــمّت مجموعةً من أعلامها، وربما كان يحضـرها بعض فضلاء وأعلام الوادي بغرض الدراسة أو التدريس إلى جانب أسرة آل مْجَلِّي، فاستفاد منها الكثير، حيث درس على والده الشيخ حسين وأعمامه الشيخ محمد والشيخ علي والشيخ أحمد، الذين كان لهم زمام الأمور في المدرســة بعد رحيل والدهم الشــيخ حســن، ولعله أنهى فيها المقدمات والسطوح.

لا يعرف إن كـان هـاجر إلى النجف الأشرف أو لا، لكن الملاحظ في تاريخ أسرة آل مْجَلِّي العلمي أن أبناءها غالبًا يتلقّون دروســهم الأولية داخليًا فـإذا اشــتـد عوده هـاجر إلى النجف الأشرف أو غيرهـا من المراكز العلمية لتحصـيل الدروس العالية، ولعل الشـيخ سـليمان بن الشـيخ حسـين سـار على نفس الدرب الذي سبقه إليه أبناء أسرته.

لذا يحتمل هجرته من بعد سـنة **١٢٢٣**هـــ، حيث ورد اسـمه شـاهدًا، واستمرت هجرته إلى سنة **١٢٢٩**هـ، حيث انقطعت أخباره خلال هذه الفترة، ليبرز من جديد بوادي الفرع.

▪ دوره الاجتماعي:

ساهم الشيخ سلمان بن الشيخ حسين أبومْجَلِّي، إلى جانب أبناء الأسرة في الكثير من النشاطات الاجتماعية، فقد جاء أول ذكر له بتاريخ **٧** رمضان سنة **١٢٢٣**هـ، وذلك قبل توجّهه لدراسة العلوم الدينية حيث كان شاهدًا في مبايعة، ثم في مبايعة أخرى بتاريخ **١٧** من ذي القعدة سنة **١٢٢٣**هـ.

ثم جاء اسمه كشاهد في مبايعة بتاريخ **١٥** شوال عام **١٢٢٩**هـ، ولكن أول ظهور له ككاتب وثائق ومتصدٍّ للشأن الاجتماعي كان في تاريخ **٢٤** شهر رمضان من سنة **١٢٣٤**هـ، بعدها ورد بصفة شاهد بعد ست سنوات أي بتاريخ **١٨** ربيع الأول من سنة **١٢٤٠**هـ، ثم في وثيقة أخرى سنة **١٢٤١**هـ.

وتعد سنة **١٢٤٣**هـ، من السنوات التي كتب فيها عدة عقود منها مبايعة بتاريخ **٥** ربيع الأول سنة **١٢٤٣**هـ، ثم كتب ولاية يوم الأربعاء في **٤** جمادى الأولى سنة **١٢٤٤**هـ، ثم شاهد على وقف بشهر رجب عام **١٢٤٥**هـ، بعدها جاء اسمه ككاتب بتاريخ **١٥** محرم الحرام سنة **١٢٤٨**هـ، بعدها وكيلاً سنة **١٢٥٠**هـ.

كما كتب صلحًا في يوم السبت الموافق **٥** جمادى الآخرة سنة **١٢٥٢**هـ، ثم مبايعة قيّدها بتاريخ **٢٣** جمادى الآخرة عام **١٢٥٣**هـ، بعدها بعامين كتب

صلحًا في تاريخ **٩** شعبان **١٢٥٥**هـ، وبعدها بثلاث سنوات كتب إقرارًا بالبيع في تاريخ **٥** جمادى الآخرة سنة **١٢٥٨**هـ.

ومن العقود التي قام بتسجيلها وكتابتها الشيخ سلمان بن الشيخ حسين أبومْجَلِّي مبايعة بتاريخ **١٣** ربيع الآخر سنة **١٢٦١**هـ، ثم مخالصة في **٢٤** جمادى الأولى عام **١٢٦١**هـ، ثم إقرار في جمادى الأولى سنة **١٢٦٣**هـ.

وقد ورد اســـمه في إقرار بالبيع(لزمة)، وذلك يوم الأربعاء بتاريخ **٢٩** محرم الحرام عام **١٢٦٥**هـ، وقد قيد سجل الكاتب اسمه هكذا:« الشيخ سلمان بن حسين أبومْجَلِّي»، بعدها جاء اسمه كشاهد بتاريخ **١٥** صفر عام **١٢٦٥**هـ، وكان الكاتب للوثيقة أخوه الشيخ ناصر بن حسين أبومْجَلِّي.

وكتب الشيخ سلمان أبومْجَلِّي وثيقة هبة في شهر شعبان سنة **١٢٦٦**هـ، ثم صلح أيضًا في شهر شعبان لعام **١٢٦٨**هــ، بعدها شاهد على وقفية **٢٠** محرم الحرام **١٢٦٩**هـ.

ومن آخر العقود التي سجّلها كسبيل يوم الخميس **٢٥** ربيع الآخر سنة **١٢٧٣**هـ.

وقياسًا لبقية أعلام أسرة آل أبومْجَلِّي، يعدُّ الشيخ سلمان بن الشيخ حسين أبومْجَلِّي من أقلهم تصديقًا وكتابةً للعقود، ربما بسبب مستواه العلمي المتواضع

نتيجةً لدراســته التي كانت محدودة قياسًــا ببقية الأعلام المعاصرين له، ولعل هناك عوامل أخرى، كابتعاده عن الســاحة الاجتماعية لحضــور المبرّزين من أعلام الأسرة وغيرهم.

- **وفاته:**

انتقل إلى الرفيق الأعلى الشـيخ سـلمان بن الشـيخ حسـين، خلال العقد الثامن من القرن الثالث عشــر بعد ربيع الآخر سنة **١٢٧٣**هـــ، والذي يتوقع رحيله عن الدنيا بعد هذا التاريخ بفترة ليست بالبعيدة.



٩ – الشيخ ناصر بن الشيخ حسين أبومْجَلِّي

(توفي حدود سنة ١٢٦٩هـ)

- **اسمه ونسبه:**

هو الشيخ ناصر بن الشيخ حسين بن الشيخ حسن بن سالم بن علي بن أحمد أبومْجَلِّي الخطي الفرعي، عالم جليل ورجل فاضل، ولد بوادي الفرع قرية أبوضباع، نهاية القرن الثاني عشر الهجري، وفي مرابعها وشعابها نشأ وبلغ مبالغ الرجال، وهو تحت ظل جناح الاهتمام من قبل أهله وعشيرته، متنقّلاً في وسط علمي مفعمٍ بالحيوية والنشاط.

كان ختمه الخاص به والذي يمهر به الوثائق على شكل مربع منقوشًا عليه: «ناصر بن حسين بن مْجَلِّي».

▪ دراسته الدينية:

لا تختلف بدايته العلمية عن أفراد أسرته، حيث كانت معارفه الأولى ضمن مدرسة العائلة العلمية، وهو من جيل الشيخ سليمان والشيخ عبد الله أبناء عمه الشيخ محمد، لذا يحتمل أنهم زملاء درس، سواء في وادي الفرع أو أبان دراستهم في النجف الأشرف.

لهذا أخذ بعض معارفه على والده الشيخ حسين، ويحتمل أنه أيضًا تتلمذ على أعمامه من الشيوخ، إضافة إلى علماء وادي الفرع من علماء وفضلاء.

▪ عطاؤه العلمي ودوره الاجتماعي:

خلال نشاطه الاجتماعي وتصديه لشؤون القضاء وكتابة الوثائق المختلفة من أوقاف ووصايا وإقرار ومبايعات وصلح وسبيل وغيره من المعاملات التي تسهم في إحراز السلم الاجتماعي ورعاية الحقوق، برز الشيخ ناصر كشخصية علمية تمتلك القدرة الفقهية والمكانة الدينية التي جعلته محل صدارة بين الناس.

وبين أيدينا عدد من الوثائق التي برزت دور الشيخ ناصر وإسهامه الاجتماعي:

تعد سنة **١٢٢٨**هـ، أول بروز للشيخ ناصر في عالم الوثائق- بحسب الذي وصلنا- فقد سجل مبايعةً يوم الاثنين بتاريخ **٣٠** محرم سنة **١٢٢٨**هـ، بعدها كتب العديد من الوثائق على مدى شهور وسنوات مختلفة.

فقد جاء اسمه كشاهد بتاريخ **٢٤** رجب سنة **١٢٢٩**هـ، ثم كتب صلحًا يوم الاثنين بتاريخ **١٨** جمادى الأولى **١٢٣٢**هـ.

ومع سنة **١٢٣٤**هـ صار نجمه أكثر ضياءً؛ فقد كتب فيها عددًا من الوثائق المختلفة، منها مبايعة لم نتوصل لتاريخها بالتحديد، كما سجّل مبايعةً أخرى يوم الاثنين بتاريخ **٢٢** محرم **١٢٣٤**هـ، وكذلك كتب مبايعةً في شهر رجب بتاريخ **٢٦** سنة **١٢٣٤**هـ.

أما سنة **١٢٣٥**هـ، فقد سجّل مبايعةً وألحقها بأخرى بتاريخ **٤** شهر ربيع الآخر من سنة **١٢٣٥**هـ، وكتب ثالثةً في تاريخ **١٢** ربيع الآخر سنة **١٢٣٥**هـ، ثم مبايعة في **٨** ربيع الأول عام **١٢٣٧**هـ، ومبايعة بتاريخ **٣** ربيع الآخر **١٢٣٧**هـ، وبعد يومين سجل مبايعة بتاريخ **٥** ربيع الآخر **١٢٣٧**هـ، ثم مبايعة يوم الخميس بتاريخ **٩** شعبان سنة **١٢٣٧**هـ.

واستمر دوره وعطاؤه المتميز بتسجيل وكتابة الكثير من الوثائق خلال عام **١٢٣٨**هـ، فسجل كثيرًا من الوثائق خلال شهر ربيع الأول وربيع الآخر

وجمادى الأولى وجمادى الآخرة ورجب، مما يعكس مدى المكانة الاجتماعية والدينية للشيخ ناصر.

ولعلّ الشيء اللافت في الوثائق التي كتبها خلال هذه الفترة أنَّ جميعها مبايعات مما يشعرك بوجود تخصّص لدى الشيخ ناصر أبومْجَلِّي في كتابة عقود المبايعات إلا النزر القليل، مما يجعل الناس تقصده غالبًا في مثل هذه الحاجة.

وأما سنة **١٢٤٠**هـ فنلاحظ أن الشيخ ناصر قام بشراء عددٍ من الأراضي والعقارات في دلالة على اقتداره المالي، وهذا ليس بغريب فقد عرف والده الشيخ حسين بالاتجاه للتجارة والبيع والشراء لئلاّ يكون عالةً على غيره، وهذا ما جعل منه ثريًّا من أثرياء البلاد ووجهائهم، حيث سار الشيخ ناصر على خطى أبيه ليكون شيخ دنيا ودين.

فقد اشترى عقارًا بتاريخ **١٥** ذي القعدة **١٢٣٩**هـ، وعقارًا سنة **١٢٤٠**هـ، وهي بلا تاريخ، ثم عقارًا آخرًا يوم الثلاثاء بتاريخ **١٧** ربيع الأول **١٢٤٠**هـ، ويوم الإثنين الموافق **١٤** ربيع الآخر **١٢٤٠**هـ، ويوم السبت الموافق **٤** جمادى الأولى **١٢٤٠**هـ، ويوم الإثنين الموافق **٦** جمادى الأولى عام **١٢٤٠**هـ، وأيضًا في يوم الجمعة **١٠** من نفس الشهر والعام.

إنَّ هذه الكثرة في الشــــراء تدل على درايته بسير السوق وأحوال البيع والشــراء، ومع ذلك استمر دوره في كتابة العقود والوثائق بوادي الفرع داخل قرية أبو ضباع وربما خارجها أيضًا، فقد أصدر حكمًا قضائيًا في مسألة خلافية يوم **٢٠** جمادى الآخرة سنة **١٢٤١**هـــ، ثم كتب مبايعةً في **٣٠** جمادى الآخرة سنة **١٢٤١**هـ، كما تجده وصيًا في وثيقة مؤرخة في **٢٥** رجب **١٢٤١**هـ، وكتب مبايعة لمتبايعين في نفس اليوم، وأيضًــا كتب عقد بيع يوم الجمعة الموافق **١٤** شعبان **١٢٤١**هـ، إلى غيره من العقود المختلفة.

ولم يتوقف نشـاطه بين كبائع أو مشـتر أو كاتبٍ أو شـاهد خلال الأعوام التي تلت سنة **١٢٤٢**هــ، وكذلك عام **١٢٤٣**هــ، حيث كانت هذه السنوات من أكثر الأعوام حيوية وحركةً بالنســبة له، فقد ورد اســمه في العديد من الوثائق بمختلف الأدوار والمهام.

وحتى بعد هذا التاريخ على مدى عدة أعوام نجده حاضرًا في وادي الفرع بعطائه الكبير، وقد تميزت سـنة **١٢٤٨**هـــ، أيضًـا بكثرة ما كتبه فيه من وثائق، ولم تنحصـر مهامه الشـرعيّة فقط على الكتابة والتسجيل والقيد بل كان يضمن بعض المديونين ويتحمل المسؤولية نيابةً عنهم، منها وثيقة كتبها بذلك يوم السبت الموافق **١٥** جمادى الآخرة سنة **١٢٥٨**هـ.

ومن آخر الوثائق التي قام بكتابتها بتاريخ **١١** صفر سنة **١٢٦٩**هـ، وأخرى بعدها في **١٤** شهر صفر عام **١٢٦٩**هـ.

▪ أبناؤه:

للشيخ ناصر ثلاثة من الأبناء هم:

١- الشيخ علي: وكان عضدًا لوالده ومرافقًا له وكاتبًا لديه على الكثير من العقود خلال العقد الخامس والسادس من القرن الثالث عشر الهجري.

٢- حسين: ذكر اسمه في عدة وثائق منها بتاريخ **١١** صفر سنة **١٢٧٢**هـ.

٣- عبد الله: وقد ورد اسمه خلال عدة وثائق منها بتاريخ **١١** محرم الحرام سنة **١٢٧١**هـ.

ومن سلالة الشيخ ناصر ينتسب معظم أبناء آل مْجَلِّي اليوم، ويعرفون بـ(النواصرة)، بينما معظم ذرية الشيخ حسن قل عددهم أو انقطع نسلهم مع مرور السنين وتعاقبها.

▪ وفاته:

لا تشـير الوثائق التي وقعت تحت نظرنا إلى تاريخ وفاته، ولا تعطي مؤشرًا على ذلك، ولكنها تفيد أنَّ آخر ذكرٍ له كان خلال سنة **١٢٦٩**هـ، مما يعني وفاته بعد هذا التاريخ بفترة ليست بالطويلة.



١٠ - الشيخ علي بن الشيخ ناصر أبومْجَلِّي

(توفي حدود ١٢٨٠هـ)

▪ اسمه ونسبه:

الشيخ علي بن الشيخ ناصر بن الشيخ حسين بن الشيخ حسن بن سالم بن علي بن أحمد أبومْجَلِّي الخطي الفرعي، من مواليد وادي الفرع، في قرية أبوضباع، وأمه إحدى بنات الشيخ محمد حسين بن الشيخ ليث بن حسن البحراني الأحسائي الفرعي[1]، حيث نشأ ودرجَ في وسط بيئة ومحيط علمي، وعطاء اجتماعي.

---

(١) وذلك بحسب وثيقة مبايعة كتبت بتاريخ ١٥ محرم الحرام ١٢٦٨هـ.

▪ دراسته العلمية:

استفاد من البيئة العلمية والمحيط الأسري الحيوي في صقل شخصيته العلمية والنهل من فيض علوم والده الشيخ ناصر، وأبناء الأسرة ضمن نشاطها العلمي بقرية أبوضباع مما كوّن لديه حصيلة علمية جيدة تأهله للتصدي والتبوء لمقام الصدارة العلمية إلى جانب أبناء عمومته من الشيوخ والفضلاء.

لا يعلم حقيقة هجرته إلى الخارج كالنجف الأشرف أو غيرها من المراكز العلمية لطلب العلم أو عدمه، وإن كان غالب الظن هجرته لأن الأسر العلمية تحرص عادة على بناء أبنائها علميًا لتكون لهم الجدارة والأهلية العلمية للإمساك بزمام الأمور.

فربما كانت له أكثر من هجرة منها بين سنتي **١٢٥٠- ١٢٥٤**هـ، حيث خلت الوثائق من وجوده، واختفائه من الساحة الاجتماعية مما يحتمل أنه كان خلالها مسافرًا لطلب العلم، في إحدى الحواضر العلمية.

▪ دوره ونشاطه:

دخل الشيخ علي معترك النشاط العلمي بعد منتصف القرن الثالث عشر الهجري، وكانت بدايته كشاهد على العديد من الوثائق في حياة والده الشيخ ناصر، نذكر منها:

كشاهد على مبايعة بتاريخ **٢٦** جمادى الآخرة سنة **١٢٤٩**هـ، ثم شاهد على وصية كتبت في تاريخ **١** محرم الحرام **١٢٥٠**هـ، ثم نراه كاتبًا لمبايعة في نفس العام وذلك يوم السبت الموافق **١٠** ذو الحجة **١٢٥٠**هـ، وكاتبًا لوثيقة مبايعة في عام **١٢٥٤**هـ، بعدها ورد طرفًا في وثيقة بتاريخ **١٠** جمادى الأول سنة **١٢٥٦**هـ، بعدها كتب مبايعةً في يوم الجمعة الموافق **١٢** شعبان **١٢٥٦**هـ، وكتب إقرارًا بين طرفين سنة **١٢٥٨**هـ، بعدها كتب مبايعة بتاريخ **٢٠** رجب عام **١٢٥٨**هـ، وألحقها بأخرى يوم **٢٨** من نفس الشهر لطرفين من أبناء قرية أبوضباع.

ولعل هذا التباعد في النشاط والدور مرجعه وجود والده الشيخ ناصر، ومما لا شك إن من دواعي الاحترام والتبجيل والأدب عند العلماء للأب في حال وجوده تقديمه وجعل الكلمة له، ولا يبدأ النشاط الفعلي إلا بعد عجزه أو رحيله إلى جوار ربه.

كذلك نجد له حضورًا خلال سنة **١٢٥٩**هـ، فقد سجل فيه أكثر من وثيقة منها إصدار حكم قضائي في مخاصمة بين طرفين بتاريخ **٢٠** شعبان **١٢٥٩**هـ، وكتب أيضًا إلزامًا بالإقرار لمختلفين بتاريخ **٢٥** شعبان **١٢٥٩**هـ.

أيضًا كتب مبايعة يوم الخميس الموافق **٢٨** شعبان عام **١٢٦٠**هـ، وأصدر حكمًا قضائيًا بين رجلين في تاريخ **١٢** من شهر ذي القعدة لعام **١٢٦٠**هـ، واستمر في عطائه وتصديه فنجد له وثيقة عطاء كتبها يوم **٢٦** جمادى الأولى **١٢٦٢**هـ، ثم إقرارًا يوم الجمعة الموافق **٢** شعبان **١٢٦٢**هـ، وسبيل بتاريخ **١٩** شعبان **١٢٦٢**هـ.

استمر عطاء الشيخ علي بن ناصر، على مختلف العلمية ونلاحظ من خلال ذلك مكانته ومنزلته في قلوب الناس، ففي سنة **١٢٦٣**هـ، أيضًا كتب بعض الوثائق، ثم ازداد كثيرًا نشاطه وفاعليته سنة **١٢٦٤**هـ من خلال كتابة مجموعة من الوثائق من مبايعات وإقرار وسبيل وقضاء وصلح إلى مختلف الأبعاد التي هي من شؤون القضاء.

أما سنة **١٢٦٨**هـ، وهي السنوات الأخيرة من حياة والده حيث أنهكه التعب والمرض كان الشيخ علي أكثر قربًا من والده الشيخ ناصر بن الشيخ حسين، وقد سجل عددًا من الوثائق نذكر منها:

- قسمة كتبها سنة **١٢٦٨**هـ، إلّا أنَّ التاريخ الدقيق لها غير معروف.
- مبايعة في تاريخ **١٥** محرم الحرام **١٢٦٨**هـ.
- هبة كتبها بتاريخ **٦** شهر صفر **١٢٦٨**هـ.
- إصدار حكم قضائي في تاريخ **٥** ذي القعدة سنة **١٢٦٨**هـ.

ولم يتوقف كتابته وتصديقه للوثائق خلال الأعوام القادمة من العقد الثامن فقد كتب سنة **١٢٧٢**هـ، مجموعة من الوثائق منها هبة في **٢٠** ذي القعدة، ومبايعة بتاريخ **٦** ذي الحجة، ووقفية في **٢٩** ذي الحجة، وقد استمر في تسجيله خلال الأعوام **١٢٧٤**هـ، و**١٢٧٥**هـ، و**١٢٧٨**هـ.

وآخر وثيقة جاء ذكره فيها كان طرفًا شاكيًا ومطالبًا بحقه في مسألة قضائية بتاريخ **٣٠** ربيع الآخر من سنة **١٢٨٠**هـ.

- **وفاته:**

انتقل إلى جوار ربه الكريم الرحيم في حدود سنة **١٢٨٠**هـ، بعد أن قضى ثلاثة عقود في أروقة القضايا وتلبية حوائج الناس وإدارة شؤونهم.



١١ - الشيخ علي بن الشيخ عبد الله أبومْجَلِّي

(حدود ١٢٤٥ - ١٣٠٨هـ)

▪ اسمه ونسبه:

هو الشيخ علي بن الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن سالم بن علي بن أحمد أبومْجَلِّي الخطي الفرعي، وقد كتب نسبه سردًا في وثيقة نسخها بيده: «أقول وأنا الأقل الجاني الراجي عفو ربه علي ابن المرحوم الشيخ عبد الله ابن المرحوم الشيخ محمد بن المرحوم الشيخ حسن المكنى بأبي مْجَلِّي»[1].

---

(١) انظر وثيقة بتاريخ ١٢ جمادى الآخرة سنة ١٢٨٣هـ، والوثيقة المنسوخة بتاريخ ٢٧ جمادى الأولى عام ١١٧٨هـ.

ولد بوادي الفرع في حدود سنة **١٢٤٥**هـ، وهو الابن الأكبر لوالده، فكانت نشأته علمية كسائر من مرّ من تراجم لأعلام هذه الأسرة. حيث ورث تاريخها العلمي والعملي، فنضجت شخصيته وهي تحمل سمات العلماء وسمتهم من الذكاء والنباهة والشغف بالعلم والدرس.

كان ختمه دائريًا، ونقشه: «علي بن عبد الله».

▪ دراسته الدينية:

أخذ المراحل الدراسية الأولى ضمن مدرسة الأسرة متتلمذًا على أساتذتها من والده الشيخ عبد الله الذي يعد أحد الرموز الكبار، إلى عمه الشيخ سليمان بما يتمتع به من تاريخ علمي حافل، وغيرهم من أعلام العائلة، إضافة إلى العديد من رموز وشيوخ أبوضباع، حيث ظل عاكفًا على الدرس والمباحثة حتى أنهى مرحلة السطوح باقتدار.

بعدها هاجر إلى النجف الأشرف حدود سنة **١٢٦٣**هـ، إذ نجد ورود اسمه كشاهد على صدقة بتاريخ العاشر من شهر محرم الحرام سنة **١٢٦٣**هـ، وهذا قبل هجرته إلى النجف الأشرف، لإكمال الدراسة الدينية.

قال عنه الحر العاملي في تكملة "أمل الآمل":

« نعم اجتمعنا في مكّة المشرّفة لـمّا حججنا مع العالم الأوّاه الشيخ علي بن الشـيخ عبد الله أبو مْجَلِّي مرّة واحدة، وهو آخر فضـلاء هذا البيت، وكان قد اشتغل في النجف بعد اشتغاله في الفرع»[١].

درس هناك على رموز الطائفة حتى تخطى المراحل العليا وبلغ درجة الفقاهة والاجتهاد، وقد زامله خلال مراحله الدراسية من الأعلام كلٌّ من:

١- الشـيخ أحمد بن صـالح بن طعَّان السـتري البحراني القطيفي (**١٢٥٠هـ - ١٣١٥ هـ**)، وهو ممن تتلمذ في النجف على: الشيخ مرتضى بن محمد أمين الأنصاري المعروف باسم "الشيخ الأعظم" (١٢١٤ - ١٢٨١هـ)، والشيخ محمد حسين بن هاشم العاملي الكاظمي (**١٢٢٤ هـ - ١٣٠٨ هـ**)، والشيخ راضي بن محمد بن محسن النجفي.

٢- الشيخ علي بن حسن مغنية العاملي (**١٢٥٦- ١٢٨٣هـ**): وهو من حضـر دروس الشيخ محمد حسين بن هاشم العاملي الكاظمي (**١٢٢٤هـ - ١٣٠٨ هـ**).

(١) تكملة أمل الآمل، مصدر سابق: ٤/ ٤٤٩.

والأمر المشترك بينهم هو تتلمذهم على الشيخ محمد حسين الكاظمي، وقد شاركهم الشيخ علي بن عبد الله هذا التتلمذ إضافة إلى أخذه مع الشيخ أحمد بن صالح آل طعان على الشيخ الأنصاري.

وعودته كانت بعد وفاته شيخه الشيخ مرتضى الأنصاري، وذلك في حدود عام **١٢٨٣**هـ، وقد أمضى قرابة العشرين سنة في ربوع العلم والعلماء.

▪ أساتذته:

خلال هذه المسيرة الحافلة لا بد أن الشيخ علي أخذ على الكثير من العلماء في النجف الأشرف بمجال الفقه والأصول واللغة والكلام والفلسفة والرجال، وغيرها من المعارف الإسلامية، ومع ذلك الذي وصل من أسمائهم نزر يسير، وهم أساتذة البحث الخارج وآخر المراحل العلمية، وهم:

١- الشيخ مرتضى الأنصاري (**١٢١٤ - ١٢٨١ هـ**): ذكره الشيخ الطهراني في الذريعة فقال: «الشيخ علي بن عبد الله الفرعي الذي كان تلميذ العلامة الأنصاري كما ذكره سيدنا في التكملة»[١]، ويعد صاحب التأثير الكبير على شخصيته وتحوله من المنهج الأخباري إلى المنهج الأصولي.

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة، مصدر سابق: ٤/ ٤٩٥.

٢- الشيخ محمد حسن الجواهري (**١١٩٢- ١٢٦٦هـ**): درس على في النجف الأشرف في عرض دراسته على الشيخ مرتضى الأنصاري الذي أثر على حياته وفكره.

٣- الشيخ محمد حسين بن هاشم العاملي الكاظمي (**١٢٢٤ هـ- ١٣٠٨ هـ**)[١]، وهو من أخذ عليه في السنوات الأخيرة من وجوده في النجف الأشرف، بدلالة إن زميله الشيخ علي مغنية العاملي، كان من تلاميذ هذا العالم الكبير، وبين يديه تم التعارف والصداقة بينهما، وهذه المرحلة تشكل الحقبة الأخيرة من حياة الشيخ علي بن عبد الله النجفية.

ومن يتتلمذ على شخصية ذات قامة شامخة مثل هؤلاء الأساتذة فلا بد أن يمتلك عقلية قويّة وذهنية وقّادة قادرة على استيعاب دقيق المسائل الفقهية والأصولية التي يعرضونها في محضر البحث والدرس.

ولهذا يحرص الطلاب المجدّون على كتابة تقريرات لبحوث أساتذتهم ومشائخهم، وهو الأمر المفقود من تراث الشيخ علي بن عبد الله.

كما أنَّ إجازة الاجتهاد التي يمنحها الفقهاء لتلاميذهم للتأكد من استحقاقهم لمثل هذه الإجازة غالبًا يطلبون من الطالب إحضار بعض بحوثه

---

(١) تكملة أمل الآمل، مصدر سابق :٢٩/٤.

العلمية التي تشهد على امتلاكه القدرة على استنباط الحكم الشــرعي من أدلته التفصــيلية المقررة في كتب الأصــول، وهذا أيضًــا من الأمور التي لا نجد لها إشــارةً ولا أثرًا في ســيرة الشــيخ (أبومْجَلِّي)، فهل تركها في النجف الأشرف أو فقدت وضاعت كما ضاع الكثير من تراث أسرته العلمي.

▪ مكانته وفضله:

أثنى الكثير ممن تناول شــخصــيته بالاحترام والتبجيل، نذكر شــطرًا مما قيل في حقّه لنتعرّف على المقام الشامخ للشيخ (أبومْجَلِّي الفرعي):

أثنى عليه السيد حسن الصدر فقال: «عالمٌ عامل، فاضلٌ فقيه، كاملٌ نقيّ تقيّ وفيّ صفيّ، ثقةٌ ثقة، مجاهد في الدين والمذهب، ...فرجع إلى الفرع، وأخذ في تعليم أهله معالم الدين حتى أحياهم، فعظم قدره وعلا في كل الحجاز ذكره، وما زال مرّوجًا للشريعة، دائبًا في مصالح المؤمنين مدّة عمره»[(١)].

كما قال الشــيخ محمد جواد مغنية وهو يســتعرض علاقته بزميله الشــيخ علي مغنية:

---

(١) تكملة أمل الآمل، مصدر سابق: ٢٩/٤.

« كان في النجف الأشرف رجلٌ من الحجاز يطلب العلم يُدعى الشيخ علي [بن عبد الله أبو مْجَلِّي] الفرعي وكان قرينًا للمقدس الشيخ علي مغنية [١] في التقى والفضل، ورفيقًا له في الدرس والبحث، فقضيا شطرًا من الدهر متلازميْن جادّيْن في تحصيل العلم مجاهديْن في سبيله حتى بلغا منه الذروة العليا» [٢].

▪ من صفاته وأخلاقه:

تمتع الشيخ علي بن عبد الله أبو مْجَلِّي بأخلاق روحانية عالية، وتحلّى بسمات العلماء الأبرار الأتقياء الذين زهدوا في هذه الدنيا، وعمّروا دار الآخرة، فكان لذلك أبلغ الأثر في توفيقه وامتلاكه قلوب الناس من حوله.

---

(١) الشيخ علي بن الشيخ حسن مغنية، ولد سنة ١٢٥٦هـ وتوفي سنة ١٢٨٣هـ في النجف الأشرف. وصف بآية القرن الثالث عشر. أتمَّ قراءة القرآن الكريم وأتقن علميْ النحو والصرف في العاشرة من عمره. وفي الثانية عشر اجتمع في صيدا ببعض قضاة ماهرين درسوا في الجامع الأزهر فأبهرهم ما رأوا من علمه وفضله وتحدثوا عنه وأثنوا عليه. أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، حققه وأخرجه وعلق عليه: السيد حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات: بيروت، الطبعة الخامسة: ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م: ١٨٥/٨.

(٢) مع علماء النجف الأشرف، محمد جواد مغنيه، دار ومكتبة الهلال: بيروت، الطبعة الأولى: ١٩٩٢م: ١٨٧.

وقد وثّقت المصـــادر بعض القصـــص الدّالة على ذلك والتي فيها عبرة وعظة، إضافة لما تناقله الناس في الوادي عن صفاته وأخلاقه جيلاً بعد جيل.

ودونك أيها القارئ الكريم بعض ما التقطناه من سيرته الكريمة الحافلة بمكارم الأخلاق وحميدها:

- **الإيثار والوفاء:**

من القصص الملهمة التي تندرج تحت هذا العنصـر ما قام به الشيخ علي بن عبد الله أبومْجَلِّي مع زميله الشـيخ علي بن حسـن مغنيه العاملي، حيث أورد الشـــيخ محمد جواد مغنية في كتابه (مع علماء النجف الأشرف) تحت عنوان "قَدّم لَـه ثَواب الحجّ كُلّ عـام" حكـاية جميلـة عن التفـاني وخلوص العمـل، فيقول:

كان في النجف الأشرف رجل من الحجاز يطلب العلم يُدعى الشـــيخ علي [بن عبد الله أبومْجَلِّي] الفرعي وكان قرينًا للمقدس الشـــيخ علي مغنية في التقى والفضـــل، ورفيقًا له في الدرس والبحث، فقضـــيا شـــطرًا من الدهر متلازميْن جادّيْن في تحصـــيل العلم مجاهديْن في ســـبيله حتى بلغا منه الذروة العليا، وقد أصابهما من الفقر والعوز.

لذا بلغت حاجة العليين الكبيرين العاملي و المدني مبلغهما من العلم والإيمان، وانسدّتْ دونهما السبل، وضاقت عليهما الأرض بما رحبت، وكان الشيخ الحجازي يرقب من ذويه وأرحامه أن يرسلوا له نفقات السفر إلى موطنه حيث انتهى من دراسته، وحاز الشهادة الكبرى بالاجتهاد المطلق، فتأخروا عليه فأرسل إليهم يحثّهم ويستنجدهم، وصادف في هذا الحين الذي ينتظر فيه الشيخ الجواب من قومه وصول خمسين ليرة ذهبًا إلى المقدس الشيخ علي مغنية من ذويه في جبل عامل بعثوا بها إليه لوفاء ديونه ونفقات سفره إلى بلاده، ولما قبضها أحب أن يؤثر بها صاحبه الحجازي، ويقدمه على نفسه وولده، ولم يخش إلاّ شيئًا واحدًا وهو أن يرفضها الشيخ علي الفرعي لعلمه بأن صاحبها الشيخ علي مغنية أحوج إليها منه، فرأى أن يحتال للأمر، فأخذ المال وذهب إلى رفيقه وقال له:

بشراك فقد جاء الفرج، وتيسّر ما عُسّر من أمرك، أتاك المال من الحجاز وقبضتُه لك، وهذا هو خمسون ليرة ذهبًا، فطابت نفس الشيخ وانشرح صدره، وتسلّم المال ويده ترتعش سرورًا، ووجهه يطفح بشرًا، فوفّى ديونه وقضى حوائجه وابتاع أدوات سفره، وودّع رفيقه عائدًا إلى بلاده يحدوه الشوق ويهزّه الطرب إذ ترك النجف موفور الكرامة عالي الرأس، ليس لدائن عليه حق، ولا لغريم درهم.

ولما وصل الشيخ إلى الحجاز علم كل شيء وفهم وجه الحيلة ومرماها، وبأي شيء يشكر هذه النعمة التي أنقذته من التهلكة، لم يَرَ خيرًا من الإسراع بإرجاع المال إلى صاحبه مشفوعًا بكتاب يعترف فيه بالفضل والجميل.

وقبل أن يباشر بتهيئة المال تسلّم كتابًا من صاحبه الشيخ علي مغنية يقول فيه بعد التهنئة بوصوله سالمًا: أيها الأخ الجليل إياك أن تفكر في إعادة المال، فإنه من الله وفي سبيله ذهب، هو لك بأجمعه، لا أريد منك وفاءً ولا جزاءً.

وكأني بالشيخ وقد دمعتْ عيناه إكبارًا لهذا الإيثار الخالص والمفاداة النادرة!! ماذا يصنع الشيخ الحجازي؟ بينما يرى نفسه عاجزًا عن شكر المنعِم وهو يظن إنه يقبل المال منه، وإذا به يضيف إلى الأولى نعمة أجل وأعظم!! ما يصنع؟ وبأي شيء يكافئ الشيخ علي مغنية؟ ولم يكن المال من أهدافه ولا المادة من غاياته، ولا هو منها في شيء، فقد تعالتْ نفسه عن العالَم السفلي إلى الملكوت الأعلى حيث لا يصعد إلاّ نبي مرسَل أو ملك مقرَّب، فمن أراد مكافأة الشيخ علي مغنية فليعمل له في هذا السبيل سبيل الروح والقداسة لا سبيل المال والشهوات، إذن وجد الشيخ علي الفرعي الطريق الذي يمكن أن يؤدي به بعض ما عليه من حق، فآلَ على نفسه أن يحج إلى بيت الله عن الشيخ

علي مغنية في كل عام ما دام حيًّا، ووفّى بعهده وبقي مثابرًا على ذلك حتى وافته المنية [١].

- **التواضع والتبسّط:**

ومن الشواهد البارزة على تواضع الشيخ علي بن عبد الله بومْجَلِّي ومساواة نفسه بأضعف فئات المجتمع، شغفه بالأكل مع الأطفال والفقراء والبسطاء.

ويظهر ذلك جليًّا من خلال سلوكه الإنساني بالتعاطي مع العادات الاجتماعية المعروفة بالوادي، حيث أنه إذا كان هناك دعوة على مائدة طعام لشخصية كبيرة كعالم دين أو أحد وجهاء المنطقة، يخصّص الصحن الكبير والذي يوضع عليه أفضل وأجود الطعام وبكميات وافرة للضيف ومعه كبار الضيوف وصاحب المأدبة، ويجعل الأجزاء غير المرغوب فيها من الذبيحة أو القطع الصغيرة في الإناء المخصّص للأطفال والعبيد، ويكون جلوسهم في مكان خارج المجلس العام بعيدًا عن أعين الضيوف، تحرّزًا لأي حرج أو إزعاج قد يصدر منهم.

---

(١) مع علماء النجف الأشرف، محمد جواد مغنيه، دار ومكتبة الهلال: بيروت، الطبعة الأولى: ١٩٩٢م: ١٨٧.

فكان الشيخ علي بن عبد الله إذا دعي على مأدبة يتأخر في الحضور حتى يشرع الضيوف بالأكل، ويجلس على مائدة الأطفال والخدم والعبيد، زاهدًا في الطيِّب من الطعام، وحبًّا للأطفال والفقراء والعبيد، فيقدّم لهم الطعام ويشملهم بعطفه وحنانه.

وبعد مدة اعتاد الناس على منهجه ولا ينتظرونه كثيرًا لأنهم يعلمون أين سيجلس الشيخ علي، ومن هم رفقائه في الطعام والمأدبة [١].

- **الحلم والأناة:**

اشتهر عن الشيخ علي بن عبد الله أبومْجَلِّي، حلمه وشدة صبره، وأنه لا يمكن إغضابه وإثارته بسهولة، فمما ينقل في هذا المورد أنَّ أحد الرجال المشاكسين أراد أن يختبر الشَّيخ ويعرف مدى صبره ومقدار تحمّله وسعة صدره، فذهب إلى منزل الشيخ وقت الظهيرة في فصل الصيف، وكان الجوّ في غاية الحرارة - كما هو معروف جو الحجاز- واقترب من منزل الشيخ علي بخفاء، وسرق نعاله من أمام المنزل، حيث كان الناس يضعون أحذيتهم عند باب الدار خاصة الضِعَاف منهم.

---

(١) الأستاذ علي بن عتيق العلاسي، نقلاً عن أحفاد الشيخ من آل مجلِي.

ثم عاد بعد قليل وطرق باب الشيخ وقال: يا شيخ عندي مسألة ملحة وأريد إجابة منك، خرج الشيخ من منزله فلم يجد الحذاء، ولكنه صمت، وسار معه حافيًا إلى فناء الدار، وأصغى للسائل، والشمس مسلطة عليهم بشكل مباشر حتى أصبحت الأرض تتوقّد من شدة الحرارة.

ولكي يطيل السائل السؤال والشيخ يجيب، أخذ يثير أسئلة أخرى من هنا وهناك دون أي مسوّغ معتبر، وإنما بغرض اختبار مدى صبر الشيخ وقد أحرقت الأرض قدميه، إلا أنه لم يلحظ على الشيخ علي أي تغير أو تبدل، بل كان يجيب بكل أريحية وسعة صدر واهتمام بالغ وكأنما الأمر عادي وطبيعي، إلى أن شَعُرَ السائل بالخجل وقبل جبين الشيخ واعتذر منه وقال: أنا من سرقت حذائك، لأعرف مدى صبرك، فرأيتك نعمَ الصابر الحليم[١].

- **الزهادة وطهارة النفس:**

في الحقبة التي عاش فيها الشيخ علي بوادي الفرع برز كعَلَمٍ أوحدٍ للبلاد لا ينافسه على قيادة المجتمع أحد، لما له من منزلة علمية وفقاهة واضحة للعيان، لذا كان الناس يقدّمون بين يديه نذورهم وصدقاتهم

---

(١) الأستاذ علي بن عتيق العلاسي، نقلاً عن أحفاد الشيخ من آل مجلِي.

وزكواتهم من مال وحبوب وأغنام كي يوزعها على الفقراء والمساكين في البلدة.

وكان الشيخ يستعين بمجموعة من المساعدين الثقاة يكلّفهم بتوزيع ما يصل إليه على الفقراء والمساكين وفقًا للطرق الشرعية.

وزوجته تشهد كل ذلك، في حين لا يَدَّخِر الشيخ لنفسه شيئًا مع ما هم فيه من شظف العيش وحاجة.

فقالت له يومًا: لِما لا تترك بعض الشيء لنا فنحن أيضًا أهلٌ للحاجة، وأنت ترى ما نحن فيه؟

فقال: أحضري طشتًا فيه ماء.. ثمَّ نزع ما على رأسه من غطاءٍ قد تغيّر لونه من العرق، وقام بغسله حتى تغيّر لون الماء.

فقال: أشربي!!

قالت: هو ليس مخصصًا للشرب، إضافةً إلى ما يعتريه من أوساخ.

فقال: هذا المال الذي تطلبينه، أوساخ مال الناس لتطهيرها، ومثلي لا يقبل مثل هذا المال[١].

▪ دوره العلمي ونشاطه الاجتماعي:

تمتلئ حياة عالم الدين العامل بالأدوار والنشاطات العلمية والاجتماعية المختلفة، منها ما هو بارز بحيث يلحظه الجميع، والذي يكون فيه اتصال مباشر بالمجتمع، ومنه ما هو خفي ومرتبط عادةً بالمقربين والخواص، وهنا نستعرض شطرًا من تلك الأدوار والمهام بما أتاحته لنا المصادر، وهي كما يلي:

١- إمامة الجماعة:

تعتبر صلاة الجماعة هي الرابطة الرئيسية بين العالم والمجتمع، فمن خلالها يبيّن للناس أحكام دينهم، ويستمع لهمومهم، ويبادلهم مشاعرهم، لهذا فهي أهم قناة تجعل عالم الدين في اتصال دائم مع المحيطين به، كما تقرّبه من القضايا الهامّة والمصيريّة التي تمس المستجدات المختلفة والعارضة للشأن الاجتماعي.

---

(١) الأستاذ علي بن عتيق العلاسي، نقلاً عن أحفاد الشيخ من آل مجلي.

والشيخ علي بن عبد الله أبومْجَلِّي بأخلاقه العالية وتواضعه الجمّ استطاع أن يستقطب الأهالي في بلدته (أبوضباع) ويخطف قلوبهم، فكان مسجده عامرًا بالمصلين والمحبين، وفي نفس الوقت كان الشيخ حريصًا على حضور صلاة الجماعة وعدم التخلف عنها حتى في أوقات العسر والشدة في حياته، وإليك هذه القصة المشهورة والمتداولة عن سيرته بين أهله ومحبيه والتزامه بصلاة الجماعة:

كان الشيخ يصلّي إمامًا بالمؤمنين في المسجد الجامع والمعروف في قرية أبوضباع، فلاحظ المصلين يومًا أنَّ الشيخ فيه ضعفٌ وتكلّفٌ في القيام والقعود والحركة، مما أثار قلق المصلين، ولكيلا يتسبّبوا بحرج للشيخ علي ذهبوا لسؤال زوجته عن الخبر.

قالت: نحن ليس لدينا شيء نأكله لعدة أيام، وقد مسَّ بنا الفقر، والشيخ يرفض أن يَعلم أحدٌ بالأمر، ولكي يخفي ذلك يأمر إذا أشعلت الناس النار على القدور للطبخ -على عادتهم- إذا حلَّ المساء، بالعمل مثلهم بعد وضع الماء في القدر، وبهذا لا يشعر أحد بظروفه المادية، وما نعيشه من فاقة وحاجة. ثم تُعقب: وهذا سرّ ضعفه بسبب الجوع [١].

---

(١) الأستاذ علي بن عتيق العلاسي، نقلاً عن أحفاد الشيخ من آل مجلي.

ورغم ذلك لم يتخلّف عن الصلاة والحضور بين الناس والقرب منهم، وربما تأتيه الأموال والمساعدات فيستلمها ويصرفها على من حوله من الفقراء والمساكين والمعوزين دون أن يدخر لنفسه شيئًا.

٢- التحول نحو الأصولية:

وفي البعد الفكري والعلمي فالمعروف والمتداول إنَّ المنطقة بوادي الفرع كانت تنتمي للمدرسة الأخبارية البحرانية، ولا يعرف بالتحديد متى خلق ووجد هذا التوجه العلمي والفكري بالمنطقة، ولعل لجده الشيخ حسن أو من زار وادي الفرع من أعلام البحرين السابقين أثر في نقل هذا التوجه.

ولعل الصواب إن التأثر كان سابقًا لهذه المرحلة نتيجة تأثر أعلام المنطقة بأقطاب المدرسة الأخبارية الذين كان لهم حضور ووجود ببلاد الحجاز، وهما:

١- الشيخ محمد أمين بن محمد شريف الأسترآبادي (ت **١٠٢٣** هـ)، صاحب كتاب (الفوائد المدنية)، والذي يعد رأس المدرسة الأخباريَّة في القرن الحادي عشر الهجري، وأوَّل من شنَّ الطعون على الأصوليين، وانبرى للرد عليهم بلهجة شديدة مدعيًا أن أتباع العقل والإجماع وأن اجتهاد المجتهد وتقليد العامي بدع ومستحدثات إلى غير ذلك من آراء الأخباريين

المتأخرين[١]، وقد عمل على ترويج فكره ومذهبه الفكري في مختلف أصقاع العالم الشيعي، فكان بين رافضٍ ومؤيد، وقد كتبت الردود عليه.

وكان من أبرز مصنفاته:

الفوائد المدنية: والذي يعد من أبرز مؤلفات الأسترآبادي وأشهرها، أودع فيه آرائه في الأصوليَّة والاجتهاد والتقليد، وقد أتمَّ تأليفه في شهر ربيع الأول **١٠٣١** هـ.

ووادي الفرع ليس ببعيد عنه، بل لا يبعد زيارته لوادي الفرع والاتصال بأعلام المنطقة وعرض منهجه وفكره، فكان له تأثير لهذا الانتماء والتوجه، ناهيك بأنَّ أعلام (أبوضباع) ونتيجةً للعزلة التي يعيشونها عن المدينة المنورة المجاورة لهم، حرصوا على التواصل والمتابعة العلمية لكل مستجدات المدينة والاستفادة من أعلامها، وشخصية مثل الأسترآبادي لعل كان لها تأثير عليهم بنحوٍ ما.

٢- الشيخ علي بن محمد البحراني، وهو من الشخصيات العلمية التي قدمت إلى بلدة أبوضباع وأقامت فيها بين عامي (**١١٠٣ – ١١٢٩**هـ)، وهي مدة ليست بالقصيرة، ويعد هذا الشيخ أول الشخصيات العلمية البحرانية

---

(١) أعيان الشيعة، مصدر سابق: ٩/ ١٣٧.

التي زارت أبوضباع، ومما لا شك فيه إن الشيخ جاء بجميع مسبقاته الفكرية في بلاده، وقد اشتهرت البحرين كأحد أهم مراكز الأخبارية في العالم الشيعي، وخلال عقدين ونصف من الزمن كان أحد المروّجين للمدرسة الأخبارية فيها.

واستمر هذا التوجه إلى حين رجوع الشيخ علي بن عبد الله سنة **١٢٨٣**هـ، وقد حدث تغير في فكره ومنهجه من خلال علماء النجف وخصوصًا الشيخ الأعظم، الشيخ مرتضى الأنصاري أحد أبرز العلماء الأصوليين وأكبر رموزه، مما حدث تحول لديه من الأخبارية إلى الأصولية، فكانت واحدة من أبرز المهام التي قام بها هو إحداث التغيير في المنطقة والترويج للمدرسة الأصولية لتتحول خلال سنوات من العمل المتواصل والحوار والنقاش الحثيث من أخبارية إلى أصولية.

٣- التصدي لشؤون القضاء:

من الأبعاد المهمة التي تولى زعامتها الشيخ علي بن عبد الله وكان له موقع الصدارة فيها مسألة القضاء في المسائل الخلافية والدينية والاقتصادية من مبايعات وأوقاف وحصر وراثة ونزاعات وغيرها من المسائل التي يُحتاج

فيها إلى الرأي الفقهي والديني، وبين أيدينا عدد كبير من الشــواهد التي تبين إسهامات الشيخ علي في هذا الحقل الهام.

كانت بداية الخطوات الأولى لنشـاطه القضـائي بعد رجوعه من النجف الأشرف سـنة **١٢٨٣**هــ شـهادته على سـبيل بتاريخ **٢٩** جمادى الأولى سـنة **١٢٨٣**هـ، ثم على وقفية في **١٢** جمادى الآخرة سنة **١٢٨٣**هـ، بعدها كشاهد على وقفية في **٢٣** بشهر شعبان لنفس العام، ثم شاهد على عطاء في **٢٤** جمادى الأولى **١٢٨٥**هــ، ثم ككاتب وثيقة لصلح بين متخاصمين **٢٤** جمادى الآخرة سنة **١٢٨٥**هـ.

في سنة **١٢٨٦**هــ بدأ نشـاطه الفعلي عبر تصـديه بشكل عملي للقضـاء والتحاكم، فقد كتب مبايعة يوم **٢٧** ربيع الأول سـنة **١٢٨٦**هــ، ثم كتب مبايعة أخرى في **٥** رجب **١٢٨٦**هــ، بعدها قيد حكمًا قضـائيًا في **٦** شـعبان **١٢٨٦**هــ، كما سجل وقفية **٢٠** شعبان **١٢٨٦**هــ، وكان من الشهود عليها أخوه محمد بن الشـيخ عبد الله، إلى العديد من الوثائق التي قام بكتابتها خلال هذا العام، مما يشـعرك أنَّ المحيط قد أدرك وعرف القامة العلمية الموجودة بينه، فصار هو المُقدّم والمرجع في كثير من القضايا.

ففي سنة **١٢٨٧**هـ أيضًا قام بكتابة مجموعة كبيرة من العقود والمعاملات القضائية وفق القوانين الشرعية منها:

- وقفية بتاريخ **١٧** ربيع الآخر **١٢٨٧**هـ.
- قضاء بتاريخ **٣** رجب **١٢٨٧**هـ.
- صلح بتاريخ **٩** رجب **١٢٨٧**هـ.
- وقف بتاريخ **١٠** شعبان **١٢٨٧**هـ.

هذا نموذج من النشاط المتعدد والمختلف الذي يقوم به الشيخ علي بن الشيخ عبد الله أبو مْجَلِّي، حيث استمر في عطائه خلال الأعوام اللاحقة من سنة **١٢٨٨**هـ، و**١٢٨٩**هـ، و**١٢٩١**هـ، و**١٢٩٣**هـ، و**١٢٩٤**هـ، إلى نهاية القرن الثالث عشر الهجري في إشارة إلى موقعيته العلمية اللافتة، وهي في حقيقة الأمر لا تشكل إلا نماذج بسيطة، وإلّا فالواقع أكبر من الموجود بكثير لضياع وفقد الكثير من الوثائق.

ومن الوثائق التي كتبها مع بداية القرن الرابع عشر الهجري وثيقة صلح في تاريخ **٢٤** صفر سنة **١٣٠١**هـ، ثم وثيقة صلح أخرى بتاريخ **٤** جمادى الأولى **١٣٠١**هـ، فعقد إيجار في **٨** رجب **١٣٠١**هـ، وقد كتب الكثير من العقود خلال هذا العام.

ومن نشاطه سنة **١٣٠٣**هـ، وقفية كتبها في **٢٧** محرم الحرام، وعقد إيجار كتبه بتاريخ **١٦** ربيع الأول، ثم مبايعة يوم **٣** ذو القعدة، وكانت آخر العقود التي قام بكتابتها وتسجيلها قضاء في مسألة خلال شهر صفر **١٣٠٦**هـ، ثم كتابة صلح بتاريخ **١١** صفر **١٣٠٦**هـ، وآخر ما وصلنا من تقييداته للعقود ما كتبه في نهاية سنة **١٣٠٧**هـ، يوم **٢٩** لشهر ذي القعدة.

▪ أبناؤه:

المصادر والوثائق لا تشير إلى اسم أحد من أبناء الشيخ علي بن عبد الله، ولكن له وقفية كتبها يوم الجمعة **٢٢** ربيع الآخر سنة **١٣٠٥**هـ، وقد تضمنت وقفية لذريته، في إشارة بوجود أبناء له وذرية، لكننا لم نرصدها في حدود ما اطلعنا عليه من وثائق.

▪ وفاته:

توفي حدود سنة **١٣٠٨**هـ، حيث أنَّ آخر ما كتبه من عقود كان مع قرب نهاية سنة **١٣٠٧**هـ، بعد أن أمضى أكثر من عقدين من الزمن في التصدي والعمل لأجل رقي وتقدّم مجتمعه والنحو به إلى سكة الخير والصلاح، وكان مدفنه في بلدته قرية أبوضباع، في المقبرة التي دفن فيها معظم أعلام ورجال الأسرة.



١٢ - الشيخ علي بن أحمد أبومْجَلِّي

(توفي بعد سنة ١٣٤٣هـ)

▪ اسمه ونسبه:

هو الشيخ علي بن أحمد بن الشيخ علي بن الشيخ ناصر بن الشيخ حسين بن الشيخ حسن بن سالم بن علي بن أحمد أبومْجَلِّي الخطي الفرعي، ولد بقرية أبو ضباع إحدى قرى وادي الفرع، وكانت ولادته بعد منتصف القرن الثالث عشر الهجري.

وفي هذه البلدة العامرة بالعلم والمعرفة نشأ وترعرع واستفاد من المناخ العلمي الذي يحيطه من كل جانب، حاملاً تراث أسرة علمية عريقة ترعى أبناءها وتعمل على رقيهم إلى أعلى الدرجات.

▪ دراسته العلمية والدينية:

في كنف وأحضـان آل مْجَلِّي عاش الشيخ علي بن أحمد بن الشيخ ناصر، بداياته العلمية، فأخذ دروسه الأولية على يد أبناء الأسرة، ضمن الحلقات العلمية التي تعقد داخل المدرسة العلمية التي أرسى قواعدها الجد الأعلى للعائلة الشيخ حسن بن سالم أبومْجَلِّي.

إلّا أن طموحه وشغفه العلمي كان دافعًا له للهجرة والدراسة الدينية في النجف الأشرف، حيث أخذ بعض الدروس العليا على أيدي أساطين العلم هناك، ليعود بعد سنوات إلى وطنه بعد أن نضجت عقليته العلمية، وذلك حدود **١٣١٧هـ**، ويظهر أنه رجع بعدها بفترة يسيرة، ليعاود الهجرة مرةً أخرى بعد منتصف سنة **١٣٢٠هـ**.

لكن تبقى المشكلة ذاتها في تاريخ هذه الأسرة إن المصادر لا تساعد لمعرفة أساتذتهم وشيوخهم، بل وحتى مصنفاتهم، فمما لا شك فيه يوجد عدد من المؤلفات سواء تقريرات بحوث أساتذتهم أو أبحاثهم الخاصة، لكن يظهر ونتيجة لظروف ما فُقِد جميع تراث هذه الأسرة، راجين أن يمهّد الله السبيل للعثور عليه.

▪ دوره ونشاطه:

برز اسمه في أول وثيقة بتاريخ **١** شهر شوال عام **١٣١٧**هـ، في هبة من أبناء وبنات عمه صالح بن الشيخ ناصر أبومْجَلِّي، بعدها برز ككاتب وثائق وقد التصق باسمه لقب الشيخ إذ ورد في وثيقة بتاريخ **٨** ذي القعدة **١٣٢٠**هـ، كشاهد وقد كتب اسمه: «الشيخ علي بن أحمد بن ناصر أبومْجَلِّي».

وقد كتب وثيقة فض نزاع وأصدر فيها حكمًا قضائيًا بتاريخ **٩** شعبان **١٣٢٢**هـ، ثم كتب مبايعة في **٣٠** شهر شوال **١٣٢٣**هـ، بعدها يختفي عن الساحة لست سنوات ليظهر في **١٨** شعبان **١٣٢٩**هـ، ونجده حاضرًا بالوادي بتاريخ **١٩** جمادى الأولى **١٣٣٠**هـ، وكذلك في السنة التي تليها بتاريخ **٢٨** شوال عام **١٣٣١**هـ، كما أصدر حكمًا قضائيًا سنة **١٣٣٣**هـ، وفي يوم **١١** محرم الحرام **١٣٣٤**هـ.

وهذا التقطّع خاصة بين **١٣٢٣ - ١٣٢٩**هـ، يحتمل أنه غدر البلدة ليكمل مسيرته العلمية إلى المراتب العليا.

وقد استمر عطاء الشيخ علي بن أحمد خلال سنوات مديدة، وإن كانت وثائقه محدودة قياسًا لبقية أفراد الأسرة، فقد سجّل وثيقة في تاريخ **١٩** شوال **١٣٣٥**هـ، ثم يرد اسمه في صلح بين متخاصمين وفض منازعة سنة **١٣٣٦**هـ،

وفي نفس العام كتب صلحًا آخر بتاريخ **٢٧** ذي القعدة **١٣٣٦**هـ، ثم جاء كشاهد على وقفية بتاريخ **١٩** ربيع الآخر **١٣٣٨**هـ، ثم ككاتب مبايعة بتاريخ **٢٠** محرم الحرام **١٣٣٩**هـ.

وتعتبر سنة **١٣٤٣**هـ، من أكثر الأعوام حيويةً ونشاطًا، فقد صادق وشهِدَ على كثير من الوثائق المتنوعة في مجالات مختلفة نذكر منها:

- قضاء بين متخاصمين بتاريخ **٢٦** محرم الحرام **١٣٤٣**هـ.
- إفراغ بتاريخ **١٩** صفر **١٣٤٣**هـ.
- حكم قضائي بتاريخ **٢٠** ربيع الأول **١٣٤٣**هـ.
- قضاء في مشكلة بتاريخ **١٢** جمادى الآخرة **١٣٤٣**هـ.

إلى غيرها من المسائل المختلفة التي كان للشيخ علي بن أحمد أبو مْجَلِّي دور وإسهام فيها.

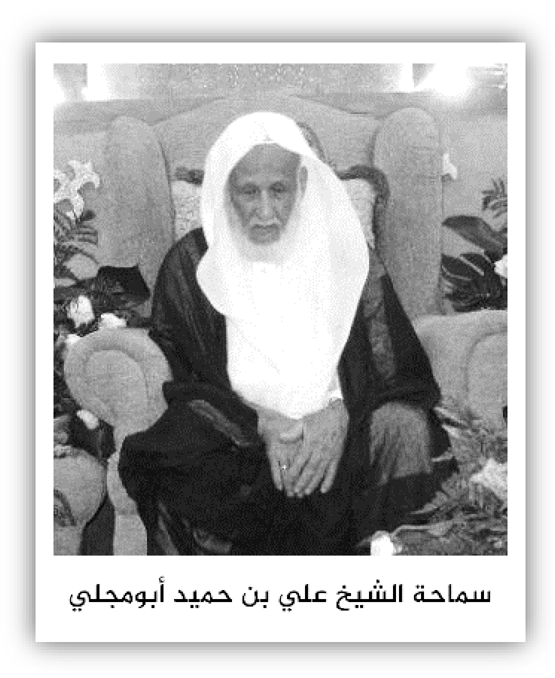
▪ وفاته:

لا يمكن تحديد تاريخ وفاته بالدقة، ولكن الراجح أنه انتقل إلى جوار ربه الكريم بعد سنة **١٣٤٣**هـ، بعد أمضى في تسجيل وكتابة العقود أكثر من عقدين من الزمن، معظمها في شؤون القضاء والخلافات والمنازعات مما يدل على علوِّ كعبه وخبرته ودرايته القانونية والفقهية في مثل هذه مسائل.



١٣ - الشيخ علي بن حميد أبومْجَلِّي

(١٣٤٧- ١٤٣٢هـ)



سماحة الشيخ علي بن حميد أبومجلي

▪ ولادته ونشأته:

ولد الشـــيخ علي بن حميد بن أحمد بن الشـــيخ علي بن الشـــيخ ناصر بن الشيخ حسين بن الشيخ حسن بن سالم بن علي بن أحمد أبومْجَلِّي الخطي الفرعي، في مدينة أبو ضباع بوادي الفرع، وكانت ولادته في سنة **١٣٤٧**هـــ، يعرف في الأوساط العلمائية والشعبية بالشيخ علي بن حميد العلاسي.

توجّه إلى طلب العلم في مدينة النجف الأشرف وله من العمر **٢٨** سنة، وكان ذلك في العام **١٣٧٥**هـــ، حيث قضـــى هناك ما يقارب **٣٥** عامًا طالبًا للعلم، مما جعله ينال ثقة الأعلام في زمانه، فحصـــل على إجازة في رواية الحديث من الشـــيخ آغا بزرك الطهراني، وبعد عودته إلى موطنه صـــار من أبرز رجال الدين الشيعة في منطقة وادي الفرع.

▪ أساتذته:

تلقى العلم على أيدي بعض العلماء بكربلاء في (المدرســة المهدية) بحي المشراق، نذكر منهم:

١- الشيخ عبد الهادي الساعدي.

٢- الشيخ محسن الغروي.

٣ - الشيخ محمد علي السعدي.

▪ وكالته الشرعية:

كان الشيخ علي وكيلاً لاستلام الحقوق الشرعية عن عدد من المرجعيات الفقهية في العراق وإيران، وهم:

١- الشيخ مهدي الغروي.

٢- السيد محسن الحكيم.

٣- السيد أبو القاسم الخوئي.

٤- السيد محمد رضا الكلبيكاني.

٥- الشيخ محمد علي الأراكي.

٦- السيد علي الخامنئي.

٧- السيد علي السيستاني.

مقتطفات من حياته:

- كان الشيخ شديد التعلق بأهل البيت عليهم السلام وزيارة مراقدهم الطاهرة، فقد كان لا يغيب عنها أبدًا.
- تشرّف الشيخ بزيارة القدس الشريف بفلسطين في عام **١٣٧٥**هـ.
- كان شديدًا في الحق، لا تأخذه في الله لومة لائم أبدًا.

- كان مقيمًا لصــلاة الجماعة داعيًا لها وحاثًّا عليها، ولم يتركها حتى في آخر ليلة من عمره، كما كان متعاهدًا للحج والعمرة في كل موسم.

- كان حريصًا ودقيقًا في نقل الفتوى شديد الحيطة في ذلك.

- كان صوّامًا وخاصة في أواخر عمره، إذ كان يصوم كل يوم بلا انقطاع حتى مع هجير الصيف، ومن زاره يرى أثر الذبول في شفتيه من كثرة الصيام رغم عمره الكبير.

- كان دمث الأخلاق وخاصــةً مع الأطفال، حيث يســتقبلهم بأجمل الكلمات: " أهلاً بالورود أهلاً بالزهور" مما جعل له جاذبية خاصــة عند الصغار قبل الكبار.

- كانت تربطه علاقة طيبة بالمجتمع السني من جيرانه، حيث كان داعمًا ومؤيدًا للتعايش والاعتدال.

- كان بيته العامر ومزرعته مقصـدًا لجملة من المؤمنين والعلماء من كافة المناطق، حيث كان أهلاً للنجدة والنخوة والكرم.

- كان –رحمه الله– يجمع بين العلوم الشــرعية والمعرفة بعلم الأنساب "قبائل المنطقة"، فقد كان حُجّةً في هذا المضمار وصاحب دراية عميقة وإحاطة واسعة بقبائل وادي الفرع، إلّا انه لم يكتب ولم يدون شيئًا بل

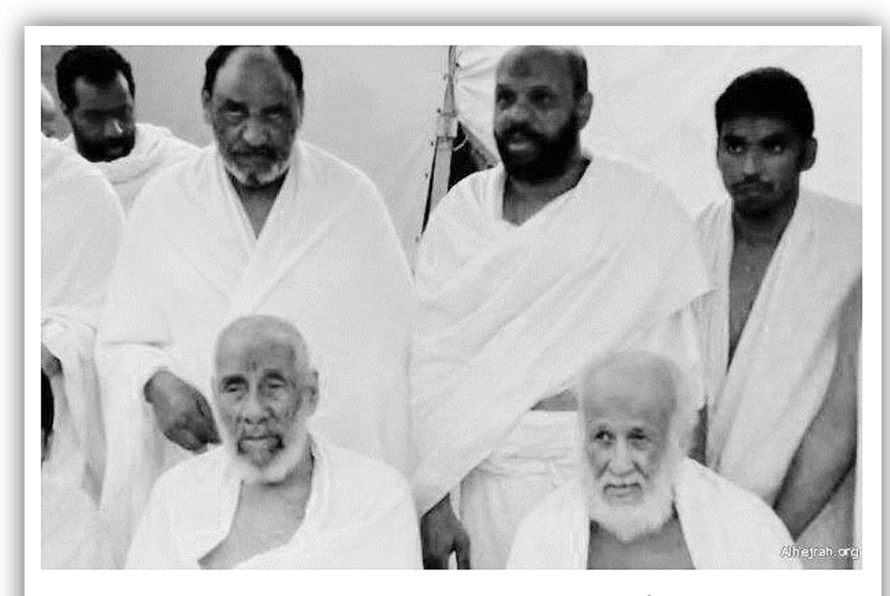
اكتفى بتقديم المعلومات في مواردها أثناء الجلسات التي تجمعه بالناس.

- كان الشيخ بمثابة الأب الروحي للشيعة في بلدة أبو ضباع بمنطقة وادي الفرع، ولمن كان يقطن في مدنٍ أخرى كجدة والمدينة المنورة وما جاورهما.

- ومما تميّز به الشيخ -رحمه الله- العمل والكدّ من أجل تحصيل مؤونته، فقد واصل مزاولة العمل في الزراعة في بستانه القريب من منزله إلى آخر سنيّ حياته، ليأكل رزقه من كدّ يده، ويجسّد حقيقة العالم الرباني الذي يعي أن العلم والعبادة حركة في ميادين الحياة لرفع العوز عن النفس والغير، وصيانة للوجه عن التوجه إلى غير الله تعالى، فقد عاش عزيزًا لم يشغل الناس بهمِّه بل اشتغل بهمومهم وانبرى لمؤازرتهم فكان لهم ملاذًا وموئلاً ومقصدًا.[١]

---

(١) منقول بتصرف من مقالة بعنوان "رحيل الشيخ علي بن حميد الفرعي" للشيخ محمد عطية، نشر على شبكة راصد الإخبارية ومنتدى خليج سيهات وعدة مواقع أخرى على شبكة الإنترنت.



الشيخ علي في لباس الإحرام بمعية
الشيخ محمد العمري -رحمهما الله- في أحد مواسم الحج

▪ حفل تكريمه:

أقيم له حفلُ تكريمٍ بهيج اتسم بالحضور الكثيف من لدن المحبين من شيوخ وطلبة علوم دينية وشعراء وأدباء فضلاً عن عامة الناس، وذلك تحت رعاية سماحة الشيخ محمد العمري رحمه الله، بالمدينة المنورة بتاريخ **٢٠/١٠/١٤٣٠هـ**، أي قبل رحيله بسنتين تقريبًا، وذلك تقديرًا لجهوده ومكانته وموقعيته الروحية في نفوس المؤمنين.

شـــارك في الحفـل لفيف من أهـل العلم والأدبـاء، فـألقيـت الكلمات والقصائد والأهازيج، وفي نهاية الحفل قدِّمت إليه عدة دروع تكريميّة من قبل بعض الأشخاص والجهات.



سماحة العلامة الشيخ علي رحمه الله
في حفل تكريمه مع السيد محمد حسين زيلعي



جانب من الحضور العلمائي في حفل التكريم



سماحة الشيخ علي رحمه الله يستلم درع تكريمه
من يد الشيخ منصور البغولي

▪ وفاته:

تدهورت صحة الشيخ لا سيما في السنتين الأخيرتين من عمره، فقد دخل على إثرها المستشفى عدة مرات، حتى وافاه الأجل المحتوم يوم الخميس ليلة الجمعة بتاريخ **١٤٣٢/٣/٨**هـ، عن عمر ناهز الخمسة والثمانين عامًا، وقد شهدت جنازته تشييعًا جماهيريًا مهيبًا وكبيرًا، حضره عددٌ من أصحاب السماحة العلماء والشيوخ والوجهاء، كما حضرته جموعٌ غفيرة من كافة طبقات المجتمع وشرائحه، ومن مختلف المناطق والقرى المجاورة.

وقد دفن رحمه الله في مقبرة بلدته بعد ظهر الجمعة، وأقيمت مراسم العزاء على روحه وسط حضور حاشد من أهالي وادي الفرع المقيمين بجدة والمدينة المنورة.

وكان من بين أبرز رجال الدين المشاركين الشيخ صالح العبيدي، الشيخ محمد عبد الغني عطية، الشيخ منصور البغولي، الشيخ محمد حسين العلاسي والشيخ سند العمري.

كما حضر مراسم العزاء الشيخ كاظم العمري، الشيخ الدكتور فهد أبوالعصاري، الشيخ طاهر الهاجوج، الشيخ عطية حامد الفار، الشيخ محمد

عبد المطلوب الحمزاوي، الشيخ مهدي المصلي، الشيخ صالح جدعان، الشيخ زكي الفلس، الشيخ صالح دمح.

وكان من المشاركين كذلك السيد محمد حسين زيلعين والشيخ عبد الله السلطان، والأستاذ محمد بن موسى الخرس، وعدد كبير من طلبة العلوم الدينية من المدينة المنورة.

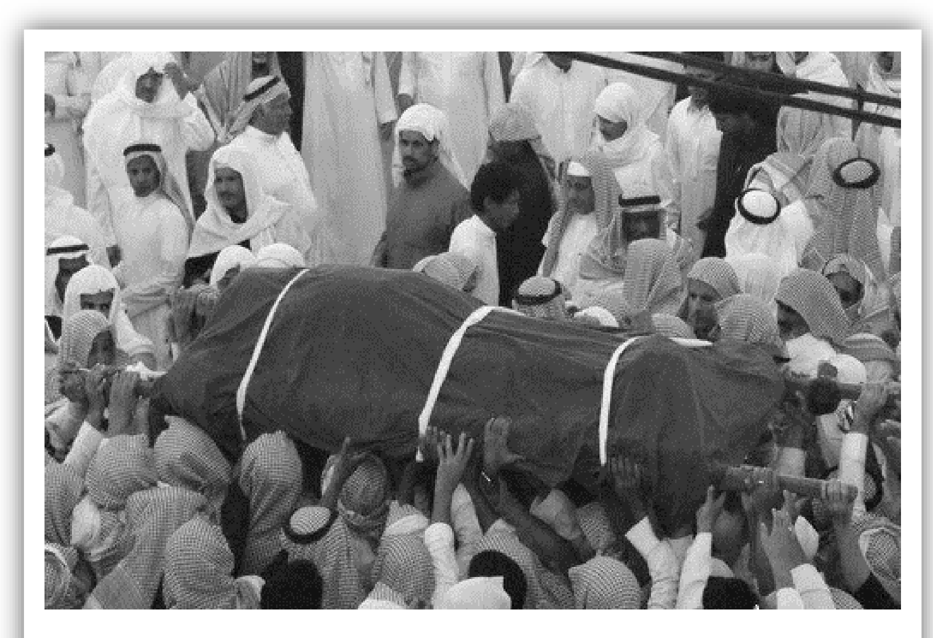
كما حضر من مكة المكرمة جملة من المعزّين، وعلى رأسهم الشيخ بدر آل طالب والشيخ عبد الجليل العيثان.

ومما يدل على مكانة الشيخ رحمه الله ورفعة شأنه وعلو مقامه في نفوس مجايليه من طبقة العلماء والفضلاء، فقد تلقى أبناء الفقيد عدة تعازٍ من مختلف مكاتب المرجعية الدينية في قم المقدسة والنجف الأشرف، منها:

- مكتب آية الله العظمى السيد علي السيستاني.
- مكتب آية الله العظمى السيد علي الخامنئي، ومن ممثله آية الله السيد جعفر الكريمي.

كما تلقّى أبناؤه جملة من المعزّين من المشايخ والسادة الكرام من المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، وكان من أبرزهم: السيد علي ناصر السلمان، الشيخ حسن بن موسى الصفار، الشيخ عبد الكريم الحبيل السيد

هاشم الشخص، الشيخ عبد الله الياسين، الشيخ حسام آل سلاط، الشيخ عبد المحسن النمر، السيد حسن النمر، السيد عبد الله الموسوي.



تشييع جنازة الشيخ علي رحمه الله



جانب من التشيع المهيب للجنازة



جانب آخر من مراسم التشييع

الفصل الثاني

أبعاد النشاط العلمي لآل مْجَلِّي



خزانة آل أبي مْجَلِّي العلمية

الكتاب هو طعام العلماء وهو الغذاء الذي يقتاتون به، والأفق الذي يطلّون من خلاله على العالم، لهذا يعدّ رفيق الدرب الذي يصحبهم في حلهم وترحالهم ينادمونه بلا مللٍ أو كلل، إلا أنَّ هذا العلاقة الوثيقة تختلف من واحدٍ إلى آخر، حيث يصل بالبعض إلى درجة الشغف والتتبع لكل ما هو جديد، وبمرور الوقت تنشأ لديهم خزانة علمية تضم مقتنياتهم المختلفة التي تمثل توجههم الفكري والعلمي.

وأسرة آل مُجَلِّي من العوائل التي شغفت بالعلم والقراءة وعشق الأدب والشعر، فكان لهم العديد من المقتنيات العلمية على مدى تاريخ الأسرة، فكان منها الفقه والتاريخ والحديث والأدب.

وهذا الشـغف بالقراءة والهوس بجمع الكتب بدأ بالجد الأعلى للأسرة إلى آخر أعلامها، وقد حاولنا تتبع التراث العلمي لهذا البيت، إلا أننا لم نصل إلا إلى النزر اليسير من الواقع الحقيقي لمقتنياتهم، نتيجة لضياع الكثير من تراث هذا البيت وتفرّقه بين الورثة وتقادم الزمن، فكان اعتمادنا فقط على ما ذكرته المصادر والفهارس من مؤلفات العائلة أو تملكاتهم.

ومن مصاديق العناية بالعلم والكتب هو إيقافها للنفع العام، وبين أيدينا أحد الشواهد على ذلك، فالشيخ علي بن الشيخ حسن بن سالم أبومجلي كان أحد المعتنين بالكتب والمهتمين بجمعها واقتنائها، ورغم أننا لم نتعرف على مقتنياته من الكتب وما كانت تضمه مكتبته من نفائس لكن حرصه عليها وإدراجها ضمن وصيته يؤكد قيمتها ومنزلتها عنده، وأنها مجموعة ليست بالقليلة لذا كان يخشى أن تقع في يد من هو ليس لها بأهل.

فكتب ضمن وصيته التي قام بكتابتها الشيخ أحمد بن الشيخ حسن أبومْجَلِّي وقد شهد عليها عدد من الفضلاء وكبار البلدة الشيخ حسين بن الشيخ حسن أبومْجَلِّي، بن عبد البيضاني، وعلي بن جهاد الله الجعفري، وذلك يوم الاثنين **١٦** ربيع الأول سنة **١١٩٥**هـ: «وإن جميع ما له من كتب فهي وقف على المؤمنين...والوصي العشوة والعبادة والكتب أخوه حسين».

ونرى كيف أوصى بالكتب وجعل عليها وصيًّا يتابع شؤونها، وهذا مؤشر يبين كميتها وقيمتها ومنزلتها العلمية، وخشيته الشديدة عليها من الضياع والتشتت والتلف.

والمعروف أنَّ الأسرة امتلكت عشرات الكتب والمخطوطات الهامة من النوادر ومصنفات الأسرة، فمن مصنفات الأسرة المفقودة ما ذكره تلميذ الشيخ ماطر بن الحسن الجراري (توفي بعد سنة **١٢٨٣هـ**)، والذي أوقف مجموعة من مكتبته قال منها سبعة من مصنفات الشيخ محمد بن حسن أبومْجَلِّي:«ومنها سبعة كتب تصنيف الشيخ محمد أبومْجَلِّي «ره»، نور ومنار، وتوضيح [السالك إلى أحكام المناسك]، وملتقطات الدرر، وجوهره، وكتاب في أعمال رجب وشعبان ورمضان، هذه خطي بيدي، والجزء الأول من شرح بداية الهداة، وجعفرية، خطي...»[(١)].

ومثل هذه المصنفات قطعًا تحتاج مصادر وكتب للمراجعة والاقتباس وغيرها مما يحتاجه الباحث والكاتب، والأدوات التي يحتاجها طالب العلم،

---

(١) وقف مكتبته الذي كتبه الشيخ ماطر بن الحسن الجراري في ٢٥ محرم الحرام ١٢٦٣هـ، وهي تبلغ سبعة عشر كتاب.

فضلاً عن الفقيه والعالم الفحل، ولكن الشـيء الذي يندى له الجبين أنّ معظم هذا التراث فُقِد أو تشتت.

وإليك عزيز القارئ ما اسـتطعنا التعرف عليه من مقتنيات الأسرة بالتملك، وهي كما يلي:

١- ديوان المتنبي:

- تأليف: أبو الطيّب المتنبي، أحمد بن الحسين الكوفي (**٣٠٣ - ٣٥٤**هـ).
- تصنيف الكتاب: شعر وأدب.
- أوّله:

عذْلُ العواذلِ حول قلبي التائهِ وهوى الأحبة منه في سـودائهِ

- آخره:

يا سيف دولة ذي الجلالِ ومن لهُ خير الخلائق والأنام سـمي
أوما ترى صـفين كيف أتيتها فانجابَ عنها العسكر الغربي
فكأنما جيشُ ابن حربٍ رِعْتَهُ حتى كأنّك يا عليُ علي

- الناسـخ: علي بن الحسـن بن علي بن محمد المقابي، كتبها بطلب من الشيخ الأديب محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف بن صالح بن خميس بن مخزوم الأصبعي البحراني، في **١١** شعبان سنة **١١١٤**هـ.
- ختمها بقوله: «تمَّ شـعر أبي الطيب المتنبي بزياداته والحمد لله كما هو أهله، وكان الفراغ من كتابته من نسـخة بأخرى، وكان الفراغ من كتابته صـبيحة يوم الثلاثاء ثامن عشـر شـعبان المبارك المعظم من شهور سنة ثماني عشر بعد الألف والحمد لله على كل حال وصلى الله على سـيدنا محمد وآله وسـلم»، بيوم الأحد.. عليها وكان المعلم [هكذا في النسخة] حادي عشـر شهر شعبان المبارك للسنة **١١١٤**، الرابعة عشـر والمائة والألف، على يد فقير لله العلي، عبده علي بن حسـن بن علي بن محمد بن مسـلم بن علي بن سـليمان المقابي أصـلاً، المقشـاعي منشـأً ومنزلًا، للشيخ الأوحد الأمجد الممجد الشيخ محمد بن المقدس المغفور الشـيخ أحمد بن المحبور الشـيخ محمد بن يوسـف بن صـالح بن خميس بن مخزوم البحراني الأصـبعي، غفر الله لـه، ولوالديه ولنا ولوالدينا ولجميع المؤمنين والمؤمنات، والحمد كما هو أهله والصلاة والسلام على محمدٍ وآله الطاهرين، وسلم تسليمًا كثيرًا برحمتك يا أرحم الراحمين».

- تملّك الشيخ حسين النسخة سنة **١١٩٠**هـ، وكتب قيد تملّك على ديوان المتنبي، ونص التملّك:«بسم الله.. من منن المنّان بعظيم جوده والإحسان على أفقر الورى لرحمته حسين بن حسن ابن سالم أبومْجَلِّي عفا الله عنهم وعنه بمنه وكرامته سنة **١١٩٠**هـ»، كما على النسخة تملّكات عديدة مطموسة ولا يمكن قراءتها، بعضها أوّله:«انتقل هذا الكتاب في ملك أقل الخلق علمًا وعملاً وأحوجهم إلى عفو ربه القدير.. [مطموس الاسم] سنة **١١٣٦**»، كما على النسخة بلاغ تصحيح.
- يقع المخطوط في **٤٧٨** صفحة، في كل صفحة **١٣** سطرًا، يحتوي السطر على **٨** إلى **١٠** كلمات.
- المصدر: مكتبة مجلس الشورى: **٥٩**- ط. طباطبائي، رقم ميكروفيلم:**١٣٧٩٦**[١].

٢ - الكافي الفروع وروضته:

- تأليف: الشيخ محمد بن يعقوب الكليني (ت **٣٢٩**هـ).
- تصنيف الكتاب: حديث

---

(١) حصلنا على بعض صفحات المخطوط من الدكتور الباحث والمحقق محمد كاظم رحمتي.

- يعتبر الكافي أول مجموع حديثي، وهو من الكتب الحديثية الأربعة عند الشيعة الإمامية، جمع بين دفتيه الروايات المعتنى بها في الأصول الاعتقادية، والأخلاق وأبواب الفقه، وهو في ثلاثة أقسام: الأصول، الفروع، الروضة. وهي تحوي قربة ستة عشر ألف حديث. [١]
- قيد تملكه على النسخة: «بسم الله تعالى. أنا مملوك مالك الممالك محمد بن حسن بن سالم أبومْجَلّي، عفا عنهم بمنه»، وسجع خاتمه المربع:(دينُ مُحمَّدٍ حَسَن ١١٨١هـ).
- المصدر: مكتبة الفحول بقزوين: رقم المخطوط: ٦١[٢].

٣ - كشف اللثام والإبهام عن كتاب قواعد الأحكام:

- تأليف: الشيخ محمد بن الحسن الأصفهاني المعروف بالفاضل الهندي (١٠٦٢- ١١٣٧هـ).
- تصنيف الكتاب: فقه
- وهو كتاب فقهي يسمّى أيضًا (كشف اللثام والإبهام عن قواعد الأحكام)، وكان قصد الفاضل إزاحة النقاب عن وجه كتاب

---

(١) التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامة: ١٠/١٨٦

(٢) ذخائر الحرمين الشريفين: أعلام المجاورين بمكة المعظمة، مصدر سابق: ١٤٣٠هـ:٩/٤٥٥.

القواعد، وكان تاريخ ختم كتاب الطهارة جمادى الأولى سـنة **١١٠٥** هـ. وتاريخ إتمامه كتاب الحج **١٦** شوال **١١١٠** هـ، والذي بين أيدينا وقد تملكه الشيخ محمد بن الشيخ حسن أبومْجَلّي، هو كتاب الحج من الموسوعة الكبيرة.

- أوله: «كتاب الحج، ويتبعه العمرة كما يرشـد إليه إيرادها في التوابع أو دخل فيه لما ورد إنها الحج الأصـغر، ودخل فيه الزيارة حثًّا عليها وتبينها على أنّه بدونها غير كامل للأخبار بأنَّ تمام الحج لقاء الإمام».
- آخره: «ونجز بيد مؤلفه محمد بن الحسـن الإصـبهاني، متّعهما الله في داريهما بنبيل الأماني، من الجمعة سادس عشر شوال في عصرها، ومن السنين بعد الألف وماية بعد عاشر عشرها، والحمد لله ما طاف بالبيت طائف، ووقف بالمشاعر واقف، وصلى الله على سيد الأطايب والأشارف».
- الناسـخ: أبو الحسـن، فرغ من نسـخها يوم الخميس **١٨** ذو القعدة **١١٩٨**هـ في كربلاء، كتب الناسخ في نهايتها: «قد فرغ من تسويد هذه النسخة الشريفة على يد تراب أقدام المؤمنين أقل الخليقة، بل لا شيء في الحقيقة أبو الحسن في يوم الخميس ثامن وعشرين شهر ذي القعدة الحرام سنة **١١٩٨**هـ».

- على الصـفحة الأولى من المخطوط قيد تملك للشـيخ محمد بن حسـن أبومْجَلِّي، نص القيـد:«بســم الله تعـالى. في ملـك مملوك مـالـك الملك الغني المحتاج إلى عفو ربه القوي، وفيض جوده الهني محمد بن حسن بن سالم بن علي أبومْجَلِّي عفي عنهم بمنه».
- على النسخة تصحيحات وتهميشات، أوقفها الحاج محمد إبراهيم سنة **١٢٣٦**هـــ، وختمه بيضــاوي، وهو: «عبده محمد إبراهيم بن محمد حسن»، وختم بيضـاوي نقشـه:«عبده قاسـم بن محمد حسـن»، وختم مربع غير مقروء.
- في نهاية النسخة وقفية نصها:«وقفًا شرعيًا مليًّا، سلطان كربلاء».
- كتبت بخطٍّ جميل ومنسّـق تنسيقًا جيدًا استخدم فيها اللون الأسـود، والعناوين بالمداد الأحمر، وهي نســخة تامة مجلدة تجليدًا فنيًّا باللون البني، وهي نسـخة مجلدة، بلون أحمر، يقع المخطوط: **٢٩٩**صـفحة، وفي كل صفحة **٢١**سطرًا، بمقاس **١٥**في**٢١**سم[(١)].

---

(١) فهرست نسخة هاي خطي كتابخانة مدرسة صدر بازار (أصفهان- إيران)، سيد جعفر الحسيني الأشكوري، مجمع الذخائر الإسلامية: قم، الطبعة الأولى: ١٣٨٥ش- ١٤٢٧ق: ٦٦٠.

- المصدر: مكتبة مدرسة الصدر في سوق أصفهان: رقم المخطوط: **٨٨٤**[١].

٤- الكشكول فيما جري على آل الرسول.

- تأليف: السيد حيدر بن علي بن حيدر الحسيني الآملي (القرن الثامن).
- تصنيف الكتاب: عقائد
- الناسخ غير مذكور، فرغ من كتابتها **٢٠** شوال **١١٤٦**هـ.
- سجل عليها قيد تملكه، وذكر اسمه هكذا:«حسين بن حسن بن سالم أبومْجَلِّي، وتاريخ التملّك بتاريخ **١١٩٢**هـ، وعلى الصفحة الأولى ذكر كاتب الكتاب محاسن عبد الله بن إسماعيل الأسدي، من العمار في بغداد.
- عدد صفحات المخطوط: **١٠٤**ص، في كل صفحة: **٢١**س، بمقاس صفحات: **٢٠.٥** في **١٥** سم[٢].

---

(١) ذخائر الحرمين الشريفين: أعلام المجاورين بمكة المعظمة، مصدر سابق: ١٤٣٠هـ:٩/٤٥٥.

(٢) فهرس مخطوطات مكتبة آية الله العظمى السيد حسين البروجردي، تأليف: السيد أحمد الحسيني الأشكوري، مجمع ذخائر الإسلام: قم، الطبعة الأولى: ١٤٢٦هـ :٢/٣٥٤.

- المصــدر: مؤســســة آية الله السـيد حســين البروجردي. قم، رقم المخطوط: **٥٦٥**[١].

٥- كنز الفوائد في حل مشكلات القواعد:

- تـأليف: عميـد الـدين بن عبـد المطلـب بن محمـد الحســيني الحلي (ت**٧٥٤**هـ).
- تصنيف الكتاب: فقه استدلالي
- وهو عبارة عن شرح اســتدلالي بعنوان (قوله- أقول)، على كتاب قواعد الأحكام للعلامة الحلي، لحل مشــكلاته وبيان تردداته، وقد تعرّض فيه للرد على ابن العلامة فخر الدين، كتبه الشـارح لولده أبي طالب محمد.
- أوله: «الحمد لله الذي أوضــح لعباده ســبيل الرشــاد، وهداهم إلى طريق الســداد، ولم يجعلهم يهيمون في غياهب الجاهلات»، من دون اســم الناســخ والتاريخ، والأوراق الأخيرة كتبت حديثًا، وفي آخر كتاب الحدود، منها تملّك حسـين بن حسـن بن سـالم بن مْجَلِّي بتاريخ

---

(١) ذخائر الحرمين الشريفين: أعلام المجاورين بمكة المعظمة، مصدر سابق: ١٤٣٠هـ:٩/٤٥٧.

١١٨٩[١]، وقد كتب تملكه على المخطوط بقوله:«من منن الله على عبده الفقير حسين ابن حسن ابن سالم بومْجَلِّي، عفا الله عنه، سنة **١١٨٩**هـ».

- المصدر: مكتبة الفحول القزويني. رقم المخطوط: **١٨٨**[٢].

٦- لؤلؤة البحرين في الإجازة لقرَّتي العينيين:

- تأليف: الشيخ يوسف بن أحمد آل عصفور البحراني (**١١٠٧ - ١١٨٦** هـ).
- تصنيف الكتاب: تراجم وسير
- أوله:«الحمد لله الذي جعلنا من أهل الرواية ونوَّر قلوبنا بأنوار المعرفة والدراية، وأوضح لنا سبيل الرّشد والهداية، ونجّانا من ظلمات الرّيب والغواية، الذي رفع بالعلم درجات العلماء العاملين».
- على النسخة قيد تملكه، وأيضًا ختمه المستطيل ونقشه:(محمّد حسن سالم في ماله بعليّ وبأحمد وآله **١١٩٤**هـ)، وقد قابل النسخة على

---

(١) مخطوطات مكتبة فحول القزويني: قزوين، السيد أحمد الحسيني، مجلة تراثنا، العدد الثاني، السنة الأولى- خريف ١٤٠٦هـ: ٨١.

(٢) ذخائر الحرمين الشريفين: أعلام المجاورين بمكة المعظمة، مصدر سابق:٩/٤٥٧.

نسـخة المؤلف، وأتم المقابلة في **١٣** شـوال سـنة **١١٩٦**هـــ، وفي الهامش الأيمن الصـفحة الأخيرة من النسـخة إجازة قصـيرة بخط المجيز لأبي مْجَلِّي، وقد خرمت وذهب الكثير منها، وتاريخها واسـم المجيز غير معلومين.

- المصدر: مكتبة جامعة طهران: رقم المخطوط: **١٩٠٩** [١].

٧- مفتاح الغيب:

- تأليف: صدر الدين محمد بن إسحاق القونوي (ت **٦٧٣**هـ).
- تصنيف الكتاب: تصوّف
- الكتاب منسـوخ وعليه تعليق، الناسـخ غير مذكور الاسـم، أمَّا التعليق فقد علِّق عليه على الصفحة الأولى: تملك حسين بن عبد الله بن ماجد، ولعله حسـين بن عبد الله بن شـمس، كما عليها تملك حسـن بن سـالم أبومْجَلِّي، وقيد تملكه على المخطوط:«من الوّاهب الفياض على مملوكه الأحقر حسـن بن سـالم بن علي بن أحمد أبومْجَلِّي بتاريخ **١٢** رجب **١١٤٦**هــ» [٢]، وختمه على النسـخة:(حسن بن سالم بن علي»، وعليها أيضًا تملّك مهدي لاجوردي الحسيني بتاريخ

---

(١) ذخائر الحرمين الشريفين: أعلام المجاورين بمكة المعظمة، مصدر سابق:٩/٤٥٦.

(٢) ذخائر الحرمين الشريفين: أعلام المجاورين بمكة المعظمة، مصدر سابق:٩/٤٥٧.

ربيع الآخر **١٣٩٠**هـ، وتملك محمد شفيع بن محمد صالح الموسوي الكازروني، وختمه (محمد شفيع الموسوي).

- نسخة الكتاب مجلدة بالمقوى، يقع المخطوط في **١٢٤**صفحة، في كل صفحة **١٥**سطرًا، بمقال صفحات: **١٢,٥** في **١٨** سم.
- المصدر: مركز إحياء التراث الإسلامي، رقم المخطوط: **٥١٩٢**(١).

٨- مولد أمير المؤمنين عليه السلام:

- تأليف: الشيخ محمد بن عبد الله أبو عزيز الخطي (القرن الثاني عشر).
- تصنيف الكتاب: سيرة وتاريخ
- أوله:«الحمد لله الذي خلق الأنبياء والأوصياء رحمة للعالمين وجعلهم مبشرين ومنذرين...».
- الناسخ: الشيخ عبد علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين الماحوزي، فرغ منه في سنة **١١٩٠**هـ.(٢)

---

(١) فهرست نسخة هاي خطي مركز إحياء ميراث إسلامي، السيد أحمد الحسيني، باقيات: قم، الطبعة الأولى: ١٣٩٤ش: ١٢/١٩٩، حصلنا على صورة من تعريفها في فهرس المكتبة من الأستاذ الباحث والمحقق الشيخ محمد حسين الواعظ النجفي.

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة، مصدر سابق: ٢٣/ ٢٧٤.

- ذكره الشـــيخ طهراني في الطبقات فقال: «رأيت بخطّه تملّكه (مولد الأمير عليه السلام)، الذي استكتبه له عبد علي بن محمد بن الحسين الماحوزي سنة **١١٩٠**هـــ، وفي ذيله خطّ ولده سليمان بن محمد بن الحسن بن سالم بن علي ابن أحمد بن أبي مْجَلِّي بلا تاريخ»[١].

٩- مدارك الأحكام في شـرح شـرائع الإسـلام في مسـائل الحلال والحرام:

- تأليف: السيد محمد بن علي الموسوي العاملي (**٩٤٦- ١٠٠٩**هـ).
- تصنيف الكتاب: فقه استدلالي
- وهو عبارة عن فقه اســتدلالي شرح على شرائع الإســلام فرغ من تأليفه **٢٥** ذي الحجة سنة **٩٩٨**هـ.
- أوله: «لا ينقض الوضوء إلا حدث، وفي صحيحة زرارة:«لا ينقض الوضـــوء إلا ما خرج من طرفيك والنوم، وغير ذلك من الأخبار الكثيرة، ويؤيده ما رواه عبد الله بن بكير في الموثق عن أبيه عن أبي عبد الله..»».
- آخره: «الحمد لله على ما هدانا وله الشــكر على ما أولانا، ويزيد في الأضـــحى، ورزقنا من بهيمة الأنعام المشـــهور بين الأصـــحاب إن

(١) طبقات أعلام الشيعة، مصدر سابق: ٦/٦٦٦.

ذلك على سبيل الاستحباب أيضًا، وقال المرتضى وابن الجنيد والشيخ في الاستبصار..».

- على النسخة قيد تملك ونص القيد هو: «بسم الله تعالى، كيف أقول ملكي و(وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ)، وأنا المحتاج إلى عفو ربه الصَّمدِ، محمد بن حسن بن سالم بن علي بن أحمد أبومْجَلِّي، عفا عنهما بمنّه».
- سجع ختمه المستطيل:(محمّد حسن سالم في ماله بعليّ وبأحمد وآله **١١٩٤**هـ).
- المصدر: مكتبة العتبة الرضوية في خراسان بإيران: رقم المخطوط: **٢٥٥٥**[١].

١٠- مولد أمير المؤمنين عليه السلام:

- المؤلف: غير معروف.
- تصنيف الكتاب: سيرة وتاريخ
- كتب اسمه «علي بن حسن بن سالم أبومْجَلِّي»، وقد فرغ من نسخها وكتابتها بتاريخ **٢٠** من محرم الحرام سنة **١١٩١**هـ.

---

(١) ذخائر الحرمين الشريفين: أعلام المجاورين بمكة المعظمة، مصدر سابق:٩/٤٥٦.

- المصدر: مكتبة المشهد الرضوي. رقم المخطوط: **٢١٩٤٦** [(١)].

١١- الوافي:

- مؤلف الكتاب: الفيض الكاشاني، محمّد بن شاه مرتضى (**١٠٠٦-١٠٩١**هـ).
- تصنيف الكتاب: حديث
- الكتاب عبارة عن جزء من كتاب الوافي فقه الصيام، وقد عنونه بالجزء السابع، وأن يتلوه الجزء الثامن.
- أوّل الكتاب: «بسم الله. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، ثمّ على أهل بيت رسول الله، ثم على رواة أحكام الله، ثم على من انتفع بمواعظ الله، كتاب الصيام والاعتكاف والمعاهدات».
- آخره: «فلْيبلغِ الشاهد الغائب آخر أبواب العتق والانعتاق من كتاب الزكاة والخمس والمبرات...».
- الناسخ: ابن زين العابدين الحسيني، فرغ من نسخه **٢٥** شعبان **١٠٧٣**هـ، حيث قال: « وتمته في وقت العصر يوم الأربعاء خامس وعشرين من شهر شعبان المعظم سنة ثلاث وسبعين بعد الألف،

---

(١) ذخائر الحرمين الشريفين: أعلام المجاورين بمكة المعظمة، مصدر سابق:٩/٤٥٦.

وقد مضى من دور الزحل خمسة عشر يومًا، وأنا العبد الأقل ابن زين العابدين الحسيني، وأرجو لمن ينتفع به أن يدعو لي بدعاء الخير الحمد لله أولًا وآخرًا».

- الكتاب ضمن مجموع أوله قيد تملك، ونص القيد: «ثمَّ ساقه القضاءُ السبحاني، والمنُّ الربّاني إلى عبده المستغرق في منه وإحسانه، الأقل حسن بن سالم بن علي بن أحمد أبومْجَلِّي، عفا عنهم بمنّه وكرمه آمين»، بعدها رقمه بختمه، وهو ثماني الشكل جميل المنظر، ونقشه: (حسن بن سالم بن علي بن أحمد بن مجلي).
- كما على النسخة تملك آخر نصه: «من متملكات الفقير الحقير محمد صالح عفي عنه»، وختمه بيضاوي، كما يوجد قيد تملك وختم تم طمسه تمامًا بحيث لا يرى منه شيء، على النسخة حواشي وتهميشات في جوانبها لعل بعضها للشيخ حسن بن سالم أبومْجَلِّي.
- كتب الناسخ في نهايتها قيد بلغ سماع، جاء فيه: «بلغ سماعه عليّ أيده الله ووفقه لكل خير»، وقد كتبت بالمداد الأسود، والعناوين بالمداد الأحمر، وفي آخرها فهرس للجزء، يقع المخطوط في **٣٨٩**صفحة، وفي كل صفحة **١٦** سطرًا، وقد كتبت بخط واضح وجميل، وهو مجلد تجليد قوائي مزخرف.

- المصدر: مكتبة السيد الطباطبائي في مكتبة مجلس الشورى. رقم المخطوط: **٦٤٥**[١].

١٢- الوافي:

- مؤلف الكتاب: الفيض الكاشانيّ، محمّد بن شاه مرتضى(**١٠٠٦-١٠٩١هـ**).
- تصنيف الكتاب: حديث، وهو عبارة عن نسخة أخرى.
- أوّله: «بسم الله. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، ثمّ على أهل بيت رسول الله».
- آخره: «فلْيبلغِ الشاهد الغائب آخر أبواب العتق والانعتاق من كتاب الزكاة والخمس والمبرات...».
- على النسخة قيد تملك للشيخ محمد بن حسن أبومْجَلِّي، ونص القيد: «بسم الله تعالى، كيف أقول ملكي و(وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ)، وأنا المحتاج إلى عفو ربه الصَّمدِ، محمد بن حسن بن سالم بن علي بن أحمد أبومْجَلِّي، عفا عنهما بمنّه».

---

(١) ذخائر الحرمين الشريفين: أعلام المجاورين بمكة المعظمة، مصدر سابق: ٤٥٦/٩، وقد حصلنا على بعض صفحات المخطوط من الدكتور الباحث محمد كاظم رحمتي جزاه الله ألف خير، فكان فيها الكثير من الفوائد.

- المصدر: مكتبة المرعشـــي النجفي في قم المقدسة: رقم المخطوط: **١٣٥١١**[١].

١٣- غير معروف:

- على النســخة قيد تملك، ونص القيد:«ثمَّ ســاقه القضــاءُ الســبحاني، والمنُّ الربّاني إلى عبده المستغرق في مننه وإحسانه، الأقل حسن بن سالم بن علي بن أحمد أبومْجَلِّي، عفا عنهم بمنّه وكرمه. آمين» [٢].

١٤- غير معروف:

- على النســخة قيد تملك حسين بن حسن بن ســالم أبومْجَلِّي، وتاريخ التملك عام **١١٩٠**هـ.
- المصــدر: كتب الســيد الطباطبائي، في مكتبة مجلس الشــورى، رقم المخطوط: **٥٩**[٣].

---

(١) ذخائر الحرمين الشريفين: أعلام المجاورين بمكة المعظمة، مصدر سابق:٩/٤٥٦.

(٢) ذخائر الحرمين الشريفين: أعلام المجاورين بمكة المعظمة، مصدر سابق:٩/٤٥٦.

(٣) ذخائر الحرمين الشريفين: أعلام المجاورين بمكة المعظمة، مصدر سابق:٩/٤٥٧.



نهاية الخزانة العلمية

بقي حال مكتبة وخزانة أسرة آل أبي مْجَلِّي كحال العشـــرات من الخزائن والمكتبات العلمية التي تعرّضـــت لعوادي الزمن، وقد نلحظ ذلك فيما إذا انتقل مصـــيرها إلى من ليس له حظٌّ في العلم والوعي والاهتمام، وليس يعرف قدرها ولا قيمتها، ولا يقدر قيمة الكنز الذي بين يديه، لذا يفرّط فيها بالبيع والإهمال ويجعلها عرضة للتلف والضياع.

وبيت آل مْجَلِّي، فرغم أنه من البيوتات العلمية المتسلسلة، والشجرات العلمية المثمرة، فإنها كغيرها من الأسر مرّت بمدٍّ وجزر، فقدت في بعض مراحلها التاريخية الكثير من تراثها وآثارها العلمية، لعامل من عوامل ضـــياع التراث التي ذكرنا بعضها، فبعد ندرة العلماء في الأسرة، تم حفظ كنوز الأسرة

وتراثها العلمي من مؤلفات وكتب في غرفة معزولة تعرف بالسـقيفة في أحد البيوت الخاصة بالعائلة، مما جعلها بعيدة عن أعين المراقبة والملاحظة، فشاءت يد الأقدار أن تتعرّض للنهب والسـلب حتى فُقِد معظم التراث الذي كان محفوظًا وتَعِبَ وشَـقِيَ رجالات آل مْجَلّي في جمعه واقتنائه من مختلف الأطراف والأصـقاع، ولم يبقَ إلا النزر اليسـير الذي تفرّق بين الأبناء هنا وهناك بحيث لا يعرف مصير أيٍّ منها إلى الآن(١).

وبهذا انطوت صفحةٌ مشرقةٌ وثريّة من تراث كبير وغزير وتاريخ علمي استمر لقرابة قرنين من الزمان.

---

(١) أفادنا بهذا الأستاذ علي عتيق العلاسي، نقلاً عن بعض أفراد أسرة أبومجلّي.



استثمار موسم الحج باللقاءات

يعد موسم الحج أبرز وأشهر لقاء عالمي إسلامي في كل عام، حيث يجتمع المسلمون من مختلف الأطراف ومن جميع الاتجاهات والانتماءات الفكرية والدينية، فيطوفون بالبيت العتيق في وقت واحد ويقفون في عرفات ويبيتون بالمشعر الحرام في ساعات متشابهة في منظر يبهر العالم أجمع، ولهم لغات مختلفة وأعراق متباينة، لا يتميز الفقير من الغني ولا الأبيض من الأسود، يجمعهم الإيمان برب العالمين وامتثالًا لطاعته.

وعلى هامش هذا الموسم العظيم يلتقي العلماء من مختلف المناطق بمسبقاتهم الفكرية والعلمية، ويتم فيه التعارف والمناقشات، فيتبادلون فيه الكتب والآراء الفكرية المختلفة، فيكون أشبه بالمدرسة للكبار قبل الصغار، حيث ينهلون من نمير العلوم ذات الرحيق المحتوم، وحينها يُعرَف لكلِّ ذي فضلٍ فضله.

وآل مْجَلِّي من البيوت العلمية التي اتخذت من مكة مكرمة ومجاورة البيت العتيق في مرحلة من مراحل تاريخها العلمي، ففي تلك الأرض المقدّسة ولد ثاني أعلامها وهو الشيخ محمد بن حسن أبومْجَلِّي.

وقد حرص رجالاتها على الحج لبيت الله الحرام في كلِ عام، ما لم يعرض عارض أو يمنع مانع، وخلال تلك الرحلات الروحية كان يحرص آل مْجَلِّي على لقاء العلماء والفضلاء، فيُستثمر ذلك اللقاء في تبادل بعض الأخبار العلمية والمسائل المختلفة، وقد كان لهم لقاءات مختلفة أثبتوا خلالها مكانتهم ومنزلتهم العلمية وحضوا باحترام الجميع.

وإن كان فاتنا الكثير عن تفاصيل تلك اللقاءات وعددها ولكن ترك لنا التاريخ بعض المؤشرات والشذرات التي تجعلنا نعرف ما لهذا البيت ومن مكانة ومنزلة جعلتهم محل احترام وتقدير الجميع.

من تلك اللقاءات التي تجعلنا نستشرف هذا الأمور ما يلي:

أولاً: اللقاء مع الشريف باز بن شبير النموي المكي:

هو من أعلام القرن الثاني عشر الهجري، وذو شخصية أدبية وعلمية فذة، لها شهرة واسعة، ويرجع بنسبه إلى أشراف مكة وحكامها من آل نمي،

ويعد من الشعراء والأدباء البارزين والذي ربطته علاقةٌ وطيدة بأدباء وشعراء عصره.[١]

ذكره البهكلي، فقال: « الرئيس الأديب الخطير باز بن شريف، وهو رجل عالي المقدار، له علاقة بالأدب وحفظ للأشعار، قد طوّف كثيرًا من البلاد، وأوغل في التهائم[٢] والأنجاد، وصل بلاد الأروام[٣]، وبلغ إلى مواطن الأعجام[٤]وقد زار مدينة خرسان وفيروزآباد، ويعد نادرة عصره وأصمعي مصره، وله اطلاع واسعٌ باللغة، إضافةً إلى معرفته بمختلف العلوم»[٥].

وكان لهذا السيد الجليل علاقات واسعة وكبيرة، ومنها بالشيخ حسن أبومْجَلِّي، وقد صادف أن زار الشيخ في مكة المكرمة، وفي الأثناء جاء بعض

---

(١) ديوان محمد قابل، تحقيق: محمد بن راضي بن نجا الشريف، إشراف الدكتور /أ.د صالح بن سعيد الزهراني، رسالة جامعية (غير منشورة، ١٤٣٠هـ): ٤٥٤.

(٢) جمع تِهامة، وهي الأرض المنخفضة بين ساحل البحر والجبال في الحجاز واليمن.

(٣) أي بلاد الروم.

(٤) أي بلاد العجم.

(٥) خلاصة العسجد في حوادث دولة الشريف محمد بن أحمد، عبدالرحمن البهكلي (١٨٢-١٢٤٢هـ) تحقيق: ميشيل توشيرير، عدنان درويش، المعهد الفرنسي للدراسات العربية: دمشق، الطبعة الأولى: ٢٠٠٠م:٢٦٢

أهالي أبوضـــباع لأجل بعث وثائقهم فذكر الشـــيخ حســـن إن الأمر جرى بمحضر من الشريف باز فقال في ذلك:

«قد حضر يوم تاريخه الرجل الأكرم المكرم عطيوه بن عوجان، وحضـر لحضوره الأكرم محمد بن علي بن محيسن، وذلك على يدي سيدنا ومولانا فخر السادة الأشراف وصفوة الصفوة من آل عبد مناف، سيدنا الشـــريف باز بن المرحوم المقدس الشـــــريف شبير، وتداعيًا فيها اشـتراه... تاريخ اليوم الثاني عشـر من ذي الحجة الحرام سنة **١١٧٢**هـ، حرّره الجاني حسن بن سالم بن علي بن أحمد أبومْجَلِّي، عفي عنهم»[١].

وهذا الوثيقة يمكن أن نستفيد منها عدة أمور:

١- إن اللقاء حدث في موسم الحج، وقد حضر عدد من أهالي أبوضباع إلى الشيخ حسـن أثناء الحج حيث كان مقيمًا في مكة المشـــرفة ليتقاضيا لديه والأخذ برأيه.

٢- إن الشـــيخ حســـن أثناء إقامته في مكة المكرمة ربط له علاقة وطيدة مع أشراف مكة وكبار شخصياتها، ومنهم السيد الشـريف باز بن شبير، الذي

---

(١) مجموعة وثائق الأستاذ علي بن عتيق العلاسي.

يعد من فحول الشعر والأدباء الكبار، ليربطهما إضافة إلى الأرض المقدسة، علقة الأدب والشعر حيث يحلقان في ربيع الأدب والأخبار الثقافية.

٣- أجاد الشيخ حسن بأدبه الراقي وخلقه الرفيع من خلال معرفته بالمقامات وأسلوب التعامل مع الأعيان والشخصيات الكبيرة بما يليق بمكانتهم، عبر جعله لهم حضورًا ومكانة.

٤- إن الشيخ حسن لم يكن شخصية عادية وإنما ذات مركز ومنزلة وحضور بارز بين أعيان ورموز مكة المكرمة، مما جعله مقصدًا للشخصيات الكبيرة والبارزة حفظًا لمقامه ومكانته ومنزلته، وفي نفس الوقت هو يبادلهم نفس الشعور بالاتصال بهم وحضور مجالسهم الأدبية والثقافية.

ثانيًا: اللقاء مع الشيخ عبد النبي القزويني:

قال الشيخ عبد النبي القزويني، الذي حجَّ إلى البيت العتيق بمكة المكرمة سنة **١١٧٥**هـ، والتقى خلال ذلك بالشيخ محمد أبومجلّي أثناء الطواف بالبيت الحرام:

«الشيخ محمد بن حسن الشهير بابن المْجَلِّي المجاور لبيت الله الحرام، كان عالمًا فضله معروف، وفاضلاً هو بالنبل موصوف، فاق العصابة على جميع علماء الأطراف، وبزَّ بعلومه الأدبية رمة فضلاء الحجاز والشام والعراق بوفاق

لا يصادفه الخلاف، وكل من لقيه فهو بفضله معترف، ومن فيوضه مغترف، لاقيته - طاب ثراه - حين تشرّفي بطواف بيت الله، واستفضت من محيّاه إبان فوزي بزيارة حرم الله، [في سنة **١١٧٥** هـ]، وكأني بذلك صرت مصداق:

تــمـــام الحجِّ أن تقف المطايا على خرقاء واضعة اللثامِ»[(١)]

وفي هذه الكلمة رغم إيجازها ففيها إشارات هامة عن الشخصية العلمية للشيخ محمد بن الشيخ حسن أبومْجَلِّي، وهي:

١- الإحاطة بالعلوم الأدبية: فقد أشــار بتفوّقه في المعارف الأدبية على غيره من الأدباء حيث قال: «وبزَّ بعلومه الأدبية رمّة فضــلاء الحجاز والشــام والعراق بوفاق لا يصــادفه الخلاف»، وهذا قد يفيدنا بأنَّ الشــيخ محمد بن الشيخ حسن كان شاعرًا أديبًا كأبيه، ولكن مع الأسف ربما ضاع شعره ولم ينتشر.

٢- إنَّ قوله: «وبزَّ بعلومه الأدبية رمة فضلاء الحجاز والشام والعراق»، يشير إلى أن الشيخ محمد كان يتصل بأدباء وعلماء الحجاز والشام والعراق، ولم يكن منزويًا ومنعزلًا، بل كان يتصل بمختلف الأطياف والمذاهب الإسلامية، في إشارة إلى سعة أفق الشيخ محمد وانفتاحه فكريًا وعلميًا.

---

(١) تتميم أمل الآمل، مصدر سابق: ١١٣.

٣- شـــهد في كلامه: «وكلٌّ من لقيه فهو بفضـــله معترف، ومن فيوضـــه مغترف»، بالمكانة والمنزلة العلمية الكبيرة، وأنَّ من التقى به فإنه ينهل من علومه ويشهد له بالفضيلة بعد أن يستفيد من علومه.

ثالثـًا: اللقاء مع الشيخ علي البلادي القديحي:

ذكر الشـــيخ علي بن حســـن البلادي (**١٢٧٤- ١٣٤٠هـــــ**) في كتابه الموسوم بـ(أنوار البدرين): «نعم اجتمعنا في مكّة المشرّفة لـمّا حججنا مع العالم الأوّاه الشيخ علي بن الشيخ عبد الله أبومْجَلِّي مرّة واحدة، وهو آخر فضلاء هذا البيت، وكان قد اشـتغل في النجف بعد اشـتغاله في الفرع، وكان من الفضـلاء المبرّزين ولا أدري لـه مصـــنّفـات أم لا كـآبـائـه لبعـدهم وعـدم الوقوف على أحوالهم، إلّا أن لصاحب الترجمة منسَكًا جيّدًا مبسوطًا من أحسن ما صنّف في هذا الباب سمّاه "توضيح المسالك عن أحكام المناسك"».

وفي "أمل الآمل" يقول السيد حسن الصدر: «وبالجملة.. فهم أهل بيت علم وأدب وفضـل وحسـب، أقول: أظنّ هؤلاء سـكنوا مكّة يوم كانت مجمعًا للعلماء والفضـلاء زمن جدّنا السـيد نور الدين والميرزا الاسـترآبادي الرجالي والأمين الاسترآبادي والسيد علي خان صاحب السلافة وأمثالهم، ولـمّا خرجوا

منها خرج هؤلاء إلى الفرع وقد تقدّم ذكر الشـيخ علي بن عبد الله الفرعي من ذريّة صاحب الترجمة»[(١)].

رابعًا: اللقاء مع حسام السلطنة:

جاء في كتاب ذخائر الحرمين للشيخ حسين الواثقي: «وقد ذكره حسام السلطنة – أحد رجال الدولة القاجارية- في رحلته المكية التي ترجع إلى سنة **١٢٩٧هـ**، قال فيه: «إنَّ في قرية أبوضباع بين مكة والمدينة المقدّستين كان مسكن الشيخ الفرعي الذي هو من تلامذة الشيخ [مراده الشيخ مرتضى الأنصاري]، وهو من المجتهدين، ومروّج لمذهب الإمامية، وقد استبصر جمعٌ بإرشاده، وكان يحج في كل سنةٍ، وحينما كان وقوفنا ليلاً وفي خارج القرية لم نَحْظَ بلقائه»[(٢)].

وحين نستنطق هذا الكلام نقع على عدد من النقاط بخصوص الشيخ الفقيه علي بن عبد الله أبومْجَلِّي، وهي.

١- إنه فقيه مجتهد، ومن تلاميذ الشيخ مرتضى الأنصاري، ولعله عرف ذلك لشهرته عنه، إضافةً إلى ملكته العلمية التي يلاحظها كل من التقى به.

---

(١) تكملة أمل الآمل، السيد حسن الصدر، ٤/ ٤٥٠.

(٢) ذخائر الحرمين الشريفين. أعلام المدينة المنورة، مصدر سابق:١١/ ٢٦٥.

٢- إنه يحج في كل عام، وهذا يؤكّد التزامه بالنذر والعهد الذي فرضه على نفسه وفاءً لصديقه ورفيق دربه الشيخ علي بن حسن مغنية العاملي، بأنْ يحج عنه في كل عام.

٣- إنه من الشخصيات البارزة والمعروفة، فخلال حجه في كل عام امتلك علاقات واسعة مع مختلف مواكب الحج التي تأتي للديار المقدسة من الشام والعراق وإيران، فكان يتصل بهم وهم يتصلون به.

٤- مساهمة الشيخ علي في استبصار وتشيّع العديد من حجاج بيت الله على يديه، لما يمتلكه من معرفة وقدرة على إقناع الآخرين.

خامسًا: اللقاء مع السيد عباس الحسيني اللكنهوي:

كما التقى بالشيخ علي بن الشيخ عبد الله أبومجلي الفرعي في الحج السيد عباس بن أحمد الحسيني نسبًا والأدرستاني أصلاً واللكنهوي مولدًا ومنشئًا في الفرع في سفرته إلى الحج سنة **١٢٨٢**هـ، وذكره في كتابه المخطوط (إيقاظ الناس فيما سنح للعبَّاس)، وقال عنه: «هو من قوم بدوي، وكان رجلاً فاضلاً إماميًا في وادي الفرع» [١].

---

(١) ذخائر الحرمين الشريفين. أعلام المدينة المنورة، مصدر سابق: ٢٦٥/١١.

وهنا وإن كانت كلمة السيد عباس بن أحمد اللكنهوي موجزة إلا أنها لا تخلو من فوائد علمية تكشف جانبًا من أبعاد شخصية الشيخ علي بن عبد الله الفرعي، والتي من أبرزها:

١- إنه من العلماء الفضلاء، ومثل هذه الأمور لا تكتشف إلا من خلال المحاورة والمخالطة، وكونه خصّه بالإشارة في رحلة حجه، فإنه يعكس ما شاهده منه وعرفه عنه جعله محل لفت نظره.

٢- إن الجاليات التي تلتقي بالشيخ علي بن عبد الله ليست العربية فقط، ولا الفارسية ولا العراقية فحسب، وإنما حتى الهندية، فالسيد ينتمي إلى (لكنهو) عاصمة ولاية أوتار براديش الهندية، وهذا قلما تجده عند العلماء أن تبلغ سمعته مختلف الأطراف، حتى القاصية منها والبعيدة.

٣- إن الشيخ ربما كانت له دراية باللغات الأخرى غير العربية بالفارسية والهندية، ولو على نحوٍ ما، مع احتمالية وجود مترجم مع من يتصل به أيضًا.

في الختام.. أقول: إنَّ هذه الرحلات والتي أتصل أقطابها وأصحابها بآل مْجَلِّي لا تمثل إلا النزر اليسير من الحقيقة والواقع من تاريخ الأسرة، فليس كل

من يذهب إلى الحج يدوّن ويؤرّخ رحلته ومن التقى بهم حتى من العلماء، وهم يتوافدون إلى حج بيت الله الحرام في كل عام.

بل وحتى من يدوّن رحلاته وسفره إلى الحج ليس بالضرورة إلى أن يشير لكل دقائق وتفاصيل الرحلة، والحج بطبيعته موسمٌ كبير يلتقي خلاله عشرات العلماء والفضلاء وتدور خلاله الحوارات والمناقشات المختلفة.

لذا نريد أن نصل للقول بإنَّ مثل هذا العدد من الرحلات التي أشارت بلقائها مع أعلام أسرة أبومْجَلِّي، تؤكد وجود العشرات بل المئات من اللقاءات العلمية غيرها لم تحظَ بالتدوين والتسجيل، وكل ذلك يكشف بجلاء مقام ومنزلة أعلام هذا البيت العلمي بوادي الفرع.

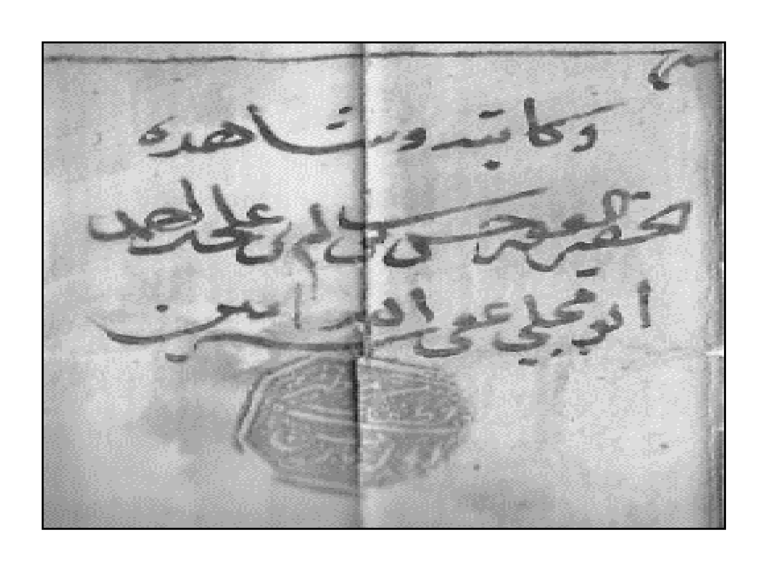
الفصل الثالث

(وثائق أسرة آل أبي مجلّي)

سنورد في هذا الفصل تباعًا بعض صور الوثائق التي وقعت تحت أنظارنا، مما رأينا فيها مادّةً خصبة لإثراء البحث وتماميته، والتي ذكرت سلفًا في مطاوي البحث، واستقرأنا بعضًا منها في محلّه، وسنصنّفها حسب الاسم تراتبيًا ووفقًا لما تمَّ إيراده من الأعلام لأسرة آل أبي مجلّي العلميّة سواءً كانت وثائق تتعلّق بالقضاء والأحكام العدليّة أو تلك التي تتعلّق بقيود التملّك للكتب، وهي كالآتي:

١) الوثائق المختصة بالشيخ حسن بن سالم أبومجلّي
٢) الوثائق المختصة بالشيخ محمد بن الشيخ حسن أبومجلّي
٣) الوثائق المختصة بالشيخ علي بن الشيخ حسن أبومجلّي
٤) الوثائق المختصة بالشيخ حسين بن الشيخ حسن أبومجلّي
٥) الوثائق المختصة بالشيخ أحمد بن الشيخ حسن أبومجلّي
٦) الوثائق المختصة بالشيخ سليمان بن الشيخ محمد أبومجلّي
٧) الوثائق المختصة بالشيخ عبد الله بن الشيخ محمد أبومجلّي
٨) الوثائق المختصة بالشيخ ناصر بن الشيخ حسين أبومجلّي
٩) الوثائق المختصة بالشيخ علي بن الشيخ عبد الله أبومجلّي
١٠) وثائق مختلفة غير مصنّفة

أوَّلا: الوثائق المختصة بالشيخ حسن بن سالم أبومجلّي



وكاتبه وشاهده
حقيره حسن بن سالم بن علي [illegible]
أبومجلي عفى الله عنه

ختم الشيخ حسن بن سالم أبومجلي
ويظهر على شكل ثماني الأضلاع

وثيقة (وقف) مؤرخة في ٦ شوال سنة ١١٥٤هـ وهي أول وثيقة يرد فيها ذكر الشيخ حسن بن سالم أبومجلّي كشاهد



وصيّة لأحد الأشخاص بخط الشيخ حسن بن سالم أبومجلّي
مؤرخة في ٠٤/٠٥/١١٥٥هـ

وصيّة أخرى بخط الشيخ حسن بن سالم أبومجلّي

مؤرخة في ١١٥٥/٠٥/٠٤هـ

وقفية للشيخ حسن بن سالم أبومجلّي

مؤرّخة في ٢٦ جمادى الأولى من عام ١١٥٧هـ

وقفية للشيخ حسن بن سالم أبومجلّي
مؤرّخة في ١٤/١٠/١١٥٧هـ

هو الحق الهادي

حجّة "وقف" مؤرّخة في ٢٢/١٠/١١٥٨هـ

كتبها الشيخ حسن بن سالم أبو مجلّي

بسم الله والحمد لله تعالى شأنه

الرطبة

لما كان ١٠ يوم الاثنين والوفا من شهر شوال رضيوا

الكاملين علي بن عبد الحفيظ وصالح بن معيلي الشيخ حسن

بن سالم ابو مجلي في قضية يأتي بيانها بعد ان تسق

على ذوي تريز الله العبادلة في هذه القضية فتوا اصلوا

الشيخ حسن في ان البلاد الذي هل تتحكم عزها في نفقة

ماء هاليها او لا تتحكم وهل تحكم هي او لا تحكم واذا كان

لها قاعدة مع بلاد معلومة هل تمنع عنها او لا تمنع

وذلك بعد ان تلازموا الاعراض على ما ينفصل به الشيخ

بينهما انهم لا يعقبونه بنكث فحكم الشيخ حسن بينهما

بان البلاد الذي لا حكم عليها ولا تحكم عزها وانه اذا

كان لها قاعدة مع بلاد لا تمنع عنها ولو تحول عنها الى

غيرها فمتى ما اراد رجع اليها لذلك حضر بهذا الحكم الشيخ

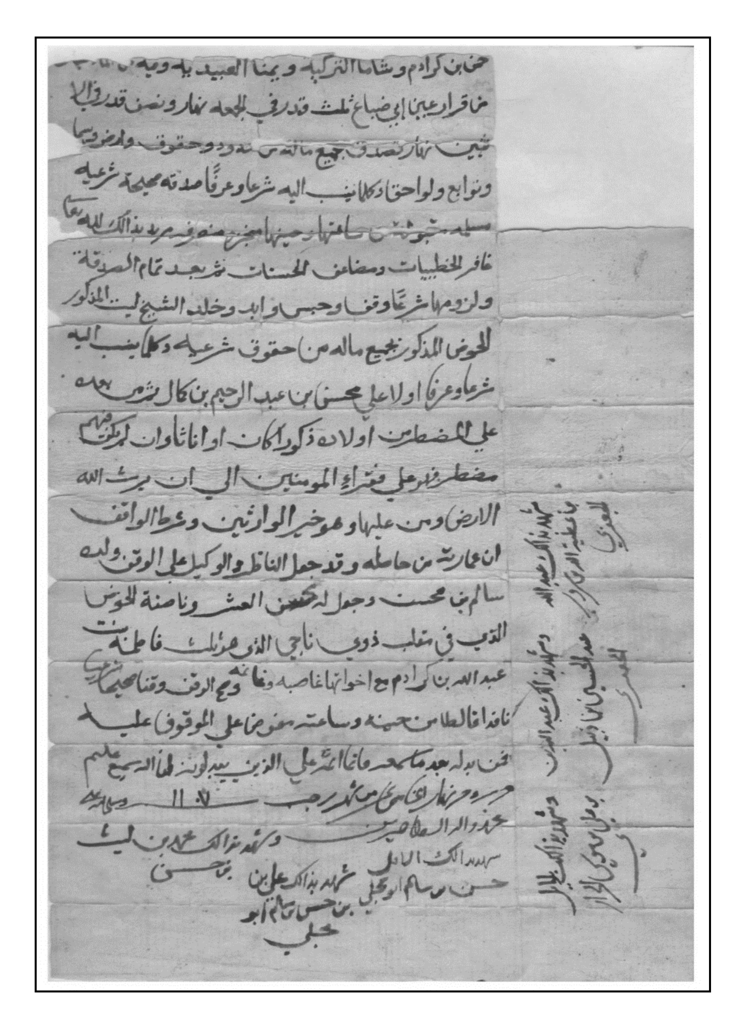
لبيد حسن ودغنام بن محمد بن سالم العلاس ورقمه

الفقير الى الله مبارك سالم باذن الشيخ واملاه والده خيران

مدرج وصلى الله على نبينا محمد سيد العالم

حكم قضائي للشيخ حسن بن سالم أبومجلّي

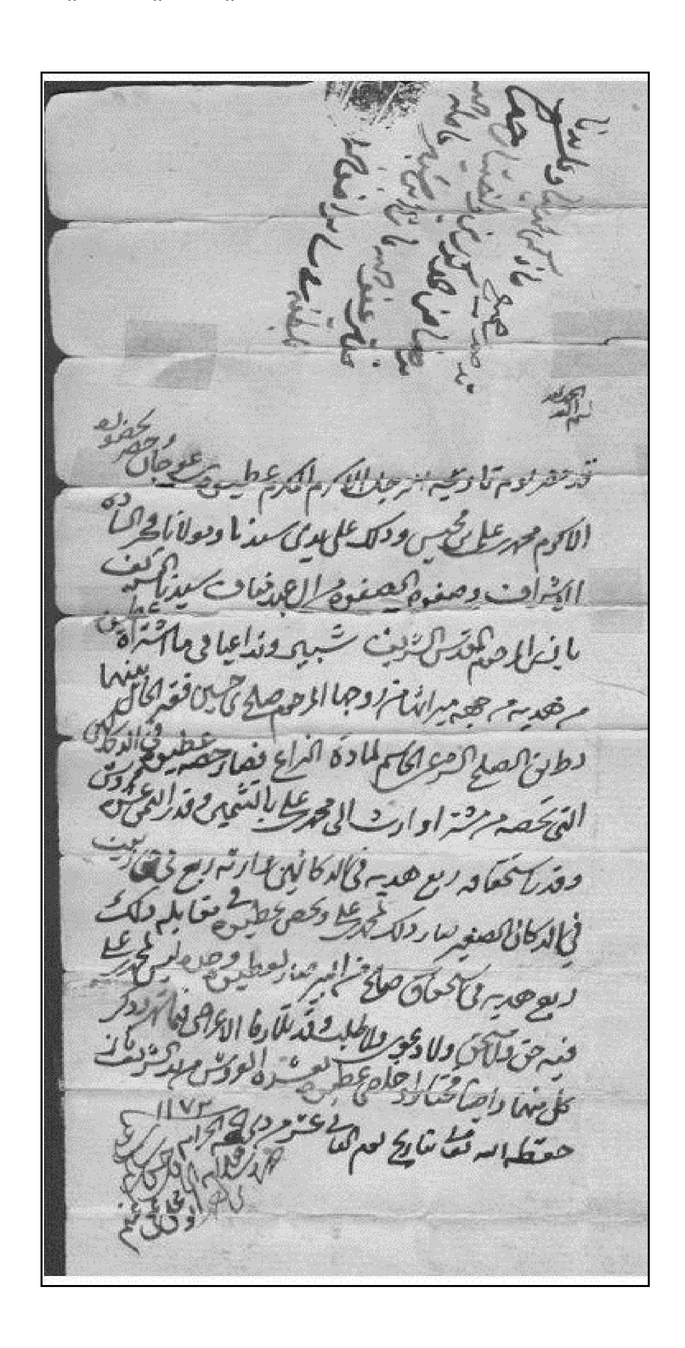
في مسألة خلافية تعود لتاريخ ١٠ شوال من سنة ١١٦١هـ



[illegible] بن كرادم وشامة التركية ويمنا العبيد [illegible]
من قرار عين ابي ضباع ثلث قدر في الجمعة نهار ونصف قدر في ال
ثنين نهار تصدق بجميع ماله من [illegible] وحقوق والحوض [illegible]
وتوابع ولواحق وكل ما ينسب اليه شرعا وعرفا صدقة صحيحة شرعية
سليمة [illegible]
غافر الخطيئات ومضاعف الحسنات ثم بعد تمام الصدقة
ولزومها شرعا وقفا وحبس وابد وخلد الشيخ ليث المذكور
الحوض المذكور بجميع ماله من حقوق شرعيه وكل ما ينسب اليه
شرعا وعرفا اولا على محسن بن عبد الرحيم بن كامل ثم من بعده
على المضطرين من اولاده ذكورا كان او اناثا وان لم يكن فيهم
مضطر فهو على فقراء المومنين الى ان يرث الله
الارض ومن عليها وهو خير الوارثين وشرط الواقف
ان عمارته من حاصله وقد جعل الناظر والوكيل على الوقف ولده
سالم بن محسن وجعل له عشر العشر وناصفة الحوض
الذنب في مقلب ذوي ناجي الذي هو ثلث فاطمة بنت
عبد الله بن كرادم مع اخوانها [illegible]
[illegible] على الموقوف عليه
[illegible] شهر رجب [illegible]

وثيقة (وقف) بتحرير وشهادة الشيخ حسن بن سالم أبومجلّي ويظهر اسم نجله الشيخ علي كشاهد وهي مؤرّخة في ١٥ رجب ١١٧٠هـ[١]

(١) في الوثيقة يوجد خطأ في كتابة التاريخ، فتاريخ (١١٠٧هـ) -كما هو مدوّن في أسفل الوثيقة- متقدم على حياة الشيخ حسن أبو مجلي، لذا يحتمل في الوثيقة احتمالان، أوّلهما: إنه تم تبديل الآحاد مكان العشرات والعكس، وبالتالي يكون التاريخ الصحيح هو (١١٧٠هـ)، وهذا الأمر معتاد كثيرًا في بعض وثائق وادي الفرع، ثاني الاحتمالات: هو أن الوثيقة تكون (منزلة)، أي أنها منسوخة عن الأصل، فيصادق عليها ليس للشهادة بما فيها وإنما بكونها منسوخة طبق الوثيقة الأصلية بلا تغيير أو تزوير.



الحمد لله

قد حضر [illegible] الأكرم [illegible] عطيوي [illegible] ولده

الأكرم محمد علي [illegible] وذلك على يدي سيدنا ومولانا [illegible]

الأشراف وصفوة [illegible] سيدنا الشريف

باز ابن المرحوم [illegible] الشريف شبير وقد ادعيا في ما اشتراه

من [illegible] صالح [illegible]

وطلب الصلح الشرعي الحاسم لمادة النزاع فصار حصة عطيوي [illegible]

التي [illegible] الى محمد علي [illegible]

وقد [illegible] ربع [illegible] في الدكانين [illegible] ربع في [illegible]

في الدكان الصغير [illegible] محمد علي [illegible] عطيوي [illegible] مقابل ذلك

ربع [illegible] صالح [illegible]

فيه حق [illegible] ولا دعوى ولا طلب وقد [illegible]

كل منهما [illegible]

حفظه الله تعالى تاريخ [illegible] عشر من ذي الحجة الحرام ١١٧٣

وثيقة مؤرّخة في ١٢/١٢/١١٧٣هـ كتبها الشيخ حسن بن سالم أبو مجلّي وهي عبارة عن قضاء وحكم في مسألة متعلقة بأهالي أبو ضباع كتبها بمكة المكرمة بمحضر الشريف باز بن شبير النموي المكي

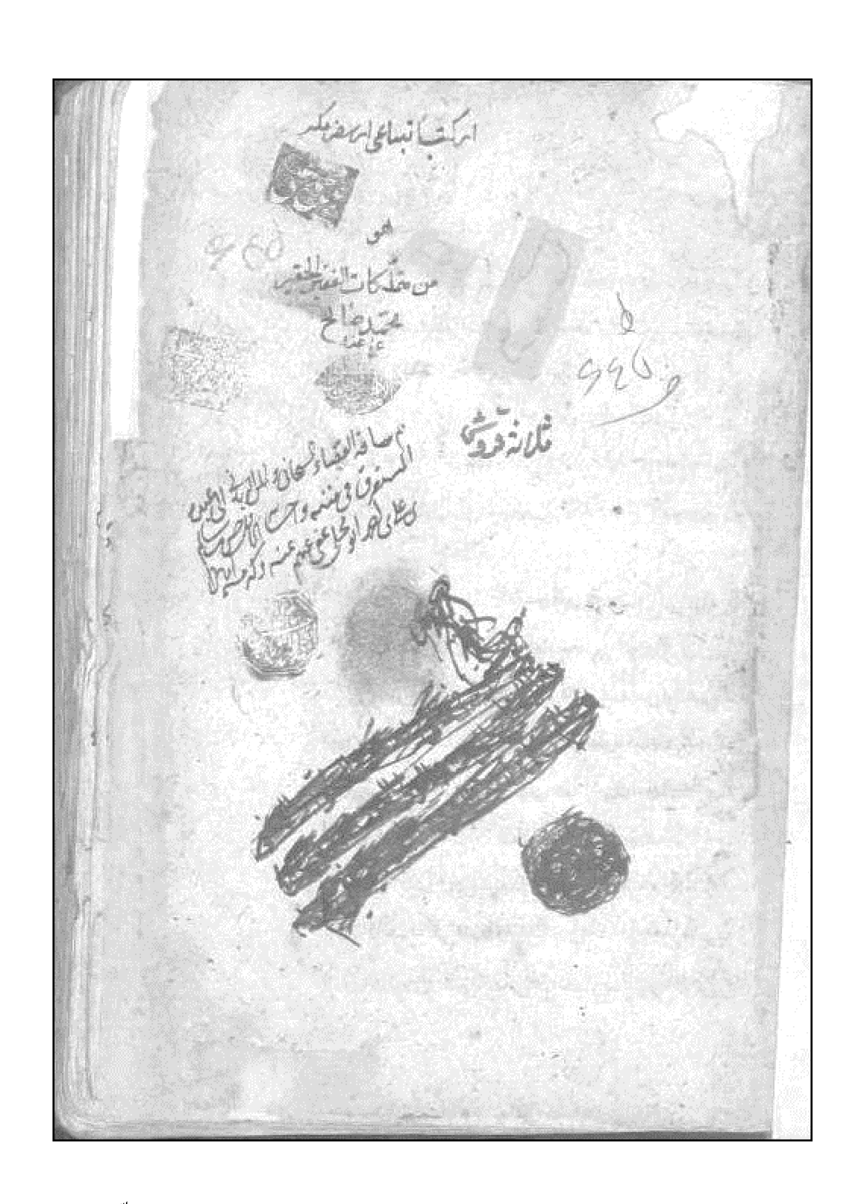
وثيقة صلح بين أطراف متنازعة بوادي الفرع

مؤرّخة في ١٢/٠٦/١١٨٧هـ كتبها الشيخ حسن بن سالم أبومجلّي

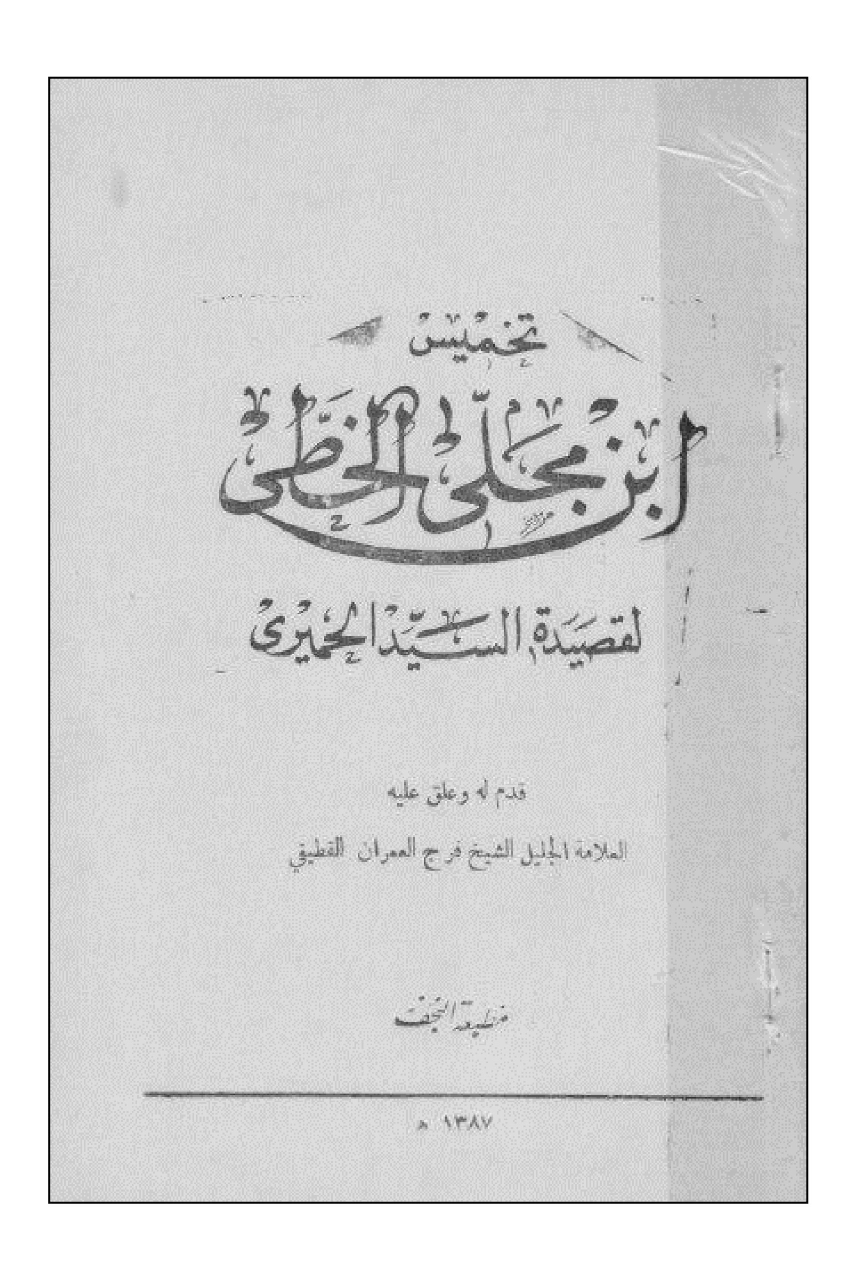
ويظهر الشيخ محمد وأخوه الشيخ علي من الشهود عليها

وثيقة (وقف) للقاضي الشيخ حسن بن سالم أبومجلّي
مؤرّخة في يوم الأحد ١٤ شوال سنة ١١٨٨هـ
وهي آخر وثيقة يرد اسمه فيها كقاضٍ شرعي

وثيقة غير مؤرّخة وهي عبارة عن (وقفية) لإحدى المزارع بإملاء الشيخ حسن بن سالم أبومجلّي، ونصّ العبارة موجود في صفحة ٥١ من هذا الكتاب



قيد تملّك -غير مؤرّخ- للشيخ حسن بن سالم أبومْجَلِّي
على كتاب "الوافي" للفيض الكاشاني



تخميس

ابن مجلي الخطي

لقصيدة السيد الحميري

قدم له وعلق عليه

العلامة الجليل الشيخ فرج العمران القطيفي

مطبعة النجف

١٣٨٧ هـ

غلاف تخميس ابن مجلي الخطي لقصيدة السيد الحميري

تحقيق العلامة الشيخ فرج العمران القطيفي

بسم الله الرحمن الرحيم

لاتنكروا ان جيرة (١)ازمعوا هجرا وحبل الوصل قد قطعوا
كم دمن (٢) خاوية تجزع لأم عمرو باللوى مربع
طامسة اعلامه (٣) بلقع
كانت باهل الود انسية تزهو بزهر الروض موشية
فاصبحت بالرغم منسية تروح (٤) عنه الطير وحشية
والأسد(٥) من خيفته تفزع

---

(١) في نسخة الغدير ان جيرتي ٠
(٢) في نسخة الغدير دمنة ٠
(٣) في نسخة الغدير اعلامها والمذكور هنا اوضح ٠
(٤) في نسخة الغدير تروع والمذكور هنا اوضح ٠
(٥) وفي نسخة الغدير والوحش والمذكور هناهو الموافق لاكثر النسخ

—٢٤—

الصفحة الأولى
من تخميس القصيدة

آياتهم بين الورى قد بدت ورروحهم في جنة قد غدت
صلى عليهم ربنا ما حدت وما على (٢)الاغصان دأبا شدت
قمرية في وكرها تسجع

وما بهم داع دعا والتـجا والله عنه غمه فرجا
وما محب لنداهم رجا وما همى (٣) غيث وما ان دجا
ليل وما نجم به يطلع

قصيدة لم نر أمثالها ما نسج الناسج منوالها
وقد ابان المصطفى حالها يارب (٤) فا غفر للذى قالها
ومن قراها والذي يسمع

ـ هم عدد الاشهر ياسامع والمذكور هنا احسن لسلامته من مخالفة الروي وعلى كل تقدير فالظاهر انه من الابيات المزيدة في القصيدة ايضا .

(١) هذا البيت ايضا لم يوجد في النسخ التي وقفت عليها حتى شرح الميرزا والظاهر أنه وتخميسه لناظم التخميس .

(٢) هذا البيت ايضا لم يوجد في النسخ التي وقفت عليها حتى شرح الميرزا ايضا ولعله لناظم التخميس ولكني لم اقف على تخميس له لخمسته كما أشرت الى ذلك في (لفت نظر)

(٣) هذا البيت من الابيات المزيدة في القصيدة ايضا والتخميس لنا كما عرفت في (لفت نظر).

٢٠ ـ ٣ ـ ١٣٨٧ ه في خراسان

—٤٤—

الصفحة الأخيرة

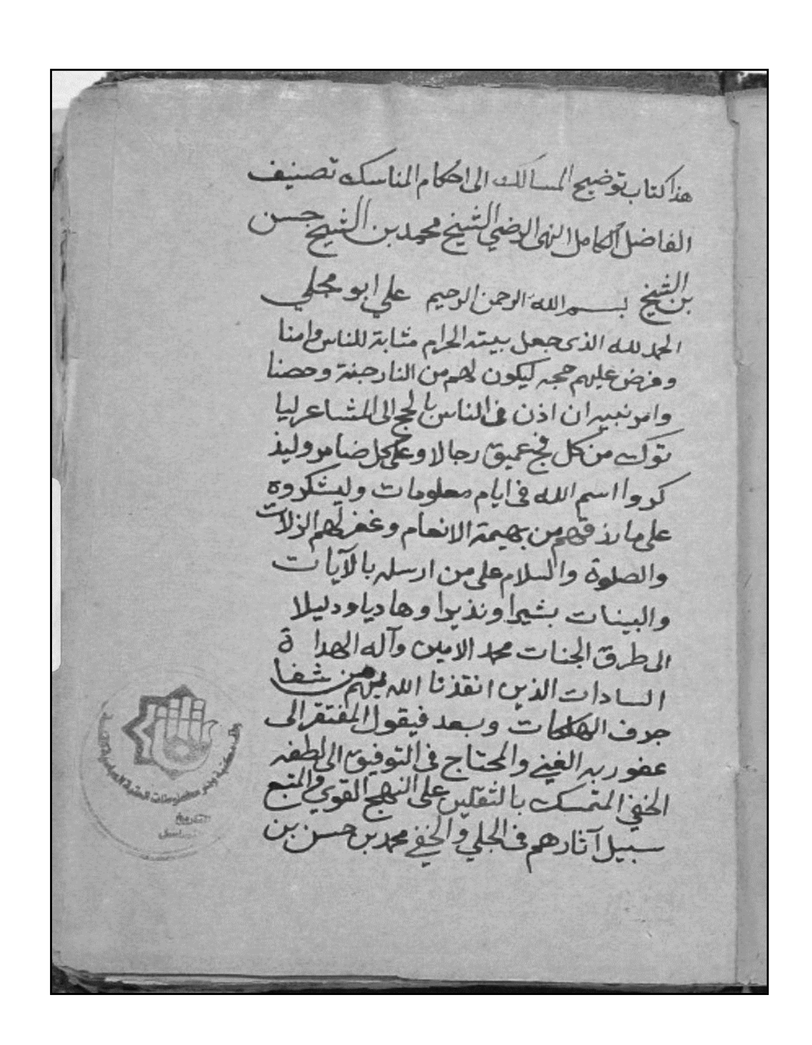
من تخميس القصيدة

ثانيًا: الوثائق المختصة
بالشيخ محمد بن الشيخ حسن أبومجلّي

الصفحة الأولى من (النسخة الأولى) من مخطوط "توضيح المسالك إلى أحكام المناسك" للشيخ محمد بن الشيخ حسن أبومجلّي بخط الشيخ صالح آل طعّان البحراني

الصفحة الأخيرة من (النسخة الأولى)

من مخطوط "توضيح المسالك إلى أحكام المناسك"



هذا كتاب توضيح المسالك الى احكام المناسك تصنيف
الفاضل الكامل النبيه الرضي الشيخ محمد بن الشيخ حسن
بن الشيخ علي ابو مجلي
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل بيته الحرام مثابة للناس وامنا
وفرض عليهم حجه ليكون لهم من النار جنة وحصنا
وامر نبيه ان اذن في الناس بالحج الى المشاعر ليا
توك من كل فج عميق رجالا وعلى كل ضامر وليذ
كروا اسم الله في ايام معلومات ويشكروه
على ما رزقهم من بهيمة الانعام ويغفر لهم الزلات
والصلوة والسلام على من ارسله بالآيات
والبينات بشيرا ونذيرا وهاديا ودليلا
الى طرق الجنات محمد الامين وآله الهداة
السادات الذين انقذنا الله بهم من شفا
جرف الهلكات وبعد فيقول المفتقر الى
عفو ربه الغني والمحتاج في التوفيق الى لطفه
الخفي المتمسك بالتقلبل على النهج القوي والمتبع
سبيل آثارهم في الجلي والخفي محمد بن حسن بن

الصفحة الأولى (أ)
من مخطوط "توضيح المسالك إلى أحكام المناسك"
(النسخة الثانية)

سالم بن علي المعروف بابي مجلي الخطي اصلا ومنبتا
والمكي مولدا وموضعا وفقه الله بمنه الى سبيل مر
ضاته وعصمه بلطفه من زلاته وهفواته واصلح
الله له امر داريه واذاقه حلاوة نشاتيه ان
الموجب لتنميق هذه السطور وتحبير ما هو مذكور
هو التماس بعض الاخوان المتحلين بحلية التقوى
والايمان ابراز رسالة في احكام الحج جامعة
موضحة مستقيمة النهج مشتملة على ما تيسر من
الادعية والاحكام صغيرة الحجم عظيمة المرام
فاجبت التماسه مع قلة البضاعة وكثرة
الاهمال والاضاعة فساعفته الى على مطلوبه
بالمقدور وقلت لا يسقط الميسور بالمعسور
طالبا ان يدخلني مولاى في رحمته وسابغ نعمائه
وان ينظمني في سلك خلفائه واحبائه ملتمسا
من اخواني في الدين الا يخلوني من الدعاء
والاستغفار في كل حين ومن الله استمد
التوفيق

الصفحة الأولى (ب)
من مخطوط "توضيح المسالك إلى أحكام المناسك"
(النسخة الثانية)

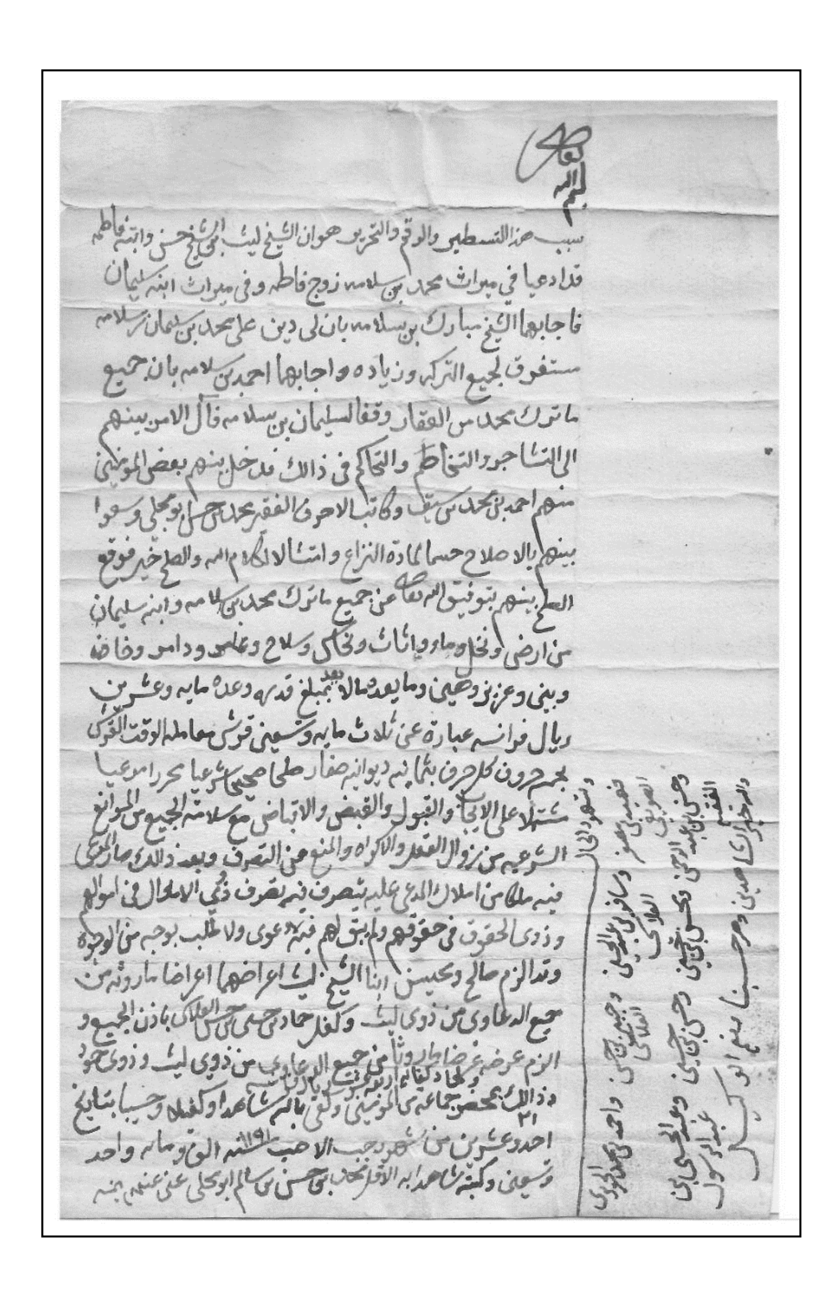
بالحلق بل بقي منه لم يصلح ان يحلق بحيث يسمى في العرف حلقا فانه
لا يجزي حلقه في الحج وهنا ينادي باجزاء ما يسمى حلقا في العرف
والاشبه التقصير فتامل المقام فانه حقيق بالتامل التام
وروى في باسناده عن الحسين عن موسى بن جعفر ع قال
ان الرجل اذا كان في الصلوه فدعاه الوالد فليسبح فاذا دعته
الوالده فليقل لبيك قال الحر في تعليقات الوسائل اقول ينبغي
حمل الصلوة التي يجوز التلبيه فيها على المندوبة وتكون التلبيه
فيها مقتضية لابطالها وتكون رخصة في قطع الصلوة لاجل
الوالدة او تكون لبيك خطابا لله مع الله اخلاف الدعاء وتعيد
... الوالده كالتسبيح سابقا او يحمل الصلوه على الدعاء
للاحاديث الدالة على تحريم الكلام مجرى في الصلوه غير القرآن
والدعاء انتهى كلامه رحمه الله
فائده الفرق بين عمرة التمتع وعمرة الافراد من وجوه آ ان التمتع بها
لا يجوز الاحرام بها الا من احد المواقيت الستة بخلاف المفرده فانها من ادنى الحل
وهو خارج الحرم ولو المفرده قبل ان عمرة التمتع لا يكون فيها طواف النساء
والمفرده يجب فيها ج ان التمتع بها لا يجوز فيها الحلق والمفرده مخير
بين الامرين د ان عمرة التمتع وحجه مرتبطان ارتباطا كليا بحيث
لا يجوز له الخروج من مكة الا بعد اتيانه بالحج الا ان يخرج ويعود

الصفحة الأخيرة
من مخطوط "توضيح المسالك إلى أحكام المناسك"
(النسخة الثانية)



قيد تملّك الشيخ محمد بن حسن أبومْجَلِّي
على كتاب "كشف اللثام" للفاضل الهندي

وثيقة (وقف) بخط الشيخ محمد بن الشيخ حسن أبومجلّي
ويظهر فيها اسم أخيه الشيخ علي كشاهد
وهي مؤرخة في ٧ جمادى الأولى ١١٨٩هـ



تعالى

بسم الله

سبب هذا التسطير والرقم والتحرير هو ان الشيخ ليث ابن الشيخ حسن وابنته فاطمه
قد ادعيا في ميراث محمد بن سلامه زوج فاطمه وفي ميراث ابنه سليمان
فاجابهما الشيخ مبارك بن سلامه بان لي دين على محمد بن سليمان بن سلامه
مستغرق لجميع التركه وزياده واجابهما احمد بن سلامه بان جميع
ماترك محمد من العقار وقفا لسليمان بن سلامه فآل الامر بينهم
الى التشاجر والتخاصم والتحاكم في ذلك فدخل بينهم بعض المؤمنين
منهم احمد بن محمد بن سيف وكاتب الاحرف الفقير محمد بن حسن ابو مجلي وسعوا
بينهم بالاصلاح حسما لمادة النزاع وامتثالا لكلام الله والصلح خير فوقع
الصلح بينهم بتوفيق الله تعالى عن جميع ماترك محمد بن سلامه وابنه سليمان
من ارض ونخل وماء واثاث ونحاس وسلاح و[illegible] ودامر و[illegible]
و[illegible] ومايعد مالا بمبلغ قدره وعدده مايه وعشرين
ريال فرانسه عبارة عن ثلاث مايه وتسعين قرش معاملة الوقت [illegible]
[illegible]
مشتملا على الايجاب والقبول والقبض والاقباض مع سلامة الجميع من الموانع
الشرعيه من زوال العقل والاكراه والمنع من التصرف وبعد ذلك صار [illegible]
فيه ملكا من املاك المدعى عليه يتصرف فيه تصرف ذوي الاملاك في املاكهم
وذوي الحقوق في حقوقهم ولم يبق لهم فيه دعوى ولا طلب بوجه من الوجوه
وقد الزم صالح ومحسن ابنا الشيخ ليث اعراضهما اعراضا [illegible] من
جميع الدعاوي من ذوي ليث وكفل حمادي حسين [illegible] باذن الجميع و
الزم [illegible] من جميع الدعاوي من ذوي ليث وذوي حمود
وذوي [illegible] بمحضر جماعه من المؤمنين وكفى بالله شاهدا وكفيلا وحسيبا بتاريخ
٢١
احد وعشرين من شهر رجب الاصب ١١٩١ سنه الف ومايه واحد
وتسعين وكتبه الشاهد به الاقل محمد بن حسن بن سالم ابو مجلي عفي عنهم بمنه

وثيقة (حكم قضائي) للشيخ محمد بن الشيخ حسن أبومجلي

مؤرّخة في ٢١ رجب ١١٩١هـ



وثيقة (وقف سبيل) بخط الشيخ محمد بن الشيخ حسن أبومجلّي
مؤرّخة في ١٧ صفر ١١٩٨هـ

مسلمة بيده بالتخلية الشرعيه والاذن الشرعي تقربا الى الله تعالى
وقد حبست من ذلك البست الكاين بنزلة العلالسه على المحتا
جه من بناتها مدت حياتهن ثم هو داخل في الصدقه وراجع
اليه مع استغنائهن او مماتهن وحوض طريقه ايضا داخل
في الصدقه لكن محبوس على الشتي الصفار من شوان ثم يرجع
لاحد بعد مماتهن لحد الحوض المذكور بلاد الطرابعه وغيرها بسبيل
العجوز وبعنا بنت ذوي احمد وشرقا وقف ذوي احمد وقد خرجها
احد بما يستحق هو واخته الجاريه ويعطي اخته استحقاقها من
ماله ولم يبق له في الجاريه حق وقد قبلت الجزاء وجرا جميع ذلك
على النهج الشرعي مشتملا على جميع شرايط الصحه وعدم الموانع
الشرعيه وكان ذلك بتاريخ ثاني العشرين من شهر صفر سنة ١٢٠٦
الف ومايتان وستة من الهجرة بشهادة احمد ابن محمد الحربي واحمد بن
غنيم بن احمد وفهيد بن مسفر بن محمد وفراج بن سليمان بن احمد وكتبه
باذن الجميع وحضورهم شاهدا به الاقل محمد بن حسن بن سالم ابو
مجلي عفي عنهم وصلى الله على محمد واله الطيبين وصحبه الانجبين
وسلم تسليما وانا نسختها الحرف بالحرف حسين بن محمد العلاسي
والله على ما نقول وكيل

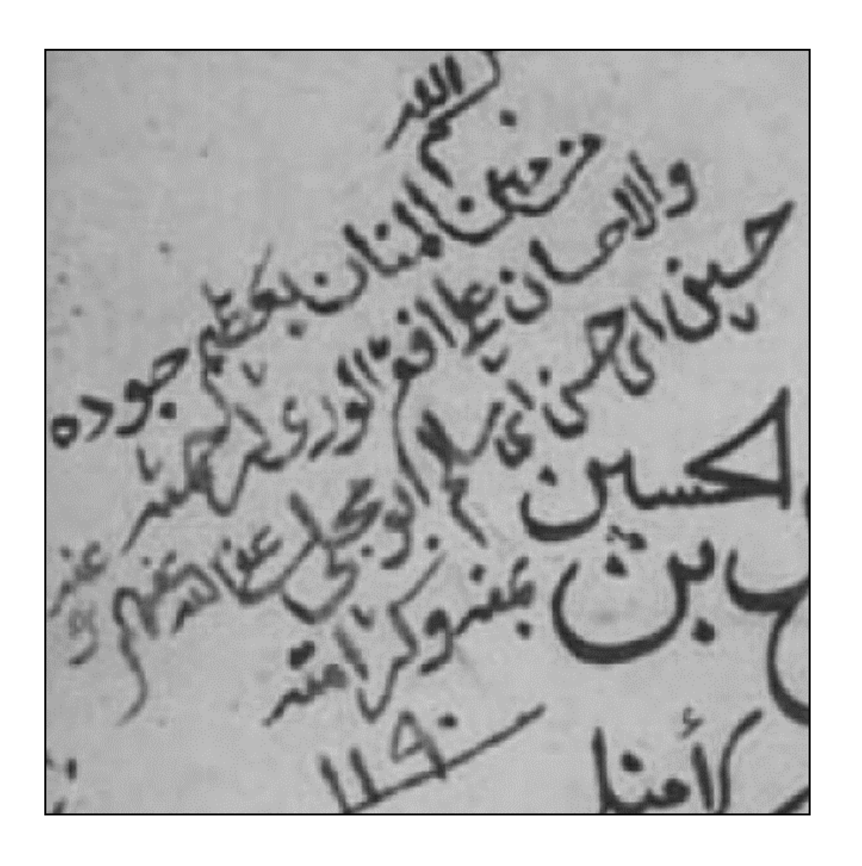
وثيقة (وقف) كتبها الشيخ محمد بن الشيخ حسن أبومجلي
وشهد عليها، وهي مؤرخة في ٢٢ صفر ١٢٠٦هـ

ثالثـاً: الوثائق المختصة
بالشيخ علي بن الشيخ حسن أبومجلّي

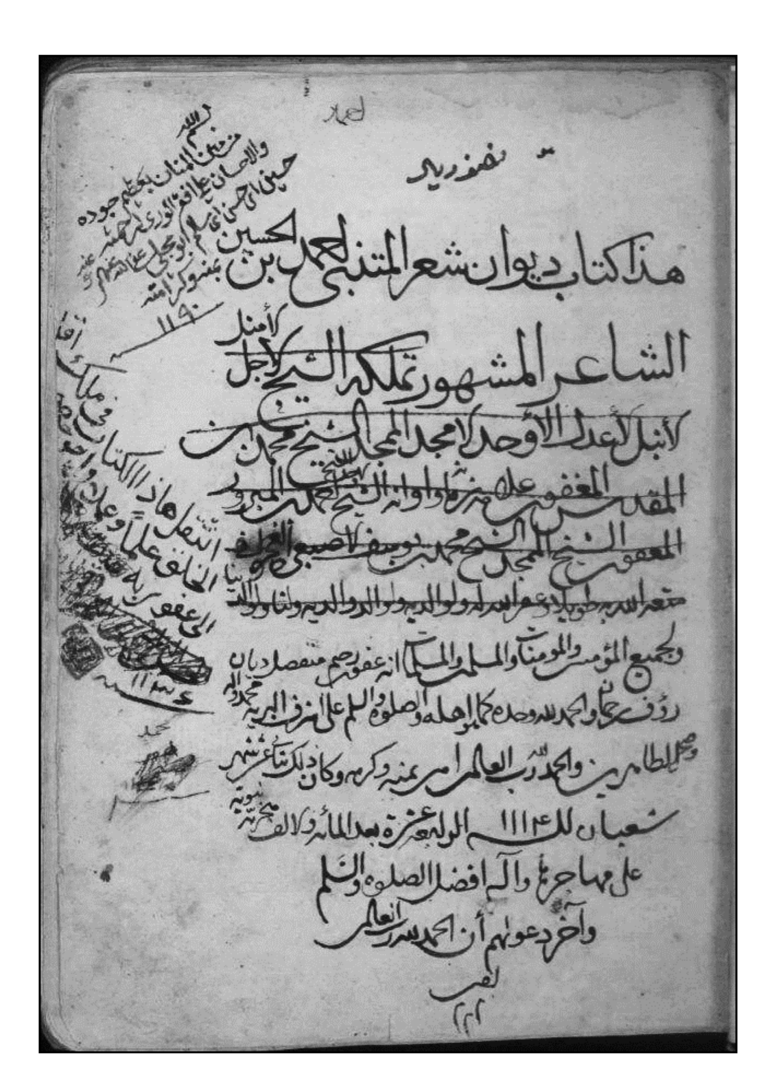
وصية الشيخ علي بن الشيخ حسن أبومجلي

مؤرخة في يوم الإثنين ١٦ ربيع الأوّل ١١٩٥هـ

رابعًا: الوثائق المختصة
بالشيخ حسين بن الشيخ حسن أبومجلّي



ختم الشيخ حسين بن الشيخ حسن أبومجلّي


هذا كتاب ديوان شعر المتنبي أحمد بن الحسين

الشاعر المشهور تملكه الشيخ الأجل الأمثل

الأنبل الأعدل الأوحد الأمجد المجد الشيخ محمد بن

...

على مهاجرها وآله أفضل الصلوة والسلم

وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين

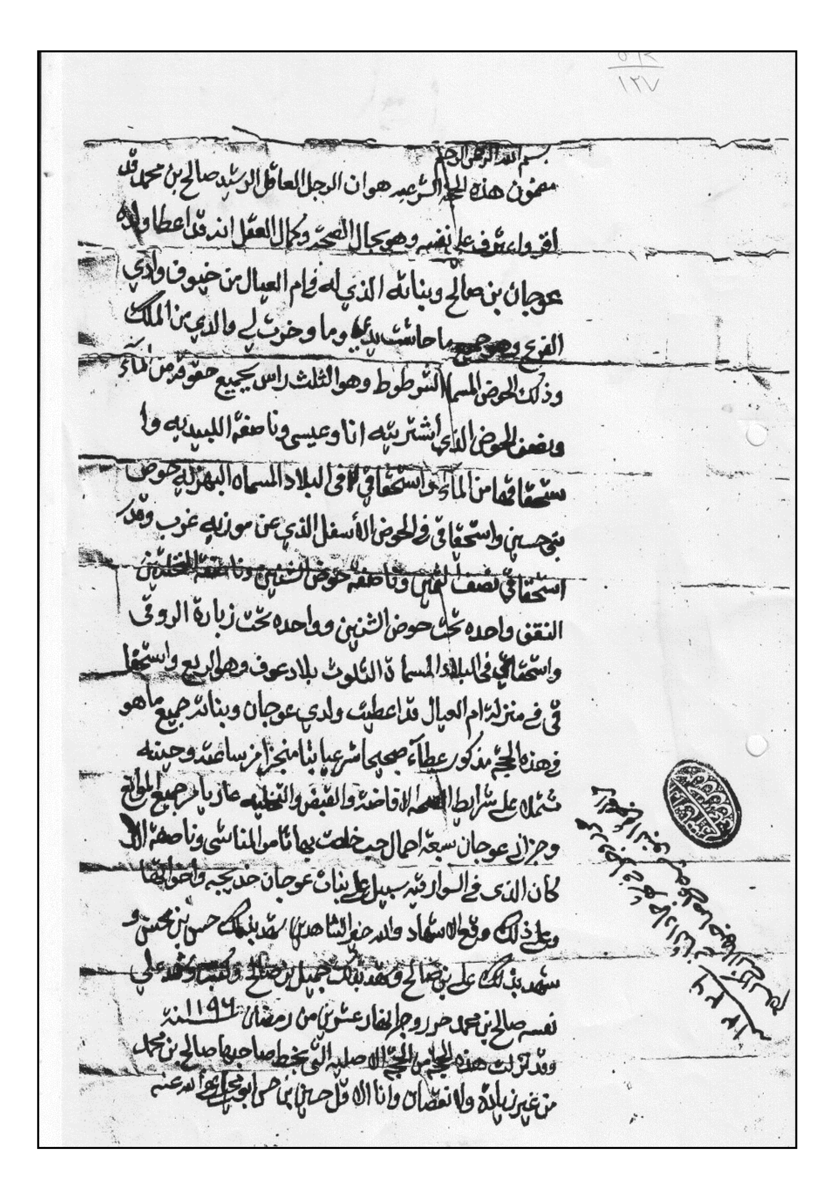
قيد تملّك الشيخ حسين بن حسن أبومْجَلِّي

على ديوان المتنبي

وثيقة (مصالحة) بين متخاصمين

للشيخ حسين بن الشيخ حسن أبو مجلّي

مؤرخة في ٢٦ شوّال ١١٩٥هـ



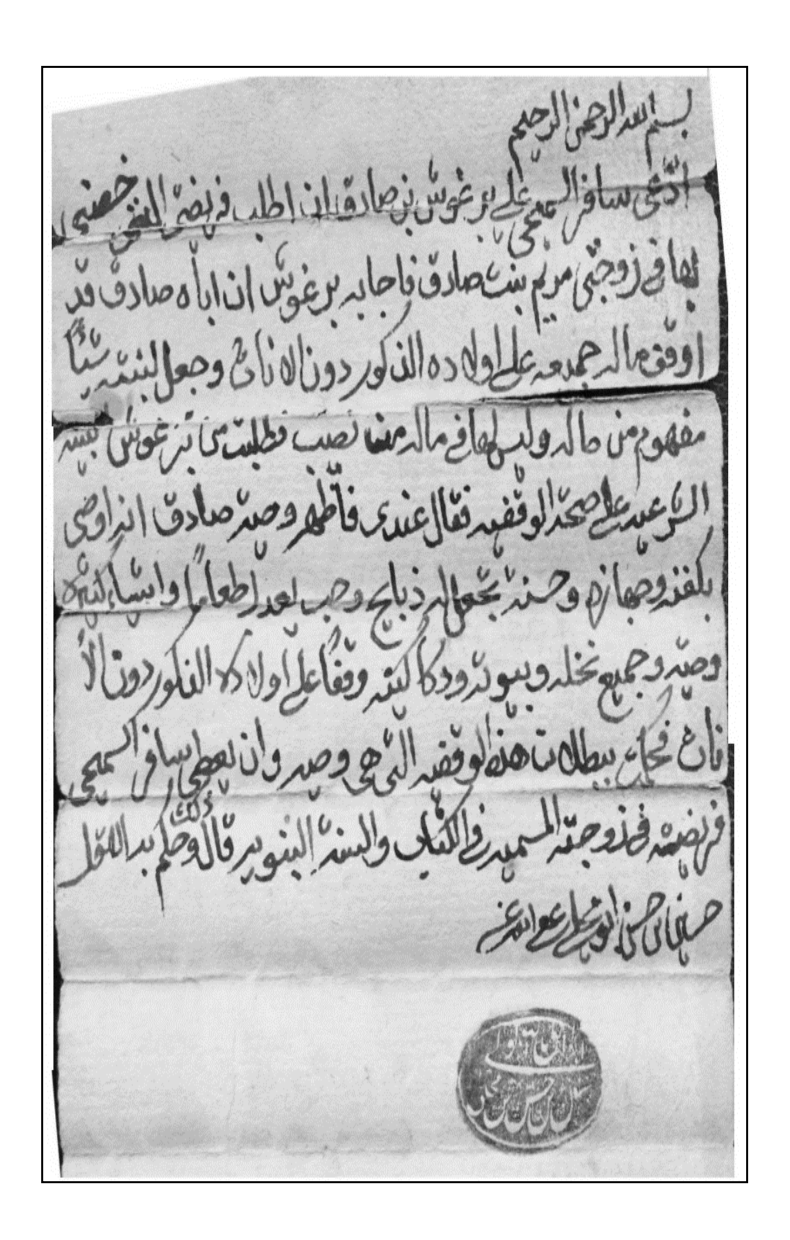
بسم الله الرحمن الرحيم
مضمون هذه الحجة الشرعية هو ان الرجل العاقل الرشيد صالح بن محمد قد
اقر واعترف على نفسه وهو بحال الصحة وكمال العقل انه قد اعطا ولده
عوجان بن صالح وبناته الذي له في ام العيال بن [illegible] وادي
الفرع وهو جميع ما حاشت يديه وما وخرت لي والذي من الملك
وذلك الحوض المسما الشوطوط وهو الثلث راس بجميع حقوقه من الماء
ونصف الحوض الذي اشتريته انا وعيسى وناصفه اللبيديه و[illegible]
مستحقهما من الماء واستحقاقي الذي في البلاد المسماه البهرله حوض
بني حسين واستحقاقي في الحوض الاسفل الذي من موزيه عوب وقدر
استحقاقي نصف الثمين وناصفه حوض الثنين وناصفه الخلدين
النقي واحده تحت حوض الثنين وواحده تحت زبارة الروقي
واستحقاقي في البلاد المسماة الثلوث بلاد عوف وهو الربع واستحقا
قي في منزله ام العيال قد اعطيت ولدي عوجان وبناته جميع ما هو
في هذه الحجة مذكور عطاء صحيحا شرعيا بتا منجزا من ساعته وحينه
مشتملا على شرائط الصحة الافاضة والقبض والتخلية جاريا في جميع المواقع
وجزا لي عوجان سبعة احمال حب خلصت بها تامو المناسى وناصفه الذي
كان الذي في الوارثه سبيل على بنات عوجان خديجه واخواتها
وعلى ذلك وقع الاشهاد والله خير الشاهدين شهد بذلك حسن بن محسن و
شهد بذلك علي بن صالح وشهد بذلك جميل بن صالح وكتبه وشهد علي
نفسه صالح بن محمد حرر وجرى النهار عشرين من رمضان سنة ١١٩٦
وقد نقلت هذه الحجة من الحجة الاصليه التي بخط صاحبها صالح بن محمد
من غير زياده ولا نقصان وانا الاقل حسين بن [illegible] ابو مجلي عفا الله عنه

وثيقة (حجة شرعية) مؤرّخة في ٢٠ رمضان ١١٩٦هـ
لأحد الأشخاص بخط الشيخ حسين بن الشيخ حسن أبومجلّي



وثيقة (ولاية) للشيخ حسين بن الشيخ حسن أبومجلّي

مؤرّخة في يوم الجمعة ٣ جمادى الأولى ١٢٣٧هـ



بسم الله الرحمن الرحيم
ادعى ساف السميحي على برغوش بن صادق ان اطلب فريضة المفضي خصني
لها في زوجتي مريم بنت صادق فاجابه برغوش ان اباه صادق قد
اوقف ماله جميعه على اولاده الذكور دون الاناث وجعل البنته شيئاً
مفهوم من ماله وليس لها في ماله نصيب فطلبت من برغوش بينة
الشرعية على صحة الوقفية فقال عندي فاظهر وصية صادق انه اوصى
بكفنه وجهازه وحنوطه بجعل له ذباح وصب لعدد طعاماً واسباباً [illegible]
وصية وجميع نخله وبيوته ودكاكينه وقفاً على اولاده الذكور دون الا
ناث فحكمت ببطلان هذه الوقفية التي هي وصية وان يعطى ساف السميحي
فريضة زوجته المسمية في الكتاب والسنة النبوية قاله وحكم به والله ولي ذلك
حسين بن حسن ابو مجلي عفا الله عنه

وثيقة (حكم قضائي) -غير مؤرّخة-
للشيخ حسين بن الشيخ حسن أبومجلّي

خامسًا: الوثائق المتعلقة بالشيخ أحمد بن الشيخ حسن أبومجلّي

بسم الله الرحمن الرحيم مضمون هذه الوثيقة هو ان الرجال العاقلين الرشيدين وهم
محمد ابن سلامه وعماته علوه وامنه بنات الشيخ مبارك ابن سلامه قد خلصوا احمد
ابن الشيخ حسن ابومجلي عن جميع ما يستحق في زوجته هدوه بنت الشيخ ليث من ارث فيها
بالبئر التي في الملبنة بئر ذوي سلامه المسماة مشنقله في وادي الفرع المعروفه بحدودها الاتي
ذكرها يحدها بيت ملغد بيت ذوي دبيس ومن الغرب الوزازيب ومن الشرق بئر الجعافره ومن
اليمن الوزازيب ومن الشام الذكر والحمزية وحفر حسن ابن احمد ابن سلامه واخيه عبد المحسن ابن
احمد واعطوا احمد ابن الشيخ حسن استحقاقهم في المال المذكور وناقلوا ورثة الشيخ مبارك باستحقاقهم
في البئر وخلصوا احمد به برضاهم واختيارهم بشهادة ملفي ابن دبيس وحسين ابن عيد ودرويش
البغولي علي حسن ابن احمد وحسين ابن عبد اللطيف ومنصور علي عبد المحسن ابن احمد
وسافر السميحي وبرغوث ابن صادق على محمد ابن علي ابن سلامه وقد خلص احمد عنهم بالبئر
المذكوره وعززعتها ونخلها وصنوانها وغير صنوان ونشفا وعفا وطريق ومطرق وحسن ابن
علي قالط بطريق الوكالة عن اخواته واخيه بشهادة الشهود المذكورين وكذلك البيت
منزلة سليمان خلصوه به مع البئر وجميع المنزلة عامرها ودامرها واحكامها والزامها وهي
التي منزلة السادة ويخرج من البيت والبئر ثمين ذوي ضيف الله الجعافره وهي المنزلة التي عند
ذوي راضي بشهادة الشهود المذكورين وكتب وشهد حسين ابن الشيخ حسن ابومجلي عفى الله عنه
بمنه وكرمه حرر وجرى يوم الخامس من شعبان سنة الف ومائتين واربعة وعشرين الهجرية
١٢٢٤

هذه حجة احمد ابن الشيخ حسن ابومجلي على محمد ابن سلامه وعماته علوه وامنه بنات الشيخ مبارك ابن سلامه
على ما في باطنها

وثيقة (حجّة شرعية) للشيخ أحمد بن الشيخ حسن أبومجلّي
مؤرّخة في ٥ شعبان ١٢٢٤هـ

سادسًا: الوثائق المتعلقة بالشيخ سليمان بن الشيخ محمد أبومجلّي

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين محمد واله الميامين وبعد فالموجب لرقم هذه السطور
وتنميق ماهو زبور انه قد حضر لدينا الرجل البالغ العاقل الرشيد سلامه ابن احمد ابن غنيم العلاسي وقد
علم ان الدنيا فانيه ولا يبقى منها الا ما ابتغي به وجه الله وامتثل قول سيد المرسلين اذا مات ابن آدم اذا
مات ابن انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جاريه او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو اله وقد رغب في ثواب
الله يوم يجزي الله العاملين ولا يضيع اجر المحسنين وقد تصدق بما في ملكه وتحت تصرفه من الملك الاتي بيانه
على بريك ابن مبارك المالكي صدقة منجزة منفذة من ساعتها وحينها مسلمة الى المتصدق عليه بشهادة الشهود
الاتي ذكرهم وذلك هو الملك المعروف عند ارباب معرفته وهو الفصله الكاينه بوادي الفرع في خيف الربض في ربيع
الشمارخ يحدها شاما الخزانه ونخلة المطرفي ويمنا فصلة العبادله وشرقا الدرب وغربا حوض الجدعاني ويلحق
بالصدقه النخلتين الكاينتين ايضا بخيف الربض المعروفات بحدودهن وكلهن في المسقى الشمالي واحدة منهن
على قد بيت صنعا يحدها من الشام الدرب ومن اليمن بطن المحور ومن حدر نخلت بني السفر ومن فرع
نخلت الغيداني والثانيه في اللحي اليماني يحدها من الشام الدرب ومن اليمن بطن المحور ومن حدر نخلت
بني السفر ومن فرع نخلت بطن المحور ومن فرعها نخلت الجعافره ومن حدر نخلت بني مالك ومن
الشرق درب الجيلس وهن فقر وزبر ويلحق بالصدقه النخله التي في خيف الربض يحدها من الشرق
ام سعيد نخلت حمدي وغربا نخلت الجابري ويمنا بطن المحور وشاما حوض سليمان الشيخ وهم نصفين ويلحق
بالصدقه الدكان الكاينه بسوق رابغ يحدها شرقا دكان الجعافره وغربا دكان عبد الرحمن الهندي
ويمنا البركه وشاما الشارع ويلحق بالصدقه جميع ما يستحق في البلاد المسماه الجماليه الذي في رابغ الذي
يحدها شرقا بطن مسيل مرو ومن الشام والغرب الصمد ومن فرع بلاد محمد ابن هنيدي العلاسي ومن حدر
بلاد الصمد ونحن قد تصدق سلامه المذكور على بريك بهذه الاملاك المذكوره بجميع احكامها
والزامها وحقوقها وفقرها وزبرها وجميع ما ينسب اليها شرعا وعرفا صدقة منجزة من ساعتها
وحينها وقد قبل بريك الصدقه وقبضها باذن المتصدق وبعد تمام الصدقة ونفوذها اوقف
بريك المذكور هذه الاملاك المذكوره وسبلها وحبسها ونفذها ونجزها على سلامه
ابن احمد ابن غنيم العلاسي مدة حيوته ثم من بعده على اولاده واولاد اولاده نسلا بعد نسل
وجيلا بعد جيل ذكورا واناثا يبقى ذلك في اعقابهم الى انقراضهم فاذا انقرضوا والعياذ بالله ولم
يبق منهم احد يرجع الوقف على فقراء المؤمنين والمؤمنات الى ان يرث الله الارض ومن عليها
وهو خير الوارثين واشترط الواقف في ضمن الوقف بان عمارة الوقف من اصل غلته لما فيه من بقائه
وجعل النظر لسلامه مدة حيوته ثم من بعده للارشد فالارشد من اهل الوقف وللوكيل كاينا
من كان نصف عشر غلته تحت اصلاحه وقد صح الوقف وقفا شرعيا منجزا من وقته وحينه فمن
بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه وعلى ذلك وقع الاشهاد شهد الله اولا وكفى
وشهد بذلك نخي ابن مسفر العبيدي وشهد بذلك محمد ابن جميل العبيدي وكتب باذن المتصدق
والمتصدق عليه الاول سليمان ابن محمد ابو امجلي حرر ذلك وجرى في اليوم السادس والعشرين من
شهر شعبان سنة ١٢٦٠ سنه الف ومايتين وستين من الهجرة النبويه على مهاجرها افضل الصلوة
والسلام

وثيقة (وقف) بخط وشهادة الشيخ سليمان بن الشيخ محمد أبومجلّي
مؤرّخة في ٢٦ شعبان ١٢٦٠هـ

تعالى

بسم الله

الحمد لله قابل القربات ومضاعف الحسنات ومكفر السيئات والصلوة والسلام على اشرف
المخلوقات محمد واله الهداة وبعد فالموجب لرقم هذه السطور وتحقيق ما هو مزبور هو انه
قد حضر لدينا الرجل البالغ الكامل شرعا سالم ابن حسين الشيخ قد علم ان الدنيا فانيه
وانه لم يبق منها الا ما ابتغي به وجه الله وامتثل قول سيد المرسلين اذا مات ابن ادم انقطع عمله
الا من ثلاث صدقة جارية من بعده وعلم ينتفع به او ولد صالح يدعو له وقد اوهب
وتصدق ونفذ ونجز الملك الاتي بيانه على زاهد ابن حسين ابن شويقي وهو الشرب الذي
شراه شريت من العباد له من تحت خزانت الاثنين والشرب الذي شراه من سالم عبد الصعالكه من فرع
الدقيق بسبيل ذوي حمود والنخلة الذي من سلمان ابن دخيل الله من تحت الصهري والنخلة الذي من
سعيد ابن عوض ابن نعيم والنخلة الذي من هسفر ابن حسين الشيخ والنخلتين الذي من جميع ابن جمعه وا
حده في ربيع الكوافر والثانية في الحفره بلاد ذوي حميد ونخله في الوطيه من عبد الرسول وناصفة المربد
المحدود وشرقا ببيوت ابن شويقي وغربا ببيت حسن الفقيه وبيت احمد ابن عبد المحسن كل ذلك في
خيف ابي ضباع من وادي الفرع قد تصدق سالم المذكور على زاهد المذكور بذلك الملك المزبور صدقة
منفذة منجزة من وقتها وحينها وقد قبل زاهد الصدقة وقبضها باذن المتصدق وبعد تمام الصدقة
ونفوذها قد اوقف زاهد المزبور جميع ما دخل عليه بالصدقة من سالم المذكور ونفذ وابد وسبل ونجز
جميع ذلك الملك المذكور على سالم ابن حسين الشيخ مدة حيوته ثم من بعده على اولاده اي اولاد سالم
للذكر مثل حظ الانثيين الا الشرب الذي من سالم عبد الصعالكه فانه بعد سالم على ... مدة
حياتها وبعد موتها يرجع الوقف ثم من مات من اولاد سالم المذكور وله اولاد فنصيبه لاولاده ذكورا
واناثا للذكر مثل حظ الانثيين ومن مات من الاناث فليس لوارثها شيء وهكذا ما تناسلوا وابدا
ما تعاقبوا فاذا انقرضوا والعياذ بالله فهو وقف على المؤمنين والمؤمنات الى ان يرث الله الارض ومن عليها
وهو خير الوارثين وشرط الواقف في ضمن الوقف بان عمارة الوقف من غلته وان النظر لسالم ثم من
بعده للارشد فالارشد من اهل الوقف وللناظر كالنا ما كان نصف عشر الغلة فمن بدله بعد ما سمعه
فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم وذلك بتاريخ يوم النصف من شعبان سنة ١٢٦٢
الف ومايتين واثنين وستين حرره الاقل سليمان ابن محمد ابو مجلي باذن المتصدق والواقف

شهد بذلك ناجي ابن سافر السحيمي

على املاك بوادي الفرع بابي ضباع

هذه وقفيه على سالم ابن حسين الشيخ واولاده

وثيقة (وقف) بخط الشيخ سليمان بن الشيخ محمد أبومجلّي
مؤرّخة في ١٥ شعبان ١٢٦٢هـ

بسم الله تعالى

الحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده وبعد فالموجب لرقم هذه السطور وتنميق ما هو مزبور هو انه قد
حضر عندنا يوم تاريخها الرجل البالغ العاقل الرشيد ثويمر ابن عويض الجرفالي وحضر لحضوره مريع ابن
مبارك العبيدي وقد باع ثويمر المذكور على مريع ابن مبارك العبيدي جميع ما هو له في شبيب و
الظاهر في ضيف الناصفة من خيوف وادي الفرع باع ثويمر جميع ما هو له في الموضعين المذكورين
من ارض ونخل وصنوان وغير صنوان وجميع ما لهاذين الموضعين من احكام والزام وحقوق ولواحق
ومساقي وملاقي وطرق ومطرقات وهو ناصفت ما هو للجرفالي وفي هذين القطعتين جميع ما هو من الماء
للجرفالي في وجبة الجمعة من قرار عين الناصفة واستحقاق ثويمر في هذا الوجبه النصف ايضا
قد باع ثويمر على مريع جميع ما هو له في ذلك الموضعين مع ما هو له في وجبة الجمعة بيعا صحيحا شرعيا
محرراما عيبا بايجاب وقبول بقول البايع بعت والشاري شريت وقبض وتخلية وذلك بثمن قدره
ونصابه تسعون ريالا سارت من الشاري الى يدي البايع بالوفا والكمال واقر البايع باستلام الثمن
المذكور وابرى ذمة المشتري براة شامله ولم يبق البايع فيما باع لا دعوى ولا طلب ولا حق ولا سبب
ولا وجه من الوجوه الشرعية والعرفيه وصح المبيع المذكور ملكا من املاك المشتري يتصرف فيه كيف
يشاء تصرف اهل الاملاك في املاكهم وعلى ثويمر المذكور ان وقع على المشتري خلل الهجاء والقدام من
اعز ما يملك والزم على ذلك عرضه عرضا ما رد وثامن جميع الخلالات والدعاوى المبطلات وانه راعي
الحق برضيه وراعي الباطل بعديه وعلى ذلك وقع الاشهاد شهد الله قبل خلقه وشهد بذلك
سليمان ابن محمد ابن سالم العبدي وشهد بذلك فهيد ابن عوض الله الجراري وكتب وشهد بذلك
سليمان ابن الشيخ محمد ابو مجلي حرر وجرى ذلك في يوم الرابع عشر من شهر رمضان سنة ١٢٦٠ سنة
الف ومايتين وستين من الهجرة النبويه على مهاجرها افضل الصلوة والسلام

وثيقة (مبايعة) بخط الشيخ سليمان بن الشيخ محمد أبومجلّي
مؤرّخة في ١٤ رمضان ١٢٦٠هـ

وثيقة (وقف) بخط الشيخ سليمان بن الشيخ محمد أبومجلّي

وهي مؤرّخة بتاريخ غير واضح المعالم

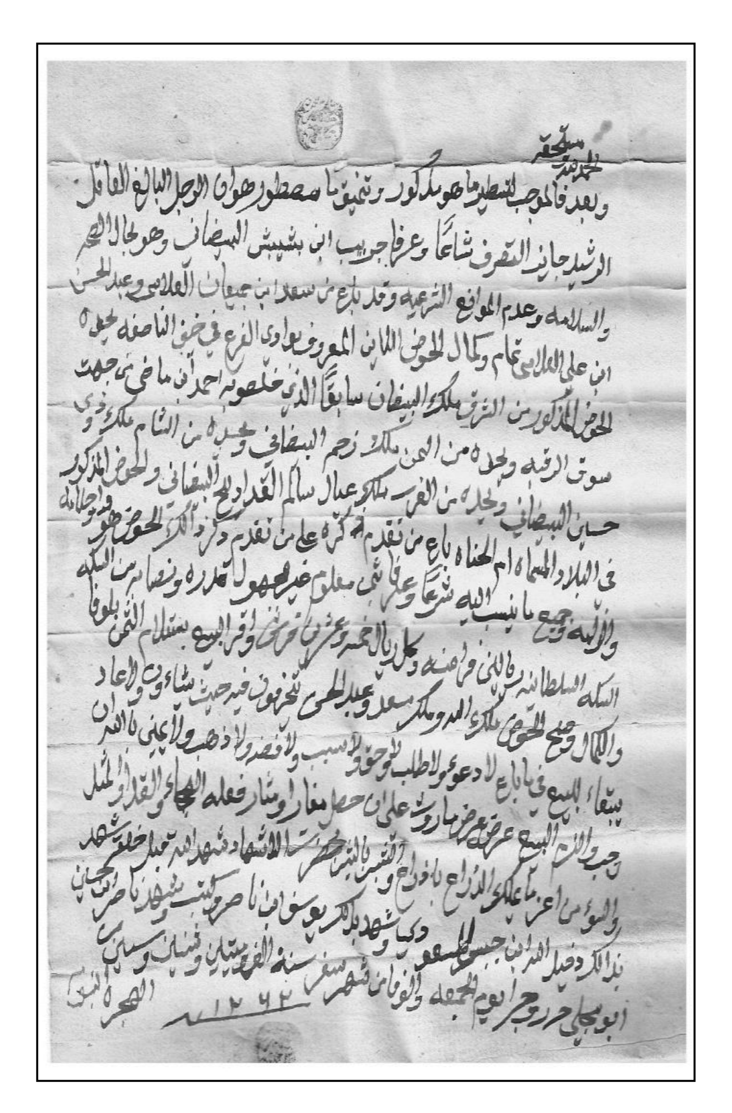
سابعًا: الوثائق المختصة
بالشيخ عبد الله بن الشيخ محمد أبومجلّي

وثيقة (إقرار وحصر ورثة) بخط الشيخ عبد الله
بن الشيخ محمد أبومجلّي مؤرّخة في ١٩ صفر ١٢٣٩هـ

ثامنًا: الوثائق المتعلقة بالشيخ ناصر بن الشيخ حسين أبومجلّي



وثيقة (مبايعة) كتبها وشهد على ما فيها الشيخ ناصر بن الشيخ حسين أبومجلّي، وهي مؤرّخة في شهر صفر من سنة ١٢٤٢هـ



وثيقة (مبايعة) كتبها وشهد على ما فيها الشيخ ناصر بن الشيخ حسين أبومجلّي، وهي مؤرّخة في شهر صفر من سنة ١٢٦٢هـ

تاسعًا: الوثائق المتعلقة

بالشيخ علي بن الشيخ عبد الله أبومجلّي

وثيقة (حجّة سبيل) ورد فيها ذكر الشيخ علي بن الشيخ عبد الله أبومجلّي كشاهد، وهي مؤرّخة في يوم الأربعاء الموافق ٢٩ جمادى الأولى ١٢٨٣هـ

الحمد لله وحده

الحمد لله قابل القربات وجامع الشتات ومضاعف الحسنات ومبدل السيئات حسنات وجاعل الجنات
درجات وولي الباقيات الصالحات والصلوات على محمد وآله السادات وصحبه البررة الثقات
صلوات ما دامت الأرضين والسموات أما بعد فالموجب لهذه التعليقات هي أن الحرة المصونة
والدرة المكنونة البالغة الرشيدة شرعًا وعرفًا حميدة ابنة أحمد ابن مسعود العلاسي قد رغبت
فيما قال الله عز وجل من ذا الذي يقرض الله قرضًا حسنًا فيضاعفه له أضعافًا كثيرة فقد وقفت
وأبدت وسبلت ونفذت وبتت أصل الفصلة الكائنة بخف الربض التي لها شهرة تغني عن تحديدها
من الشام ملك البيعة زينب عبد الحسين ومحدها من الغرب ملك البيعة ومحدها من اليمن ملك
حمدان الجراري ومحدها من الشرق بطن الربيع وقفًا صحيحًا صريحًا شرعيًا من ساعته وحينه أرضًا
ونخلًا وصنوانًا وعامرًا ودامرًا والكلام والالتزام وجميع ما ينسب إليها ذكرت أم لم تذكر قد صح وقفًا
مؤبدًا وسبيلًا منفذًا على أن تصرف غلات الوقف المذكور انفًا حسنة في ليلة القدر
من شهر رمضان ثلاثة وعشرون منه تعدل من الوقف المذكور عن حميدة المذكورة انفًا بعدل
عنها عشوة ويقرى عليها ما تيسر من القرآن العظيم وقدرها ذبيحة وصاع ومد من رز فقط
وشرط الموقفة على ذلك أن الزايد عن الحسنة يصرف في عزا أبي عبد الله الحسين ع ابن علي ع
ابن أبي طالب ع في عشرة عاشوريو فأبلو سبيلها الذي في الناصفة الذي في التعزية المذكورة
في وقفها على هذي واشترطت على يد [illegible] بعمارة الوقف من أصل غلته وبذلت للناظر عشر
أصل غلته وكالة عليه وجعلت عليه الناظر أولًا الأرشد من ذوي حمود ثم من بعد انقراضهم
ظلهم والمعاذ بالله الأرشد من ذوي علي قد صح الوقف وقفًا صحيحًا شرعيًا منفذًا ومؤبدًا من
ساعته وحينه بتخليته [illegible] شرعية تريد بذلك الموقفة وجه الله والدار الآخرة
قربة إلى الله يوم يجزي المتصدقين ولا يضيع أجر المحسنين فمن بدل وغير فيلباء [illegible]
[illegible] الله ورسوله ع عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين وعلى ذلك
وقع الإشهاد شهد الله وكفى بالله [illegible] ثم شهد بذلك الشيخ علي وشهد أخوه محمد ابنا عبد الله
الشيخ وكتب وشهد الأول سالم ابن حيدان [illegible] يوم واحد من شهر رجب ١٢٨٣ سنة

حجة وقف سبيل حميدة بنت أحمد ابن مسعود العلاسي على ما في بطنها

وثيقة (وقف) ويظهر فيها شاهدًا الشيخ علي وأخوه محمد
أبناء الشيخ عبد الله أبومجلّي، وهي مؤرّخة في ١ رجب ١٢٨٣هـ

لقد حكمت على ما في باطن هذه
الحجة على الوجه [illegible]

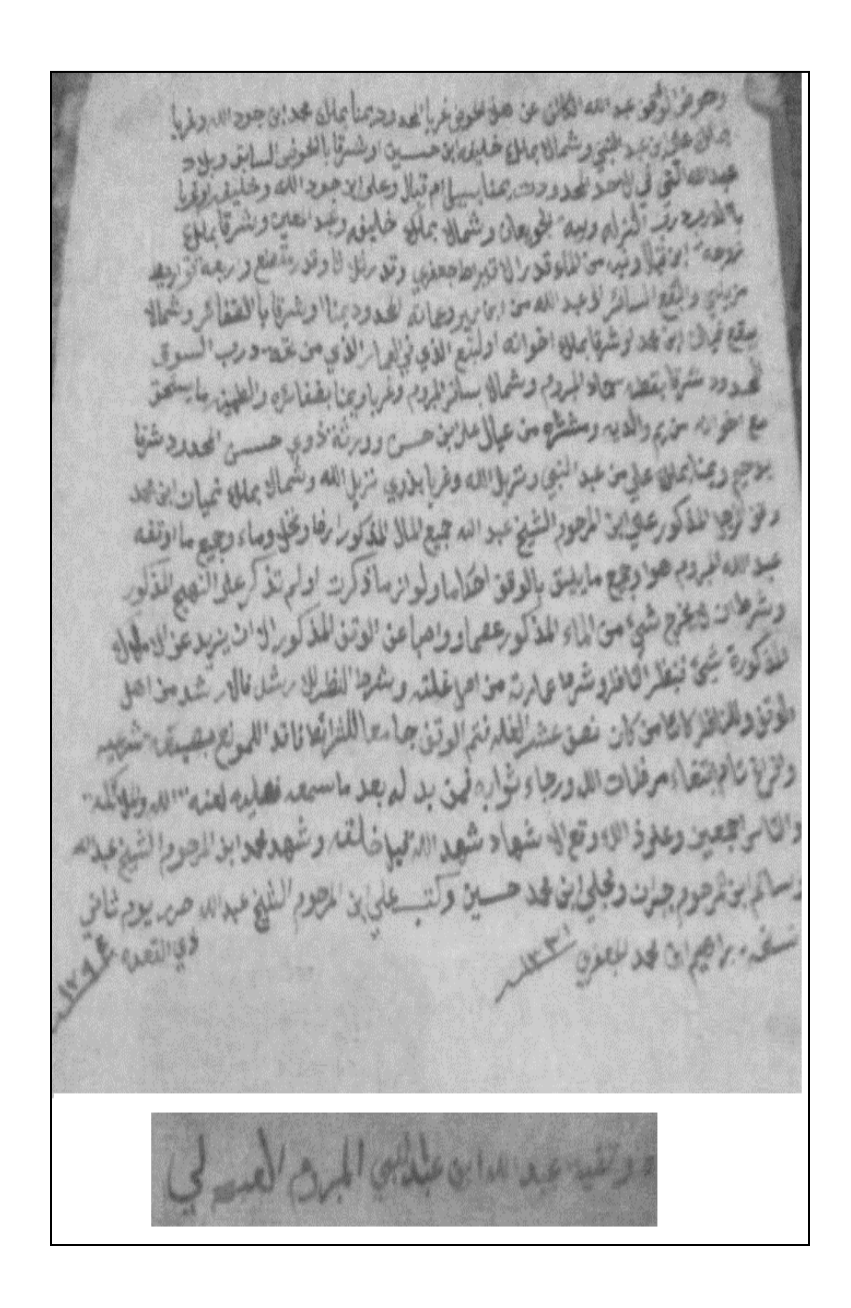
الشيخ علي
ابن عبد الله

بسم الله الرحمن الرحيم

سبب تحريره وموجب رقمه وتسطيره هو أنه حضر لدى الشهود الموضحة أسمائهم أدناه
الذي هم صلاح السميفي وسليمان بن وازن وعقاب بن جدير وبدر الجعيبدي وذلك على
يد الشيخ علي بن عبد الله المجلي وحضر رجال العده الصنكان وحضر لحضورهم
الذي هو أحمد بن ناصر ومحمد بن هاشم وجعفر بن محمد وأحمد أحضر حسين
ابن علي بموجب الشروط بحيث أن أحمد أخذ الثلاث الوجاب والنصف الذي كانت
حقت حسين ابن علي وصار الشرط بين أحمد وبين جعفر ابن محمد ومحمد
ابن هاشم على موجب الثلاث الوجاب والنصف التي عند جعفر ومحمد
وخنثراهم على أنهم مستخلصين أنهم يخدمون عشر وجاب ونصف
بالثلاث والنصف بعلو الفلج من فرع أبو رناج بسبع فقر ولعد ذلك
على الجميع أهل العين كلا يقوم في استحقاقه والحادث عليهم جميع وطلبوا
من أحمد وجبه ونصف من المخدومه وأعطاهم ذلك ورجعوا عليه
نصف وجبة من الثلوث والصنكان شرطوا على أحمد على أنك تحكم لنا
المعاصر به لجميع خلائف العين وشال لهم ذلك وطلب منهم ما يلزم من
طرف أمور العين أنكم لا تخالفون في ما لزم لهاشم والأرض
لا تنزل بدون لشيء عن أهل المال لجميع الأرض التي تطاها العين وفي حدد
العين من علوها ثم أبو راكه ومن أسفلها صقع الزهر ومن شام المسيل والمويز
ومن يمن شغبا بانها العين المذكوره في وادي تعهن وأرضها المعلومه بالنص
نص لأحمد وخنثراه ونص لأهل الأرض من علوها الى أسفلها الشبر بالشبر
والذراع بالذراع وطالب أحمد الحمايه من الصنكان وكفل علي بن محمد على ما شهد
وذكر وكنت شاهد على ما شهد وذكر بحضرة الشهود المذكور أعلاه
في يوم ٦ من شهر شعبان سنة ألف ومئتين وستة وثمانين هجريه

وكتبه محمد بن [illegible] على حضور الجميع

وثيقة (حكم قضائي) للشيخ علي بن الشيخ عبد الله أبو مجلّي
مؤرّخة في ٦ شعبان ١٢٨٦هـ



وثيقة (وقف) بخط الشيخ علي بن الشيخ عبد الله أبومجلّي
مؤرّخة في ٢ من ذي القعدة ١٢٩٤هـ

عاشرًا: وثائق مختلفة

وثيقة (رسالة سلام وطلب) من وادي الفرع
مؤرّخة في ١٥ صفر ١٢٥٠هـ

وثيقة (وقف) بشهادة أحد أبناء الأسرة وهو محمد بن حسين بن إبراهيم بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن أبومجلّي، وهي مؤرخة في يوم السبت الموافق ٨ من ذي القعدة ١٢٢٩هـ



وثيقة (وقف) لمجموعة من الكتب، ومن ضمنها سبعة كتب من تصنيف الشيخ محمد بن الشيخ حسن أبومجلّي وهي مؤرّخة في ٥ محرم ١٣٠٣هـ



المصادر والمراجع

١) أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، حققه وأخرجه وعلق عليه: السيد حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات: بيروت، الطبعة الخامسة: **١٤١٨**هـ - **١٩٩٨**م.

٢) تتميم أمل الآمل، عبد النبي القزويني، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، مكتبة آية الله المرعشي: قم، الطبعة الأولى: **١٤٠٧**هـ.

٣) تخميس أبن مُجَلِّي الخطي لقصيدة السيد الحميري، قدم له وعلق عليه: الشيخ فرج العمران القطيفي، مطبعة النجف: النجف الأشرف، الطبعة الأولى: **١٣٨٧**هـ.

٤) تكملة أمل الآمل، السيد حسن الصدر، تحقيق: د. حسين علي محفوظ، عبد الكريم الدباغ، عدنان ا لدباغ، دار المؤرخ العربي: بيروت، الطبعة الأولى: **١٤٢٥**هـ.

٥) توضيح المسالك إلى أحكام المناسك، الشيخ محمد بن حسن أبومْجَلِّي، نسخة خطية.

٦) ذخائر الحرمين الشريفين، الشيخ حسين الواثقي، دانش حوزة: قم، الطبعة الأولى: **١٤٣١**هـ - **١٩٨٩**م.

٧) الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الآغا بزرك الطهراني، دار الأضواء: بيروت، الطبعة الثالثة: **١٤٠٣**هـ - **١٩٨٣**م.

٨) شعراء القطيف من الماضين، الشيخ علي بن الشيخ منصور المرهون، طبعة مزيدة منقحة راجعها: عدنان السيد محمد العوامي، مصطفى المرهون، مؤسسة المصطفى للتحقيق والنشر: بيروت، الطبعة الثانية: **١٤٣٤**هـ - **٢٠١٣**م.

٩) طبقات أعلام الشيعة، الآغا بزرك الطهراني، دار إحياء التراث العربي: بيروت، الطبعة الأولى: **١٤٣٠**هـ - **٢٠٠٩**م.

١٠) فهرست نسخة هاي خطي كتابخانة مدرسة صدر بازار (أصفهان- إيران)، سيد جعفر الحسيني الأشكوري، مجمع الذخائر الإسلامية: قم، الطبعة الأولى: **١٣٨٥**ش- **١٤٢٧**ق.

١١) فهرست نسخة هاي خطي مركز إحياء ميراث إسلامي، السيد أحمد الحسيني، باقيات: قم، الطبعة الأولى: **١٣٩٤**ش.

١٢) فهرس مخطوطات مكتبة آية الله العظمى السيد حسين البروجردي، تأليف: السيد أحمد الحسيني الأشكوري، مجمع ذخائر الإسلام: قم، الطبعة الأولى: **١٤٢٦**هـ.

١٣) فهرس مصورات المخطوطات، إشراف الشيخ ضياء بدر آل سنبل، مؤسسة طيبة لإحياء التراث: قم، الطبعة الأولى: **١٤٢٩**هـ.

١٤) مخطوطات مكتبة فحول القزويني: قزوين، السيد أحمد الحسيني، مجلة تراثنا، العدد الثاني، السنة الأولى- خريف **١٤٠٦**هـ.

١٥) مع علماء النجف الأشرف، محمد جواد مغنيه، دار ومكتبة الهلال: بيروت، الطبعة الأولى: **١٩٩٢**م.

١٦) منتظم الدرين في تراجم علماء وأدباء الأحساء والقطيف والبحرين، محمد علي بن أحمد التاجر، تحقيق: الشيخ ضياء بدر آل سنبل، مؤسسة طيبة لإحياء التراث: قم، الطبعة الأولى: **١٤٣٠**هـ.

١٧) موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس، الناشر: المؤلف، الطبعة الأولى: **١٤١٨**هـ.

١٨) معجم معالم الحجاز، د. عاتق بن غيث البلادي، دار مكة: مكة المكرّمة، الطبعة الثانية: **١٤٣١**هـ-**٢٠١٠**م.

١٩) وادي الفرع.. تاريخ- حضارة- محافظة، د. تنيضب الفايدي، دار المفردات، الرياض، الطبعة الأولى: **١٤٣٩**هـ-**٢٠١٨**م.



المحتويات

الفصل الأول ٢٥

(أعلام أسرة آل أبي مجلّي)